وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرا بام الكتاب وسورة فان الله تعالي
يوكل به ملكا يهب معه اذا هب من الدر المنثور

عن عمران بن حصين رضي الله عنه
مرفوعا فاتحة الكتاب واية الكرسي
لا يقراهما عبد في دار فتصيبهم ذلك
اليوم عين انس او جن وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا وضعت
جنبك علي الفراش وقرات فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت من كل شي الا الموت

هذا كتاب الكبير للشيخ الشاذلي
رحمه الله تعالي ورضي عنه
ونفعنا بركته
امين

للامام الشافعي رضي الله عنه نفعنا به

اذا ما الظالم استحسن الظلم مذهبا ۝ ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الي صرف الليالي فانها ۝ ستبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا ۝ يري النجم تيها تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو في غفلاته ۝ اناخت صروف الحادثات ببابه
فاصبح لا مالا ولا جاه يرتجي ۝ ولا حسنات تلتقي في كتابه
وعوقب بالذنب الذي كان اهله ۝ وصب الله عليه سوط عذابه

فايدة نقل الفقيه المحدث عبد الرحمن بن علي الديبع اليمني
رحمه الله تعالي في المنجيات والمهلكات والمنقذات هذه الابيات

جرز ويس الذي قد فصلت ۝ تنجي الموحد من دخان الواقعه
وتمام سبع المنجيات لحشرها ۝ والملك فاحفظها فنعم الشافعه
والمهلكات السبع قل مزمل ۝ ثم البروج وطارق هي قاطعه
ثم الضحي والشرح مع قدر لئلاف ۝ لهلاك العدو مسارعه
والمنقذات السبع سورة كوثر ۝ منها وست بعدها متتابعه

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي ابي الا اعلمك دعا علمنيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل احد دينا قضاه الله عنك قلت بلى
قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولقط البرار وكاشف الكرب مجيب دعوة
المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني
بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الر كهيعص حم عسق رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا
الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ • طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ
الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى اللهم
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسِعْتَ
كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ
بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا وَهَّابُ
هَبْ لَنَا مِنْ نَعْمَائِكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسِنَا كِسْوَةً تَقِنَا
بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ
نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ
يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَاءَ بِكَ حَتَّى
لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ
وَالَاكَ وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا
عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ

2

فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللهم أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ تَعْلَمُ
فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ
كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ
بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ
الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئًا
لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ
الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِأَحْكَامِكَ اللهم إِنَّ الْقَوْمَ
قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى
وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ
رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْرًا تَصْحَبُهُ
أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ
الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ وَاعْصِمْنَا
مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ اللهم إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا
مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا
نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالْمَدْحُ وَالذَّمُّ أَلْزَمْتَنَا
فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الْفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ وَالسَّعِيدُ
حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ
كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ
رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا شَدِيدَ
الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ
وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْأَلُكَ
[illegible] الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فايدة عن بعض العارفين وهي شفا لكل دا تكتب اية الكرسي وسورة الاخلاص وتمحي بما عين وبعد المحو يذاب فيه سكر نبات ويشرب فان فيه شفا من كل دا انتهي

وسلم عز الدنيا بالايمان والمعرفة وعز الاخرة باللقاء والمشاهدة
انك سميع قريب مجيب اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس
ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو
هو في علمك كاين او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما
في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما
شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو
العلي العظيم اقسمت عليك ببسط يدك وكرم وجهك ونور
عينك وكمال اعينك ان تعطينا خير ما نفذت به مشيتك
وتعلقت به قدرتك واحاط به علمك واكفنا شر ما هو ضد
لذلك واكمل دينا واتمم علينا نعمتك وهب لنا حكمتك
الحكمة البالغة مع الحيوة الطيبة والموتة الحسنة وتول قبض
ارواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما
بعده بنورانك وعظيم قدرتك وجميل فضلك انك علي
كل شي قدير يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا حكيم يا كريم يا سميع
يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فتنة الدنيا والنسا
والغفلة والشهوة وظلم العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا
واقض عنا تبعاتنا واكشف عنا السوء ونجنا من الغم واجعل
لنا منه مخرجا انك علي كل شي قدير يا الله يا الله يا الله
يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز لك مقاليد السموات والارض
تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق ما توصلنا
به الي رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين نقمتك
ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم لنا بالسعادة التي ختمت

بها

فايدة قال الامام ابو العباس البوني رحمه الله في تفسير الخبير انه من قرا اية الكرسي عدد حروفها وهي ١٧٠ حرفا واراد الشفاعة ولي وربا فعلت وهي مقبلة بلا مثنا فيها ومن ذكر عنه سلطان كلمته للمذكور متسقبا وسمعت بهذا العدد وهو على غير ذي شدة الليل وهو عنه ودهابه جوف القبلة فرج الله عنه فصول لها بعد ومن قراها عدد الجمعة يوم الجمعة بعد صلاة العصر في موضع وهو على ١٧ فصلا خال من الاصوات وهو علي وجه مستقبل القبلة وجد في قلبه حالة لم يعتقدها وعافي وحضور عالتيرا نادره استجيب له تلك الحالة بتي انتهي

بها لاوليايك واجعل خير ايامنا واسعدها يوم لقايك وزهدنا
في الدنيا عن نار الشهوة وادخلنا بفضلك في ميادين الرحمة
واكسنا من نورك جلابيب العصمة واجعل لنا ظهيرا من عقولنا
ومهيمنا من ارواحنا ومسخرا من انفسنا كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة
وافتح اسماعنا وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما
تذكرنا به اذا ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك باتم مما ترحمنا
به اذا اطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تاخر
والطف بنا لطفا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك فانك بكل
شي عليم اللهم انا نسالك لسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك
وبدنا هينا لينا بطاعتك واعطنا مع ذلك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر كما اخبر به رسولك صلي
الله عليه وسلم حسبما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا
سبب الغنا لاوليايك وبرزخا بينهم وبين اعدايك انك علي
كل شي قدير اللهم انا نسالك ايمانا دايما ونسالك قلبا خاشعا ونسالك
ونسالك علما نافعا ونسالك يقينا صادقا ونسالك العافية
من كل بلية ونسالك تمام العافية ونسالك دوام العافية
ونسالك الشكر علي العافية ونسالك الغني عن الناس اللهم
انا نسالك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الجامعة
والانوار الساطعة والشفاعة القايمة والحجة البالغة والدرجة
العالية وفك وثاقنا من المعصية ورهاننا من النقمة بمواهب
المنة اللهم انا نسالك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية
واسبابها وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا
علي النجاة منها ومن التفكر في طرايقها وامح من قلوبنا حلاوة

خاشعا صح

ونسالك دينا قيما صح

والخلة الصافية والمعرفة الواسعة صح

حلاوة ما اجتنيناه منها واستبد لها بالكراهة لها والطعم لما هو
بضدها وأفض علينا من بحر كرمك وعفوك حتى نخرج من الدنيا
على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة
عالمين بها وارءوف بنا رأفة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها وأ
رحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان إلى الجنة ونعيمها
اللهم إنا نسئلك توبة سابقة منك إلينا لتكون توبتنا
تابعة إليك منا وهب لنا التلقي منك كتلقي آدم منك الكلمات
ليكون قدوة لولده في التوبة والأعمال الصالحات وباعد بيننا وبين
العناد والإصرار والتشبه بإبليس رأس الغواة واجعل سيآتنا
سيآت من أحببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من أبغضت فالإحسان
لا ينفع مع البغض منك والإساءة لا تضر مع الحب منك وقد
أبهمت الأمر علينا لنرجو ونخاف فآمن خوفنا ولا تخيب رجائنا
وأعطنا سؤلنا فقد أعطيتنا الإيمان من قبل أن نسئلك وكتبت
وحببت وزينت وكرهت وأطلقت الألسن بما به ترجمت
فنعم الرب أنت فلك الحمد على ما أنعمت فاغفر لنا ولا تعاقبنا
بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضا اللهم
رضنا بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات
الموجبات للنقص أو البعد عنك وهب لنا حقيقة الإيمان
بك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا
نعبد شيئا سواك وأوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء
عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك وأسفر وجوهنا
بنور صفاتك وأضحكنا وبشرنا يوم القيمة بين أوليائك
واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى أهلينا وأولادنا ومن معنا
برحمتك ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك

يانعم

يا نعم المجيب يا نعم المجيب يا نعم المجيب يا من هو هو هو في علوه
قريب يا ذا الجلال والإكرام يا محيطا بالليالي والأيام أشكو إليك من
غم الحجاب وسوء الحساب وشدة العذاب وإن ذلك لواقع ما
له من دافع إن لم ترحمني لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظلمين ولقد شكي إليك يعقوب فخلصته من حزنه ورددت
عليه ما ذهب من بصره وجمعت بينه وبين ولده ولقد ناديك نوح
من قبل فنجيته من كربه ولقد ناديك أيوب من بعد فكشفت ما
به من ضره ولقد ناديك يونس فنجيته من غمه ولقد ناديك
زكريا فوهبت له ولدا من صلبه بعد يأس أهله وكبر سنه
ولقد علمت ما نزل بإبراهيم فأنقذته من نار عدوه وأنجيت
لوطا وأهله من العذاب النازل بقومه فها أنا ذا عبدك إن
تعذبني بجميع ما علمت من عذابك فأنا حقيق به وإن ترحمني
كما رحمتهم مع عظيم إجرامي فأنت أولى بذلك وأحق من
أكرم به فليس كرمك مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك بل هو
مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وإن عصاك وأعرض
عنك وليس من الكرم ألا تحسن إلا لمن أحسن إليك وأنت
المفضال الغني بل من الكرم أن تحسن إلى من أساء إليك
وأنت الرحيم العلي كيف وقد أمرتنا أن نحسن
إلى من أساء إلينا فأنت أولى بذلك منا ربنا ظلمنا أنفسنا
وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين يا الله
يا الله يا الله يا رحمن يا قيوم يا من هو هو هو يا هو
إن لم نكن لرحمتك أهلا أن ننالها فرحمتك أهل أن
تنالنا يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه أغثنا أغثنا

اخرج ابو الشيخ عن عمرو بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب كان
احب اهل الارض الي ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في
ان ياتي يعقوب فاذن له فجاءه فقال له يعقوب يا ملك الموت
اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت
أغثنا يا رب يا كريم وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم أسألك ان تمدني
بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب
مني بقدرتك قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك
فلم يحتج لجبريل رسولك ولا بسؤاله منك وحجبته به لك عن
نار عدوه وكيف لا تحجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن
منفعة الاحباء كلا انى أسألك أن تغيبني بقربك مني حتى لا
أرى ولا أحس بقرب شئ ولا ببعده عني إنك على كل شئ قدير
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها
آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل
رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم

الحمد لله من خواص هذا الحزب المبارك قال مؤلفه رضي الله عنه
من قرأ حزبي هذا له ما لنا وعليه ما علينا وكان داخلا في شفاعة
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه والله
ما وضعت فيه حرفا الا باذن من الله ورسوله ومن أذكاره
رضي الله عنه يا عزيز يا حليم يا غني يا كريم يا واسع يا عليم
يا ذا الفضل العظيم اجعلني عبدك دائما وبك قائما ومن

روي الطبراني في الاوسط عن ابن عباس عن ابي بكر مرفوعا من مشي
حافيا في طاعة الله لم يساله الله عز وجل يوم القيمة عما افترض
عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن الحذا قال الهيثمي ومحمد وشيخه لم ار من
ذكرهما انتهي من المناوي شرح الجامع الصغير في حديث بمعناه واختصر بلفظه

عنك سالما وفي حبك هائما وبعظمتك عالما واسقط البين بيني
وبينك حتى لا يكون شئ أقرب الي منك ولا تحجبني بك عنك
إنك على كل شئ قدير ومن أذكاره رضي الله تعالى عنه يا من
خلق الخلق من غير حاجة وكلهم اليه له الحاجة لا تشكلنا بالحاجة
يا جليل يا جميل كن لي باللطف الذي كنت به لاوليائك وانصرني
بالرعب الشديد على اعدائك اللهم بحق اسمك المجيد اطو
لنا البعيد وسهل علينا كل صعب شديد يا الله يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا رباه يا مغيث من عصاه أغثنا يا كريم وارحمنا
يا بر يا رحيم ومن أذكاره رضي الله تعالى عنه يا موجود
قبل كل موجود يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ضاقت علي
نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت ولا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك فاغفر لي وارحمني وتب علي لا توب إنك
أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما تم

5

بسم الله الرحمن الرحيم
أستغفر الله العظيم أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه من جميع ما يكرهه الله قولا وفعلا
وحاضرا وناظرا اللهم اني أستغفرك لما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت
أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شي
قدير وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم عدت
اليه وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني ما ليس
به رضي وأستغفرك لما دعاني الهوي من قبل لرخص

سورة الواقعه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرا سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا

فيهما أنشأته علي وهو عندك محرم وأستغفرك من الذنوب التي
لا يعرفها أحد غيرك ولا يطلع عليها إلا أنت ولا يسعها إلا
حلمك ولا ينجي منها إلا عفوك وأستغفرك سبحانك يا من
لا إله إلا أنت إني كنت من الظلمين وأستغفرك يا علام
الغيوب والشهادة من كل سيئة عملتها في سواد الليل
وبياض النهار في خلاء وملاء قولا وفعلا سرا وعلانية
وأنت ناظرها إذا كتمتها سرا وعلانية وتري ما أتيت
من العصيان يا حليم يا كريم وأستغفرك يا من
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين رب اغفر
وارحم وأنت خير الراحمين وأستغفرك من كل فريضة وجبت
علي في أثناء الليل وأطراف النهار وتركتها غفلة أو سهوا
أو خطاء أو نسيانا أو عمدا وأنا مسئول عنها وأستغفرك
من كل سنة من سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلي
الله عليه وسلم فتركتها غفلة أو سهوا أو خطاء أو نسيانا
أو عمدا وأنا مسئول عنها وأستغفرك يا من لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك يا رب العلمين لك الحمد ولك الشكر و
لك النعمة ولك الفضل وبيدك الخير وأنت علي كل شيء قدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلي يوم
الدين والحمد لله رب العلمين ٥ هذا دعا السنة العتيقة

اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه
ولم تنسه وحلمت عني بعد قدرتك علي عقوبتي ودعوتني

عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقف علي
القبر بعد ما سوي عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف
الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسايلة منطقه ولا تبتله
في قبره بما لا طاقة له به انتهي سيوطي من الدر المنثور من سورة ابراهيم

إلي التوبة بعد جرأتي علي معصيتك فإني أستغفرك منه فاغفر لي
وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني
ولا تقطع رجائي منك يا كريم ٥ هذا دعا السنة الجديدة 6

اللهم أنت الأبدي القديم وهذه سنة جديدة نسئلك العصمة
فيها من الشيطان وأوليائه والعون علي هذه النفس الأمارة
بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك زلفي يا ذا الجلال
والإكرام وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين
إن الأمر عندك وهو محجوب عني ولا أعلم أمرا
أختاره لنفسي فكن أنت المختار لي واحملني في أجمل الأمور
عندك وأحمدها عاقبة في الدين والدنيا والآخرة إنك
علي كل شيء قدير اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا أستطيع أن
آخذ إلا ما أعطيتني ولا أتقي إلا ما وقيتني وفقني
لما تحبه وترضاه من القول والعمل في طاعتك إنك علي
كل شيء قديرٌ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله تعالى
علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اللهم بحرمة عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد صلي الله
تعالى عليه وسلم وبجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك
له ومحبته لك أسألك أن تصلي وتسلم عليه وعلي آله و
صحبه وضاعف اللهم محبتي فيه وعزتي في محبته وثبتني
والإقامة بآدابه والاتباع لسنته واجمعني عليه ومتعني برؤيته
وقربني من حضرته وأسعدني بمكالمته وارفع عني العوائق

فايدة لبن المرضعة يزداد باكل الزيتون الاسود واللبهوت والفجل وورمه يزيله السفرجل المشوي ضمادًا او بزر الخطمية ضمادًا ايضا ٥ ومما ينفع من السعال اكل الملوخية واكل ...

وَالعَلَايِقِ وَالوَسَايِطِ وَالحِجَابِ وَشَنِّفْ سَمْعِي مِنْهُ بِلَذِيذِ الخِطَابِ وَهَيِّئْنِي لِلتَّلَقِّي لَهُ وَأَهِّلْنِي لِلأَخْذِ عَنْهُ وَاجْعَلْ صَلَاتِي عَلَيْهِ نُورًا فَائِزًا كَامِلًا ظَاهِرًا مُظْهِرًا مَاحِيًا كُلَّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ وَشَكٍّ وَشِرْكٍ وَإِفْكٍ وَكُفْرٍ وَزُورٍ وَأَمْنٍ وَغَفْلَةٍ وَاجْعَلْهَا سَبَبًا لِلتَّمْحِيصِ وَمِرْقَاةً لِأَنَالَ أَعْلَى المَرَاتِبِ الإِخْلَاصِ وَالتَّخْصِيصِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي رَبَّانِيَّةٍ لِغَيْرِكَ حَتَّى أَصْلُحَ لِحَضْرَتِكَ وَأَكُونَ مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ مُتَمَسِّكًا بِآدَابِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَبْلِ المَتِينِ مُسْتَمِدًّا مِنْ حَضْرَتِهِ العَلِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي السَّارِي فِي آثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ يَا وَاجِبَ الوُجُودِ وَيَا وَاهِبَ الخَيْرِ وَالجُودِ أَفِضْ عَلَيْنَا أَنْوَارَ رَحْمَتِكَ وَيَسِّرْ لَنَا الوُصُولَ إِلَى كَمَالِ مَعْرِفَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا وَلَا مَعْرِفَةَ إِلَّا مَا أَلْهَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ العِصْمَةِ دَوَامَهَا وَمِنَ النِّعْمَةِ تَمَامَهَا وَمِنَ العَافِيَةِ حُصُولَهَا وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَهَا وَمِنَ العَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ وَمِنَ الوَقْتِ أَطْيَبَهُ وَمِنَ الفَضْلِ أَعْذَبَهُ وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ وَمِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَمِنَ الأَحْيَانِ أَتَمَّهُ اللهم كُنْ لَنَا يَا جَبَّارُ وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا وَاقْرِنْ بِالعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَآصَالَنَا وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَصِيرَنَا وَمَآلَنَا مُنْهَمِلًا عَفْوُكَ عَلَى ذُنُوبِنَا

وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَفِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا فَإِنَّ عَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا وَاعْتِمَادَنَا ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ خَفِّفْ عَنَّا ثِقَلَ الأَوْزَارِ وَارْزُقْنَا مَعِيشَةَ الأَبْرَارِ وَاكْفِنَا وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمَشَايِخِنَا وَأَسَاتِذَتِنَا مِنَ الدَّيْنِ وَالمَظَالِمِ وَالنَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا حَلِيمُ يَا وَهَّابُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تم تم تم الدعا

فايدة اوحى الله الى داود لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين والعاقبة للمتقين والظفر على الكافرين اما بعد فهذه سورة الفاتحة المباركة التي هي دفينة من دفائن الله يجب كتمانها على غير اهلها تقرا كل يوم بعد فريضة الصبح وكل ليلة بعد العشاء عند النوم مرة واحدة ويقرا قبلها آية الكرسي مرة والاخلاص ثلث مرات وهذه الصلوة اللهم صل على سيدنا محمد بعدد الداء والدواء والوراء والثراء وعلى آله وصحبه وسلم ثلث مرات ويا الله التوفيق ثلث مرات ويا رسول الله الهمة مرتين ويا سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني المدد مرة وهذا هو الطلسم الاعظم والسر الافخم بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الحمد لله رب العالمين ٥ يا حي يا قيوم اجب اجب يا روقيائيل سامعا مطيعا بحق الله المحمود رب العالمين الحي القيوم ٥ وبحق الملك الموكل بقائمة العرش اجب

ولفظ اجب في جميع المواضع يكرر واحد منهما للاسماء الحسنى قبله والاخر للملك
الموكل بعده والاكثر لا يكررونه بل يقولون واحدا للموكل فاعرفه الرحمن
الرحيم يا رؤف يا عطوف اجب يا جبرئيل سامعا مطيعا بحق
الرحمن الرحيم الرؤف العطوف وبحق الملك الموكل بقائمة العرش هوزج
مالك يوم الدين يا مقلب القلوب اجب يا سمسمائيل سامعا
مطيعا بحق مالك يوم الدين المقلب للقلوب وبحق الملك الموكل
بقائمة العرش طيكل اياك نعبد واياك نستعين يا سريع يا قريب
اجب يا ميكائيل سامعا مطيعا بحق المعبود المستعان السريع
القريب وبحق الملك الموكل بقائمة العرش منسح اهدنا الصراط المستقيم
يا قادر يا مقتدر اجب يا صرفيائيل سامعا مطيعا بحق الهادي
الى الصراط المستقيم القادر المقتدر وبحق الملك الموكل بقائمة العرش فصقر
صراط الذين انعمت عليهم يا حليم يا عليم اجب يا عينائيل
سامعا مطيعا بحق المنعم الحليم العليم وبحق الملك الموكل بقائمة العرش
شتح غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا قاهر يا عزيز اجب

لبعضهم يمدح اهل البيت

يا ال بيت النبي من نزلت في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيتكم نحوكم فقولوا له البيت والحريث لنا

يا كسفيائيل سامعا مطيعا بحق القاهر العزيز وبحق الملك الموكل
بقائمة العرش دضطغ ثم يدعو بهذا الدعاء المبارك فانه خاتمتها
ولا تتم الا به وهو هذا اللهم انه ليس في السموات دورات ولا في الارض
غمرات ولا في البحار قطرات ولا في الجبال مدرات ولا في الاشجار ورقات ولا في
الاجسام حركات ولا في العيون لحظات ولا في النفوس خطرات الا وهي
بك عارفات وله شاهدات وعليك دالات وفي ملكك مسخرات
فبالقدرة التي سخرت بها اهل الارضين والسموات سخر لي قلوب
المخلوقات بفضلك وكرمك انك على كل شيء قدير امين يا رب
العالمين اللهم اني اسالك ان تسخر لي خدام هذه الاسماء والايات
بجودك وجودك وجودك كما سخرت البحر لموسى عليه السلام وسخرت النار
لابراهيم عليه السلام وسخرت الجبال والحديد لداود عليه السلام
وسخرت الجن والانس والطيور لسليمان عليه السلام وسخرت
المهد لعيسى عليه السلام وسخرت الشمس والقمر والبراق والثقلين
لمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم سخر لي ما انا سائل به منك بعزتك
وعظمتك وبحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب
العالمين تمت

فايدة عن عبيد بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الاية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرق وعن الحسن بن علي قال انا
ضامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل
شيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات
من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشرا من اول الصافات
وثلاث من الرحمن اولها يا معشر الجن والانس وخاتمة الحشر وعن الحسن قال
من قال حين يصبح وحين يمسي سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب
ولا غرق وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة وعن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي

بسم الله الرحمن الرحيم رب صل على محمد وآل محمد وبارك
وسلم وبك استعين وعليك توكلت فاكفني يا كافي المهمات من
امر الدنيا والآخرة ورحيمها انا عبدك فقير ببابك سايل ببابك ذليل
ببابك اسير ببابك مسكين ببابك ضعيف ببابك يا رب العالمين
الطامع ببابك يا غياث المستغيثين مهموك ببابك يا كاشف كرب
المكروبين عاصيك ببابك يا طالب الغافلين المقر ببابك يا غافر المذنبين
المعترف ببابك يا ارحم الراحمين الخاطى ببابك الطالب ببابك يا مامل الطالبين
المسيئ ببابك البائس ببابك الخاشع ببابك ارحمني مولاى مولاى انت
الغافر وانا المسيئ وهل يرحم المسيئ الا الغافر مولاى مولاى انت الرب
وانا العبد وهل يرحم العبد الا الرب مولاى مولاى انت المالك وانا
المملوك وهل يرحم المملوك الا المالك مولاى مولاى انت العزيز وانا الذليل
وهل يرحم الذليل الا العزيز مولاى مولاى انت القوى وانا الضعيف
وهل يرحم الضعيف الا القوى مولاى مولاى انت الكريم وانا اللئيم
وهل يرحم اللئيم الا الكريم مولاى مولاى انت الرازق وانا
المرزوق وهل يرحم المرزوق الا الرازق مولاى مولاى انا الضعيف
وانا الذليل وانا الحقير وانا الخائف وانت العفو وانت الغفور و
انت الحنان وانت المنان وانت الغفار الهى اسالك الامان الامان عند
سوال منكر ونكير وهيبتهما الهى اسالك الامان الامان عند وحشة القبر
الهى اسالك الامان الامان في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الهى
اسالك الامان الامان في يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
والارض الا ما شاء الله الهى اسالك الامان الامان اذا زلزلت الارض
زلزالها الهى اسالك الامان الامان يوم تشقق السماء بالغمام الهى
اسالك الامان الامان يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب الهى اسالك الامان
الامان يوم تبدل الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
الهى اسالك الامان الامان يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر

الكافر يا ليتني كنت ترابا الهى اسالك الامان الامان يوم ينادى المنادى
من بطنان العرش اين العاصون واين المذنبون هلموا الى الحساب انت تعلم
سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سولى يا الهى آه من كثرة
الذنوب والعصيان آه من كثرة الظلم والجفاء آه من نفسى المطرودة آه من نفسى
الممنوعة آه من نفسى والهوى ثلث مرات اغثنى يا مغيث عند تغير الحال اللهم انى
عبدك المذنب المجرم الخاطى اجرنى من النار يا مجير يا مجير يا مجير الهى ان ترحمنى فانت اهل
وان تعذبنى فانا اهل فارحمنى يا اهل التقوى والمغفرة يا ارحم الراحمين ويا خير
الغافرين حسبى الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد
واله اجمعين والحمد لله رب العالمين ثم يقرا لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظا
لمين امرة ان كان السبت وفى الاحد يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين امرة
وفى الاثنين يقول لا اله الا الله عزيزا جليلا يا عزيز يا جليل وفى الثلاث اللهم صل محمد
وعلى ال محمد وسلم وفى الاربعا لا اله الا الله خالصا مخلصا وفى الخميس لا اله
الا الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل وفى الجمعة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر اوقات التى يقرا الدعاء فيها السبت اول الساعة الاحد
بين الصلوتين الاثنين وقت الضحى الثلثاء وقت العصر الاربعاء اول وقت الظهر الخميس
اخر اليوم الجمعة اول الظهر ثم يقول اللهم انت الملك الحق الذى لا اله الا انت يا الله يا
الله يا الله يا رحمن يا رحيم الى اخر الاسماء الحسنى ثم يشرع فى الاعتصام وهو هذا اعتصمت
بالله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد واعتصمت بالله الذى لا اله الا هو وباسمايه الحسنى وكلماته
التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبالله الذى لا اله الا هو الذى اعتصم به
عرشه وكرسيه والسموات والارض وما بينهن واعتصمت بالله الذى لا اله
الا هو الذى اعتصم به جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ملك الموت و
الكروبيون وحملة العرش واعتصمت بالله الذى لا اله الا هو الذى اعتصم به
الملائكة الذين حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويقدسون بقوة الله
وملكوته واعتصمت بالله الذى اعتصم به آدم والنبيون و
الصديقون والشهداء والصالحون واعتصمت بالله الذى لا اله الا هو

لا اله الا هو الذى

الذى بيده ملكوت كل شئ وهو على كل شئ وكيل اللهم انى اسئلك
باعتصم به اوليائك واهل طاعتك اجمعون من اهل السموات واهل
الارضين ان تصلى على محمد وعلى ال محمد وان ترزقنى ايمانا وامانا
وعافية فى الدين والدنيا والآخرة واصرف عنى شر كل ذى شر
ياواسع المغفرة ويا ارحم الراحمين ولاحول ولاقوة الا بالله
العلى العظيم عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين اعتصمت بالله فوضت الى الله توكلت على الله
وما النصر الا من عند الله وما توفيقى الا بالله حسبى الله ما شاء
الله لاقوة الا بالله تحصنت بذى الملك والملكوت واعتصمت بذى
العزة والعظمة والهيبة والقدرة والكبرياء والجلال والجمال والجبروت
وتوكلت على الحى الذى لاينام ولايموت حسبى الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولقد جعلنا فى السماء بروجا
وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم ان الله على كل شئ
حفيظ عزمت عليكم يا اصحاب السحر والوسواس واعتصمت بك يا الله
يا الله يا الله بحق الخضر والالياس وبحق كهيج مهيج كهكهيج ياجوجوج
موخوخ موخوخ مهجوع فهجوع بحق اح آخ آخ ايمخ زخو زخو ممنوع
هيموج طغعاج ازار ازرا الخاس والمجايش وابخايش وبحق آدم ونوح
واعتصمت بك من شر الجن والانس والاهرمن والشياطين وجنوده
والتباعه والآفة والعاهة واعتصمت بك من كل بلاء بحق
دانيال وبحق آخ ٣ آريش ٤ نوريش ٣ وبحق آهيا شراهيا
آذونا اضباوث اضباد نون وبحق عظمتك يا الله ٣ احفظنى من

من البلايا والآفات والعاهات بحق موسى وعيسى وبحق داود وسليمان
وبحق يعقوب وزكريا وبحق ابراهيم واسحق وبحق اسماعيل ويحيى وبحق
ادريس وشيث وبحق محمد صلى الله عليه وسلم وبحق جميع الانبياء و
المرسلين وبحق جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وبحق جميع الملائكة
عليهم السلام وبحق ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
توكلت على الحى الذى لا بداية له ولانهاية له ولاغاية له واعتصمت
بك من شر الجن والانس بقرائة الدعاء السيفى واستجب دعائى
ياغياث المستغيثين اغثنى يامن ليس كمثله شئ فى الارض ولافى السماء
وهو السميع البصير حسبى الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وصلى
الله على خير خلقه محمد وعلى اله اجمعين والحمد لله رب العالمين

شعر يارب مازال لطف منك يشملنى ❊ وقد تجدد لى ما انت تعلمه ❊
فاصرفه عنى كما عودتنى كرما ❊ فهل سويك لهذا العبد يرحمه ❊ يا الهى واله
جميع الموجودات من المعقولات والمحسوسات يا واهب النفوس و
العقول ومخترع ماهيات الاركان والاصول ويا واجب الوجود
ويا فايض الخير والجود ويا فاعل القلوب والارواح ويا جاعل الصور
والاشباح ويا نور الانوار ومدور كل دوار انت الاول الذى
لا اول قبلك وانت الاخر الذى لا آخر بعدك الملائكة عاجزون
عن ادراك جلال صفاتك والناس قاصرون عن معرفة كمال ذاتك
اللهم خلصنا عن العلايق الدنية الجسمانية ونجنا عن العوايق الردية
الظلمانية وارسل الى ارواحنا شوارق انوارك وافض على نفوسنا

بوارق اثارك • العقل قطرة من قطرات بحار ملكوتك • والنفس شعلة
من شعلات نار جبروتك • ذاتك ذات فياضة • تفيض منه جواهر روحانية •
لا متمكنة • ولا متحيزة • ولا متصلة • ولا منفصلة • مبرآت عن الحين والاين • و
معرآت عن الوصل والبين • فسبحان الذى لا تدركه الابصار • ولا تمثله
الافكار • لك الحمد والثناء • ومنك المنع والعطاء • وبك الوجود والبقاء •
فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ • واليه ترجعون • وصلى الله على محمد واله اجمعين •
والحمد لله رب العالمين • اعوذ بالله من الشيطان الرجيم • بسم الله الرحمن الرحيم
اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه
لا ى • اللهم طهر قلبى من الشرك والشك والرياء • وزين لسانى بالحمد والذكر
والثناء • احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل • وتحصنت بحصن الله القوى الشامل
ورميت من بغى على بسهم الله وسيفه القاتل • اللهم يا غالبا على امره •
ويا قائما فوق خلقه • ويا حائلا بين المرء وقلبه • حل بينى وبين الشيطان
ونزغه • وبين ما لا طاقة لى به من احد من عبادك • اللهم كف عنى السنتهم •
واغلل ايديهم وارجلهم • واجعل بينى وبينهم سدا من نور عظمتك • وحجابا
من قوتك • وجندا من سلطانك • انك حى قاهر قادر • اللهم اغش عنى
ابصار الناظرين • حتى ارد الموارد • واغش عنى ابصار النور • وابصار الظلمة •
حتى لا ابالى عن ابصارهم • يكاد سنا برقه يذهب بالابصار • يقلب
الله الليل والنهار • ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار • بسم الله الرحمن
الرحيم • وهو حسبى • كهيعص • بسم الله الرحمن الرحيم • حم عسق •
كماء انزلناه من السماء • فاختلط به نبات الارض • فاصبح هشيما تذروه
الرياح • هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة • هو الرحمن
الرحيم • يوم الازفة • اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين • ما للظالمين
من حميم • ولا شفيع يطاع • علمت نفس ما احضرت • فلا اقسم بالخنس الجوار

الجوار الكنس • والليل اذا عسعس • والصبح اذا تنفس • ص والقرآن ذى الذكر •
بل الذين كفروا فى عزة وشقاق • شاهت الوجوه • وكلت الالسن • و
عميت الابصار • اللهم اجعل خيرهم بين عينيهم • وشرهم تحت قدميهم • وخاتم
سليمان بين اكتافهم • فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم • انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم • الا تعلوا على واتونى مسلمين • صبغة الله • ومن احسن
من الله صبغة ونحن له عابدون • ثلث مرات • كهيعص • اكفنا • حم عسق •
احمنا وارحمنا • هو الله القادر • القاهر • الكافى • وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون • اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم • وعلى سمعهم • وعلى ابصارهم غشاوة • واولئك هم
الغافلون • صم بكم عمى فهم لا يعقلون • وصلى الله على نبينا محمد وآله اجمعين •
الطيبين الطاهرين • والحمد لله رب العالمين • اللهم يا عالم السر و
النجوى • ويا كاشف الضر والبلوى • اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا •
اياك اعبد • واياك استعين • اللهم لك الحمد • واليك المشتكى •
وانت المستعان • فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم • ولا حول و
لا قوة الا بالله العلى العظيم • اللهم انصر من نصر الدين • واخذل
من خذل الدين • واشغل الظالمين بالظالمين • واخرجنا من بينهم
سالمين • وادخلنا الجنة بسلام آمنين • اللهم اصلح من كان صلاحه
صلاح المسلمين • واهلك من كان فساده فساد المسلمين • اللهم
شتت شملهم • وقلب تدبيرهم • وزلزل اقدامهم • وبدل احوالهم •
وبغض اعينهم • وسود وجوههم • وقطع ارزاقهم • وقرب آجالهم •
وخرب بنيانهم • وفرق جمعهم • واهلكهم كما هلاك شداد وثمود
واغرقهم كاغراق فرعون • وخذهم اخذ عزيز مقتدر • يا قادر • يا قاهر •

صلاحه خ

ومن اراد عينة الصديق اللهم ارني في
علي ديني وحقق ولا تسلط علي من
ارنا بنفسي ... ولا ... يرحمني
يوذيني ...
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

عذ منه

ياشديد العقاب ياذى الطولِ انْتَقِمْ حقي من اعدآئي بعظمتك ، و
قدرتك ، يا اقدر القادرين الشديدُ ، و ذو القوة المتين ، والسريع ، والرقيب
والمقتدر ، والقادر ، والقاهر ، والباعث ، والقوى ، ثم الاعتصام للسيفي م

لبعض المغاربة مدح في نبينا صلي الله عليه وسلم

يا امة الهادي المبارك احمد ، يهنيكم نيل الاماني في غد ، بمحمد فزتم ومن كمحمد ، ان شيتم ان تدركوا التنويها

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي البدر المنير الزاهر ، صلوا علي المسك الفتيق العاطر ، صلوا علي الغصن البهي الناضر ، وتنعموا بصلاتكم تنعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من بالنبوة زينا ، صلوا علي من بالكمال تمكنا ، بمحمد فزنا بادراك المني ، فضلا منحنا حادثا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي البدر المنير اللايح ، صلوا علي الهادي الحبيب الناصح ، صلوا علي المسك الفتيق الفايح ، للرشد فهّمنا والهدي تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من مجده قد أُسسا ، والماء بين بنانه قد انبجسا ، واتت اليه سرعة حتي اكتسي ، بفروعها اذ جيت تخييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من كان يبصر من قفا ، وعليه سلمت الجنادل والصفا ، والذيب قال صدقت انت المصطفي ، وشكي اليه بازل تضييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من قد شفي بالريق ، عين الضرير ولدغة الصديق ، واعاد طعم الماء مثل رحيق ، اذ مج فيه العنبر المختوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من بالملايك جيشا ، وغدت تظلله اذا مشي حرست سماء الله ان مشي ، ليكون من سر جيبه مكتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين ترنحوا ، ويهديه مهما اهتديتم تفلحوا ، والاجر يشملكم فسروا وتنجحوا ، واذا اردتم ان يكون عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قال الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالي دخلت يوما الي زيارة ضريح الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس
الله سره وكانت عادتي في زيارته اني ادخل من الباب فاجلس عند راس الشيخ رضي الله عنه وقد تكرر لي
هذا مرارا فدخلت مرة او مرتين فوجدت عند راس الشيخ رضي الله عنه بعض الناس فذهبت
الي جهة رجليه وجلست هناك حتي دخلت مرة ولم يكن عند راس الشيخ احد فخطر في نفسي
انه ذكر لي مرة بعض من يخدم الشيخ رضي الله عنه ان الاولي في الزيارة ان ياتي الانسان من جهة
الرجلين حتي لا يتعب الميت في رفع بصره الي الزاير ان جا الزاير من جهة راسه فذهبت وجلست
عند رجلي الشيخ رضي الله عنه وخطر في نفسي ان اسال الشيخ رضي الله عنه عن هذا الامر الذي قاله
لي ذلك الرجل فسالته باللسان الروحاني فاجابني بالصياح ان هذا لا اصل له وان الميت
في عالمه روحاني كله والروحاني لا جهة له مخصوصة فاذا جيته من اي جهة جيته كنت
مقابلا له ولا تغب عليه في رويتك وانما السنة في وضع جسد الميت في التراب ان يكون
وجهه الجسماني مستقبل القبلة في اول وقت الدفن وفهمت من الشيخ رضي الله عنه انه ارضي
بجلوسي عنده الا في جهة راسه فبقيت علي عادتي في ذلك ودخلت مرة الي زيارته رضي الله عنه
منذ اعوام فجلست عند راسه علي عادتي فوجدته يطلب مني الاستغفار له دون غير شي ثم
تجلي لي في ذلك الوقت تحقيق مقام المغفرة الذي اذا حصل لاحد فقد حصل له كل الكمال وتهيي
للقبول لكل خير فخرجت من عنده وانا مكثر للاستغفار وقال ايضا بت ليلة في قرية زاوية من قري
دمشق الشام التي يسمونها قبر الست فلما كان بعد نصف الليل قمت فوجدت الشيخ عمر الخباز المدفون
بالقرب من تلك القرية وقد عزمنا علي زيارته صبيحة ذلك اليوم ولم اكن زرته في عمري قط فنظرت اليه
وقد جا الزيارتي وانا في بيت بعض اهالي تلك القرية فاذا هو رجل رقيق الجسد طويل يلبس عباة سوداء
فوقف علي وانا انظر اليه ولم تخاطبني لعدم معرفتي به قبل ذلك ثم بعد ساعة واذا بالشيخ مدرك الفزاري
الصحابي رضي الله عنه المدفون بالقرب من تلك القرية وقد اقبل علي وانا مستيقظ فنظرت اليه وهو رجل
جسيم اسمر اللون يلبس الصوف العسلي في جميع ملبوسه وعلي راسه عمامة لم ادر من اي شي هي فتاملته
فاذا هو ليس علي طباع اهل زماننا من المبادرة بالكلام والمباسطة لانه علي طباع العرب الماضيين وقد ظننته
اولا مقداد بن الاسود وقد كنا زرنا قبره في طريق القرية المذكورة ثم تحققنا انه ليس هو وان هذا ليس قبر
مقداد بن الاسود رضي الله عنه ثم انتظرت ان اري السيدة زينب رضي الله عنها وطلبت اني اجتمع
بها فلم اجدها في القرية المذكورة اصلا ولا في تراب تلك القرية شي من روحانيتها اصلا ولعل
هناك امراة غيرها مسماة بزينب ايضا وملقبة بالست والله اعلم وقال ايضا دخلت مرة الي زيارة ابي
سليمان الداراني بقرية داريا فوجدت انسانا عظيما وجمالا جسيما فخطر في نفسي التواضع في ذلك المقام فقلت له
يا سيدي اني كثير الخطا والذنوب والتقصير في العمل فقال لي هذا كله مقتضي الاجسام ونحن الان قد خرج
عن ذلك فلا ينبغي ان يذكر لنا وعليك بمقام روحانيتك لتلتحق بنا وتكون معنا وان كنت في قيد جسمانيتك
فتجرد له عن عالم الجسماني ودخلت في العالم الروحاني فغلب علي الخشوع وانا في الصلاة فلم املك نفسي من شدة
الوارد وكدت ان اقطع العلاقة الجسمانية بالكلية حتي تبتني الله بالقول الثابت ثم جرت بيني وبين ابي
سليمان رضي الله عنه محاورات اخري ومذاكرات في التوحيد العياني فوجدته منفصلا عن جسمانيته
بالكلية حتي انه كان في عالم القيد الدنيوي يكاد ينسي مقتضيات الجسم والشبح الانساني نسيانا مطلقا ثم
طلبت له صورة برزخية فلم اجد له ايضا فلعلها خفيت علي من عدم اعتنائه بالقيود وكمال استغراقه
في التوحيد المطلق ثم ان بعض من كان عندنا راي في منامه صبيحة تلك الليلة ان بعض من كان
حاضرا عندنا في ذلك اليوم في وقت زيارتنا اينشد بي هذا البيت من قصيدة الشيخ الاكبر محي الدين قدس
سره وذلك قوله وما الفخر الا في الجسوم وكونها مولدة الارواح ناهيك من فخر فعلمت ان الكمال المحمدي هو
بالتقديم والتواضع الجسماني هو الاولي في مقام القديم فرجعت الي اختياري الاول وطريقتي التي عليها المعول
عبرة من حضرة الشيخ الاكبر ان ... ...

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي واصلي على

اللهم انت الملك الحق المبين الذي لا اله الا انت انت ربي وانا
عبدك عملت سوءً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور يا شكور يا حليم
يا كريم يا رحيم اللهم اني احمدك وانت للحمد اهل على ما خصصتني
به من مواهب الرغايب واوصلت الي من فضايل الصنايع
واوليتني به من احسانك وبوأتني به من مظنة الصدق
وانلتني به من منك الواصلة الي واحسنت الي من انتفاع
البلية عني والتوفيق لي والاجابة لدعائي حين اناديك
داعيا واناجيك راغبا وادعوك ضارعا متضرعا معتافيا
وحين ارجوك فاجدك في المواطن كلها لي جارا حاضرا
حفيا بارا وفي الامور ناصرا وناظرا وللخطايا والذنوب
غافرا وللعيوب ساترا لم اعدم عني عونك وبرك
واحسانك وخيرك واماناً طرفة عين منذ انزلتني
دار الاختبار والفكر والاعتبار لتنظر فما اقدم

سالك فلم تعطه ومن ذا الذي استجارك فلم تجره ومن ذا الذي استغاثك فلم تغثه واغوثاه ٣ يا غياث المستغيثين

لدار القرار فانا عتيقك يا مولاي من جميع المضار والمضال
والمصايب والمعايب والنوائب واللوازم والهموم
التي قد ساورتني فيها الغموم بمعاريض اصناف
البلاء وضروب جهد القضاء الهي لا اذكر منك
الا الجميل ولم ار منك الا التفضيل خيرك لي شامل
وصنعك لي كامل ولطفك لي كافل وفضلك
علي متواتر ونعمك عندي متصلة لم تخفر لي جواري
وصدقت لي رجائي وصاحبت اسفاري واكرمت
احضاري وشفيت امراضي وعافيت
منقلبي ومثواي ولم تشمت بي اعدائي ورميت
من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني فحمدي
لك واصل وثنائي لك متواتر دايم من الدهر
الى الدهر بالوان التسبيح وانواع التقديس
والتمجيد لك خالصا لذكرك ومرضيا لك
بناصع التوحيد واخلاص التقريب وامحاض التمجيد

بطول التعبد والتعديد • لم تعن فى قدرتك • و لم
تشارك فى الهيتك • ولم تعلم لك ماهية • فتكون
للاشياء المختلفة مجانسًا • ولم تعاين اذ حبست
الاشياء على العزايم المختلفات • ولا خرقت الاوهام
حجب الغيوب اليك • فاعتقد منك محدودا فى مجد
عظمتك • لا يبلغك بعد الهمم • ولا ينالك
غوص الفطن • ولا ينتهى اليك بصر الناظرين فى مجد
جبروتك • ~~وصفات ذاتك~~ • ارتفعت عن صفة
المخلوقين صفات قدرتك • وعلا عن ذكر الذاكرين
كبرياء عظمتك • فلا ينتقص ما اردت ان يزداد
ولا يزداد ما اردت ان ينتقص • ولا ضد شهدك
حين فطرت الخلق • ولا ند حضرك حين برات النفوس •
كلت الالسن عن تفسير صفتك • وانحسرت العقول
عن كنه معرفتك • وكيف يوصف كنه صفتك •
يا رب • وانت الله الملك • الجبار • القدوس • الذى لم تزل

او صفات ذاتك ح

ازليا

ازليا • ابديا • سرمديا • دايما فى الغيوب • وحدك لا شريك
لك • ليس فيها احد غيرك • ولم يكن اله سواك •
حارت فى بحار ملكوتك عميقات مذاهب
التفكير • وتواضعت الملوك لهيبتك • وعنت
الوجوه بذلة الاستكانة لعزتك • وانقاد
كل شى لعظمتك • واستسلم كل شى لقدرتك وربوبيتك •
وخضعت لك رقاب الجبابرة • وكل دون ذلك
تحبير اللغات • وضل هنالك التدبير فى تصاريف
الصفات • فمن تفكر فى ذلك رجع طرفه اليه حسيرا •
وعقله مبهوتا • وتفكره متحيرا • اللهم لك
الحمد حمدا دايما متواليا متواترا متقاربا كثيرا •
متسقا • متسعا • مستوثقا • يدوم • ولا يبيد غير مفقود
فى الملكوت • ولا مطموس فى المعالم • ولا منتقص فى
العرفان • فلك الحمد على مكارمك التى لا تحصى فى
الليل اذا ادبر • والصبح اذا اسفر • وفى البر والبحار

بعد لم تغب يقول يا عالم السر والنجوى ١٢ مرة

والغدوّ والآصال والعشيّ والابكار والظهيرة
والاسحار وفي كل جزء من اجزاء الليل والنهار
اللهم بتوفيقك قد احضرتني النجاة وجعلتني
منك في ولاية العصمة فلم ابرح منك في سبوغ
نعمائك وتتابع آلائك محروسا لك في الرد
والامتناع محفوظا لك في المنعة والدفاع عني
ولم تكلفني فوق طاقتي ولم ترض عني الا طاعتي
فانك انت الله الذي لا اله الا انت لم تغب
ولا تغيب عنك غائبة ولا تخفى عليك خافية
ولم تضل عنك في ظلم الخفيات ضالة انما امرك
اذا اردت شيئا ان تقول له كن فيكون اللهم
اني احمدك فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك
واضعاف ما حمدك به الحامدون ومجدك به
الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك
به المهللون وعظمك به المعظمون ووحدك

في قوله فيكون يحضر
بتلبيه هذا الدعاء
اعتصمت بالله ذا حاجات
... الى الله اللهم اني اسالك
بحق سر هذه الاسرار وبحق
... وبحق اسمك الاعظم
ان تقضي حاجتي وتهلك عدوي و
توصلني الى مرادي وتدفع عني شر جميع
خلقك بقولك كن ... يرفع راسه
ويقول فيكون امرك ماض ووعدك حتم
وقولك صادق وحكمك حق ثم يقول اللهم اني
احمدك

به الموحدون وسبحك به المسبحون حتى يكون
لك مني وحدي في كل طرفة عين واقل من
ذلك مثل حمد جميع الحامدين وتوحيد اصناف
الموحدين والمخلصين وتقديس اجناس العارفين
وثناء جميع المهللين والمصلين والمسبحين
ومثل ما انت به عالم وعارف وهو محمود ومحبوب
ومحبوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات
وارغب اليك في بركة ما انطقتني به من حمدك
فما ايسر ما كلفتني به من حقك واعظم ما وعدتني
به على شكرك ابتدأتني بالنعم فضلا وطولا
وامرتني بالشكر حقا وعدلا ووعدتني عليه
اضعافا ومزيدا واعطيتني من رزقك واسعا
اختيارا ورضا وسألتني منه شكرا يسيرا صغيرا
اذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء ولم تسلمني
لسوء قضائك وبلائك وجعلت ملبسي العافية

واوليتني البسطة والرخاء وشرعت لي من الدين
ايسر القول والفعل وسوغت لي ايسر القصد
وضاعفت لي اشرف الفضل مع ما وعدتني به من
الحجة الشريفة وبشرتني به من الدرجة الرفيعة
واصطفيتني باعظم النبيين دعوة وافضلهم
شفاعة واوضحهم حجة وارفعهم درجة
واقربهم منزلة محمد النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
اللهم اغفر لي ما لا يسعه الا مغفرتك ولا
يمحقه الا عفوك ولا يكفره الا تجاوزك و
فضلك وهب لي في يومي هذا وليلتي هذه
وشهري هذا وسنتي هذه يقينا صادقا يهون
علي مصايب الدنيا والاخرة واحزانها ويشوقني
اليك ويرغبني فيما عندك واكتب لي عندك
المغفرة وبلغني الكرامة من عندك واوزعني

شكر

شكر ما انعمت به علي فانك انت الله الواحد
الاحد المبدي الرفيع البديع السميع العليم
الذي ليس لامرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع
واشهد انك ربي ورب كل شي فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير
المتعال اللهم اني اسالك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك واسالك
كل خير تعلم ولا اعلم واعوذ بك من كل شر
تعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب واعوذ
بك من جور كل جائر وبغي كل باغ وحسد
كل حاسد وظلم كل ظالم وسحر كل ساحر
وغدر كل غادر ومكر كل ماكر وكيد كل كائد
وشماتة كل كاشح بك اصول على الاعداء وبسمات
قهرك اضرب رقابهم واقطع اعناقهم وبسطوات
غضبك اقصد هلاكهم وتدميرهم واياك ارجو

اجابة دعائي وكفاية مسئلتي مع ولاية الاحباء
والقرناء فلك الحمد على مالا استطيع احصاءه
ولا تعديك من عوايد فضلك وعوارف رزقك
والوان ما اوليتني به من ارفادك فانك
انت الله الذي لا اله الا انت الفاشي في
الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لا تضاد
في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكك
وامرك تملك من الانام ما تشاء وما يملكون
منك الا ما تريد اللهم انت المنعم المفضل
القادر القاهر المقتدر القدوس في نور
القدس ترديت بالعز والمجد والعلاء وتازرت
بالعظمة والكبرياء وتغشيت بالنور والضياء
وتجللت بالمهابة والبهاء لك المن القديم
والسلطان الشامخ والملك البازخ والجود
الواسع والحكمة البالغة والقدرة الكاملة

بعد تغشيت بقرا الله نور السموات الى قوله بكل شي عليم ١٥ مرة

فلك الحمد على ما جعلتني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وهو افضل بني ادم الذين كرمتهم وحملتهم في البر
والبحر ورزقتهم من الطيبات وفضلتهم على
كثير ممن خلقتهم تفضيلا من اهلها وخلقتني سميعا
بصيرا صحيحا سالما سويا معافا ولم تشغلني بنقصان
في بدني عن طاعتك ولم تمنعني كرامتك اياي
وحسن صنيعك عندي وفضل منايحك لدي
ونعمائك علي انت الذي اوسعت علي في الدنيا
والاخرة وفضلتني على كثير من خلقك تفضيلا
فجعلت لي سمعا يسمع اياتك وعقلا يفهم ايمانك
وبصرا يري قدرتك وفؤادا يعرف عظمتك وقلبا
يعتقد توحيدك فاني لفضلك علي حامد ولك
نفسي شاكرة وبحقك علي شاهدة فانك حي
قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي بعد كل ميت
وحي لم ترث الحيوة من حي ولم تقطع خيرك

عيني في كل وقت ولم تزل بي عقوبات النقم ولم
تمنع عني دقايق العصم ولم تغير علي وثايق
النعم فلولم اذكر من احسانك الا عفوك عني
والتوفيق لي والاجابة لدعائي حين رفعت
صوتي بتوحيدك وتمجيدك وتكبيرك والا
في تقديرك خلقي حين صورتني فاحسنت صورتي
والا في قسمة الارزاق حين قدرتها لي لكان في
ذلك ما يشغل شكري عن جهدي فكيف اذا
تفكرت في النعم العظام التي اتقلب فيها و لا
ابلغ شكر شيء منها فلك الحمد عدد ما حفظه
علمك وعدد ما وسعته رحمتك وعدد ما احاطت
به قدرتك واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك
اللهم فتمم احسانك الي فيما بقي من عمري
كما احسنت الي فيما مضى منه اللهم اني اسالك
واتوسل اليك بتوحيدك وتمجيدك وتهليلك

وكبريائك

عند احسانك عند المطلوب في الخاطر يقول الا عفوك ٢

بارازق البرايا اثني عشر

وكبريائك وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك
ورافتك ورحمتك وحلمك وعلمك وعلوك
ووقارك ومنك وبهائك وجلالك وسلطانك
وقدرتك واحسانك وجمالك وامتنانك ونبيك
وعترته الطاهرين ان لا تحرمني رفدك وفضلك
وجمالك وفوائد كرامتك فانه لا يعتريك
لكثرة ما قد نشرت من العطايا عوائق البخل
ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ولا
تنفذ خزائنك مواهبك المتسعة ولا يؤثر في
جودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة
ولا تخاف ضيم املاق فتكدي ولا يلحقك خوف
عدم فينقص من جودك العظيم فيض فضلك
اللهم ارزقني قلبا خاشعا وبدنا صابرا ويقينا
صادقا ولسانا ذاكرا وحامدا ورزقا واسعا
وعلما نافعا وولدا صالحا وسنا طويلا وعملا صالحا

واسئلك رزقا حلالا طيبا ولا تؤمني مكرك ولا
تنسني ذكرك ولا تكشف عني سترك ولا تقنطني
من رحمتك ولا تبعد لي من كنفك وجوارك
واعذني من سخطك وغضبك ولا تؤيسني
من رحمتك وروحك وكن لي انيسا من كل
هلكة ونجني من كل بلية وآفة وعاهة وعاهة
وذلة وعلة وقلة ومرض وبرص وفقر وفاقة
ووباء وبلاء وزلزلة وغرق وحرق وسرق
وحر وبرد وجوع وعطش وغم وضلالة وغصة
ومحنة وشدة في الدارين انك لا تخلف الميعاد
اللهم ارفعني ولا تضعني وادفع عني ولا تدفعني
واعطني ولا تحرمني واكرمني ولا تهني وزدني
ولا تنقصني وارحمني ولا تعذبني وفرج همي
واكشف غمي واهلك عدوي وانصرني ولا تخذلني
واسترني ولا تفضحني واثرني ولا تؤثر علي

واحفظ

واحفظني ولا تضيعني فانك على كل شئ قدير
وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين
يا ذا الجلال والاكرام اللهم ما قدرت لي
من امر وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك فتممه
لي باحسن الوجوه كلها واصلحها واصوبها فانك
على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير يا من قامت
السموات والارضون بامره يا من يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه يا من امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شئ واليه ترجعون وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
دايما حمدا كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين يا حميد
يا خير الناصرين. دعاء الاختتام تحصنت بذي الملك
والملكوت واعتصمت بذي العزة والعظمة والجبروت
وتوكلت على الحي الذي لا ينام ولا يموت دخلت

السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق السموات
افتريد ان اغير خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك
فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان تلجلج
صدرك هذا مرة اخرى لامحونك من ديوان الانبياء

في حرز الله وفي حفظ الله وفي امان الله من
شر البرية اجمعين كهيعص حمعسق ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول سبحان الله القادر
القاهر القوي العزيز الجبار المتكبر الحي القيوم بلا معين ولا
ظهير لا اله الا الله محمد رسول الله حقا ٣ مرات اللهم
تفضل علي واحسن الي وكن لي انيسا ولا تكن علي ٣ مرات اللهم
فرج همي واكشف غمي واهلك عدوي يا ودود بقدرتك يا اقدر
القادرين اللهم اغفر لي ولهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا
والآخرة ٣ مرات حصنت نفسي بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا
ودفعت عني السوء بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
٣ مرات ثم يقول الله اكبر ٣ مرات ولا اله الا الله والله اكبر
ولله الحمد اللهم افعل بنا ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا
ما نحن له اهل في الدنيا والآخرة يا محول الحول والاحوال
حول حالنا الى احسن الاحوال انك غفور رحيم جواد كريم رؤوف
رحيم اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ثم يقرا هذا الدعاء

وكذا اطمع فيما ابتغي ... فاذا فات تمللي والطمع

بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلني في لجة بحر
احديتك وطمطام يم وحدانيتك وقوني بقوة سطوة سلطان
فردانيتك حتى اخرج الى فضاء سعة رحمتك وفي وجهي لمعات
برق القرب من آثار رحمانيتك مهيبا بهيبتك قويا بقوتك
عزيزا بعزتك معانا بعنايتك مبجلا مقبلا مكرما مربيا بتربيتك و
تعليمك وتزكيتك والبسني خلع العزة والقبول وسهل لي مناهج
الوصلة والوصول وتوجني بتاج الكرامة والوقار والف بيني وبين احبابك
في دار الدنيا ودار القرار وارزقني من نور اسمك هيبة وسطوة حتى تنقاد
لي القلوب والارواح وتخضع لدي النفوس والاشباح يا من ذلت له رقاب
الجبابرة ٣ مرات وخضعت لديه اعناق الاكاسرة لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
ولا اعانة الا منك ولا اتكاء الا عليك ادفع عني كيد الحاسدين وظلمات
شر المعاندين وارحمني تحت سرادقات عرشك يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين
ايد ظاهري وباطني في تحصيل مراضيك ونور قلبي وسري بالاطلاع على مناهج
مساعيك الهي كيف اصدر عن بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك
وكيف تؤيسني من عطائك وقد امرتني بدعائك وها انا مقبل عليك ملتجئ
اليك باعد بيني وبين اعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب واخطف

ابصارهم عني بنور قدسك وجلال مجدك انك انت الله المعطى
جلايل النعم المكرم لمن ناجاك بلطايف رحمتك يا حي يا قيوم يا ذا
الجلال والاكرام وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله اجمعين الطيبين
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يضع الوجه على الارض ويقول اللهم اني لا
احسن شيا من التدبير يا دليل الحايرين دل حيرتي يا الله يا الله
يا الله يا حليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مالك يوم
الدين دبرني باحسن التدبير وخر لي في جميع الامور بعزتك
يا ارحم الراحمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب
العالمين تم تم

اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر
اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت
تسقيني وانت تميتني وانت تحييني يا صاحبي عند
كل شدة ويا غياثي عند كل كربة صل على محمد وعلى ال محمد
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك
علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا قديم الاحسان
يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا قديم
الاحسان يا دايم الخير يا كثير المعروف اللهم لك الحمد واليك
المشتكى وبك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

21

هذا حزب الشيخ النووي قدس سره العزيز

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ
اللهُ أَكْبَرُ أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي
وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفُ بِسْمِ اللهِ
اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي
وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ
وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفُ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ
أَكْبَرُ أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى
مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفُ أَلْفِ أَلْفِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ
اللهِ وَإِلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ وَفِي اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي بِسْمِ اللهِ
عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي بِسْمِ
اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَرْضِ
وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ اللهُ اللهُ اللهُ
اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ
اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِكَ اللّٰهُمَّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ
وَبِكَ اللّٰهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ وَبِكَ اللّٰهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ

وبك اللهم ادرأ في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلاثا ومثل ذلك عن يميني وعن ايمانهم ومثل ذلك عن شمالي وعن شمايلهم ومثل ذلك امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم اللهم اني اسئلك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك اللهم اجعلني واياهم في عبادك وعيادك وعيالك وجوارك وامانتك وحزبك وحرزك وكنفك من كل شيطان وسلطان وانس وجن وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب ومن كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الناصر من المنصورين حسبي القاهر من المقهورين حسبي الذي هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله من جميع خلقه ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم تنفث عن يمينك

شرح

وفي نسخة زيادة وثعبان وفي نسخة تقديم الحية

حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الساتر من المستورين صح

التكرار من قوله تعالى فان تولوا الي آخره الصحيح وقيل من قوله حسبي الله الخ

يمينك ثلاثا وعن شمالك ثلاثا وامامك ثلاثا وخلفك ثلاثا ثم تقول خبأت نفسي في خزاين بسم الله الرحمن الرحيم اقفالها ثقتي بالله مفاتيحها لا قوة الا بالله ادافع بك اللهم عن نفسي ما اطيق وما لا اطيق لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تم الحزب المبارك

فايدة في صفة استخارة عظيمة لسيدي الشيخ الاكبر قدس سره وهو ان يصلي ركعتين بعد العشا الاخيرة ويتلو هذه الاسما ماية مرة وهي هذه اللهم اهدني يا هادي وعلمني يا عليم واخبرني يا خبير وبين لي يا مبين وابسط لي يا باسط واظهر لي يا ظاهر ويذكر حاجته فانه يمثل له ذلك في نومه انتهى اهـ

غريبة روي ان شيخ الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر المشهور احتاج الي ازاحة كنيف فراح يطلب السرا باتي فجا الشيخ خليل في غيبته فتجرد ونزل الكنيف يعمل فيه فجا الشيخ فوجده يعمل فرفع يده وابتهل في صلاح باطنه وشيوع علمه جزاما صنع فانجب حالا فسارت به الركبان الي الان

مناوي

لطيفة قال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمة الامام الغزالي رحمه الله ونفعنا بعلومه وقد كانت للامام الغزالي رحمه الله كرامات في حياته وبعد مماته فذكر منها المنام المشهور من قوله صلى الله عليه وسلم لعيسى هل في امتك مثل هذا الحبر قال ومما ظهر من كراماته بعد موته ما حدثني به الشيخ شمس الدين الزبيدي معيد المدرسة الصلاحية بجوار ضريح الامام الشافعي قال جلست يوما مع الشيخ فخر الدين الزيلعي الحنفي وكان امام الحنفية ومن شرح الكنز وكان شيخ الخانقاه لطو ثرد بالقرافة وكان له درس بالقاهرة يدرس بها ولكن كان في خلقه حدة فجرت مسلة قلت قال الغزالي كذا فقال يغشر الغزالي فشق ذلك علي فرايت الغزالي في النوم فقال مالك مهموم قال فقلت بسبب كلام فخر الدين الزيلعي قال لا تهتم لا تحض بعدها درسا فاستيقظت وانا متعجب فلما اصبحت خرجت لحضور الدرس بجوار الشافعي فبينما انا رايح الي القرافة واذا بالشيخ فخر الدين راكب من القرافة الي القاهرة ليحضر الدرس فجلست من تخلف المنام فحضرت الدرس ورجعت فلقيني بعض اصحابنا فقال ان فخر الدين وقع من دابته فرجع به الي بيته محمولا ولم يحضر الدرس

هذا الشرح المسمى بالمطلب التام السوى

على حزب الامام النووى تاليف العارف
بالله تعالى سيدنا ومولانا مسلك المريدين
السيد مصطفى الصديقي نفعنا الله تعالى
ببركاته واعاد علينا وعلى المسلمين
من صالح دعواته واطال مدته
بمنه وكرمه امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

الحمد لله الذى سلك بالواردين على ورد الاوراد صراطه السوى، وانشقهم
وردة الورود على المنهل المورود الذى على كل سعود وصعود محتوى،
والصلاة والسلام على سيد الانام المورد العذب والمورد بالجذب
كل خلى وملى وضعيف وقوى، وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه
الذين ازداد بهم المهدى هدى واهتدى بهم الغوى، وعلى التابعين
لهم باحسان ما تعاقب الملوان او ترنم محب بنار المحبة كوى،
وما هام بالجمال والجلال والكمال هايم او قرأ قارٍ بيتا من كتاب المثنوى،
وبعد فيقول العبد الفقير لمولاه الغنى الكبير، مصطفى بن كمال
الدين الصديقى الكسير، من عليه حبل الغفلات ملتوى، قد ورد على
الصديق الحسن، السيد حسن، خطيب الخسروية ذو اللسن فجرى ذكر حزب

... استعلك باسمك المكنون المخزون
... السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ان تغفرلي وترحمني وان
... لي من الامام الهمام محي الدين يحي النووى، قدس الله روحه، واد ام فتوحه،
ليشهد سبوحه، الوكيل القوى، وهل وضع عليه شرح يشرح الصدور
شرحا، ويورث في رياضه سرحا، ويعرب عن نفيس المعانى فتدخل
بلقبس المبانى صرحا، ولديه بساط السوال عنهما ينطوى، فاجبت
بعدم الاطلاع والوقوف، فاشار بتعليقة اشارة اديب شغوف،
ولوح تلويح اريب بالظرف معروف، فانتدبت غب ايام لامضاء ما
اشار به ولويت عنان التوجه لذلك فلوى، **ولنقدم** اولا على الشروع
فيه مقدمة نذكر فيها ترجمة المولف المرتقى عن المنزل السفلى للمقر
العلوى، والمستقي من بحر الفيض المصطفوى النبوى، فنقول
مقدمه **اعلم** ايدك الله بكامل تاييده وجعلك من خلص عبيده ان
المولف صاحب هذا الحزب الشريف غنى عن سرد المناقب والماثر
والتعريف ولقد ترجمه الفحول من كل مقبول المقول في المعقول والمنقول
وماذا عسى ان يتفوه به المثنى ويقول فيمن كان جبل علم وسهل حلم
وبحر تحقيق وبر تدقيق وسما رقى وشمس القا ولقى وبدر اهتدا
ونجم اقتدا ورياض معارف وحياض عوارف وعرش تجل وفرش تدل
ومربع حقايق ومرتع رقايق وسماة باهرة لانها محمدية وصفات
زاهرة لكونها احمدية وتآليف فايقة وتصانيف رايقة يستدل عليها
المكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها ليعرف بمقدارها
ولنذكر هنا تبركا ترجمة شارح الاربعين العالم العامل الشيخ ابراهيم
ابن مرعى بن عطية الشبراخيتى المالكى ذى القدر المكين قال
رحمه الله تعالى هو يحي بن شرف الدين بن مرى بضم الميم وكسر الرا كما

وجد مضبوطا بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام
بكسر الحا المهملة وبالزاى المعجمة الحزامى النووى ثم الدمشقى نسبة
الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجوز كتبها بالالف على
العادة وقد اقام الشيخ بدمشق نحوا من ثمان وعشرين سنة واستدل
ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين نسب اليها
ولد فى العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستماية وقيل
فى العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستماية وهذا هو المعتمد بنوى
قرية من قرى دمشق ونشا بها وقرا بها القران ولله در القايل حيث
قال لقيت خيرا يا نوى ووقيت من الم النوى
فلقد نشا بك عالم لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله فضل الحبوب على النوى
فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل وايقظه وقال له يا ابت
ما هذا النور الذى قد ملا الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيا
فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوى الشيخ
ياسين بن يوسف المراكشى من اوليا الله تعالى فراى الصبيان
يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم ويبكى لاكراههم له ويقرا
القران فى تلك الحال قال فوقع فى قلبى محبته وجعله ابوه فى دكان
يشتغل بالبيع والشرا عن القران قال الشيخ ياسين فاتيت الذى
يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبى يرجى ان يكون اعلم
اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به فقال امنجم انت فقلت

لا ولكن انطقنى الله الذى انطق كل شى بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص
عليه الى ان ختم القران وقد ناهز الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمرى
تسع عشرة سنة قدم بى والدى الى دمشق سنة تسع واربعين
يعنى وستماية فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لم
اضع جنبى الى الارض وكان قوتى بها جراية المدرسة لا غير قال
بعضهم وكان يتصدق منها ايضا ومن قوة يقينه ملازمته لحية
عظيمة فى بيته بالرواحية يراها كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها
لبابا ناكله حتى ان بعضهم راه فى غفلة وهو يطعمها اللباب فقال
له يا سيدى ما هذه وخاف فقال له خلق من خلق الله لا تضر ولا
تنفع اسالك بالله ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال وحفظت
التنبيه فى اربعة اشهر ونصف وبقية المهذب فى باقى السنة قال
فلما كانت سنة احدى وخمسين حججت مع والدى وكانت الوقفة بالجمعة
وكانت رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم
نحوا من شهر ونصف قال والده ولما توجهنا للرحيل من نوى اخذته
الحمى الى يوم عرفة ولم يتاوه قط فلما عدنا الى نوى ونزل الى دمشق صب
عليه العلم صبا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الرواحية فبينا انا
فى بعض الليالى فى الصفة الشرقية منها ووالدى واخوانى وجماعة من
اقاربى نايمون الى جنبى اذ نشطنى الله تعالى وعافانى من المى فاشتاقت
نفسى الى الذكر فجعلت اسبح فبينا انا كذلك بين السر والجهر واذا شيخ
حسن الصورة جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل
او قريبا منه فلما فرغ من وضوءه اتانى وقال لى يا ولدى لا تذكر الله تشوش

على والدك واخوانك ومن فى هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت
فقال انا ناصح للشاردعنى فوقع فى نفسى انه ابليس فقلت اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ورفعت صوتى بالتسبيح فاعرض عنى ومشى
الى ناحية باب المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد
فيها احدا غير من كان فيها فقال والدى ماخبرك فاخبرته فجعلوا يتعجبون
وقعدنا كلنا نسبح ونذكر قال ابن العطار واخبرنى الشيخ القدوة
ولى الدين ابو الحسن قال مرضت فعادنى الشيخ محى الدين فلما
جلس عندى جعل يتكلم فى الصبر فلم تكلم جعل الالم يذهب قليلا
قليلا حتى زال فعرفت انه ببركته وكان شديد الورع والزهد صابرا على
خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا قشر خيارة ليطعمه اياها
فامتنع من اكلها وقال اخشى ان ترطب جسمى وتجلب النوم وكان لا
يدخل الحمام وقلع ثوبه فقلاه بعض الطلبة وكان فيه قمل فنهاه
وقال دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل فى اليوم
والليلة الا اكلة واحدة بعد العشا الاخرة مما يوتى به من عند ابويه
ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد اى كالملقى
فيه الثلج ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه الى نوى
وكان يلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية ولم يتناول من فواكه دمشق
لشبهة فيها قال ابن العطار فسالته عن ذلك فقال دمشق كثيرة
الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز الا على وجه
الغبطة والناس لا يفعلونها وقال الشيخ تقى الدين ما اجتمع بعد التابعين
المجموع الذى اجتمع فى النووى ووجد فى مجموع بخط الشيخ شمس الدين

الله ح

السبكي ح

الذهبى

الذهبى ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ فى الليل فتبعته فانفتح
الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا انحن بمكة فاحرم
الشيخ وطاف وسعى ثم طاف الى اثنا الليل ورجع فمشيت
خلفه فاذا انحن بالرواحية قال الذهبى وتولى مشيخة دار الحديث
الاشرفية بعد موت ابى شامة سنة خمس وستين وفى البلد من
هو اسن منه واعلى سندا فلم ياخذ من معلومها شيا الى ان مات ولما
مرض مرض الموت اشتهى التفاح فجى له به فلم ياكل فلما مات راه بعض
اهله فقال له ما فعل الله بك فقال اكرم نزلى وتقبل عملى واول قرى
جانى به التفاح وتوفى يوم الاربعا رابع عشرى رجب سنة ست
وسبعين وستماية ودفن ببلده طيب الله مضجعه روى انه انشد
ابياتا عند الوفاة منها هذان البيتان وزيد ما بعدهما

تباشر قلبى فى قدومى عليهم ، وبالسير روحى يوم تسرى اليهم
وفى رحلتى يصفو مقامى وحبذا ، مقام به حط الرحال لديهم
ولا زاد لى الا يقينى بانهم ، لهم كرم يغنى الوفود عليهم

واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال بعض الاخيار
انه راى فى ما يرى النايم رؤيا كبيرة قال وسمعت نوبة تضرب فعجبت
من ذلك فقلت ما هذا فقيل لى الليلة قطب يحى النووى فاستيقظت
من منامى ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك واتفق انى دخلت
المدينة يعنى فى حاجة فذكرت ذلك لشخص فقال الشيخ فى دار الحديث
فى الاشرفية وهو الان جالس فيها للميعاد فاستدللت عليها ودخلتها
فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره على فنهض قايما

من ادعية الشيخ علوان نفعنا الله به
اللهم ارزقنا منك طول الصحبة ودوام
الخدمة وحفظ الحرمة ولزوم المراقبة
وانس الطاعة وحلاوة المناجات ولذة
المعرفة وصدق الجنان وحقيقة التوكل
وصفا الود ووفا العهد وتجنب الرذايل
وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصالح العمل
واجبر اللهم ذل انكسارنا بلطف الاقتدار
وجنبنا الاصرار من فنون الاشرار حتى تسلك
بنا مسالك اولو العزم من الاخيار اللهم رخص
علينا ما يقربنا اليك واغلى علينا ما يباعدنا
عنك واغننا اليك ولا تفقرنا الا استغنا عنك بكرمك

لشيخنا الشيخ اسماعيل العجلوني لما جلس تحت القبة لاقرا البخاري في الاشهر الثلاث

لولا المقدر ما جلست بمجلس ، جلست به العلما والاعيان ،
فلئن اصبت فمن مواهب خالقي ، ولئن زللت فيرتجي الغفران ،

الى جهتى وترك الجماعة ومشى الى طرف ايوانها ولم يتركنى اكلمه فقال اكتم ما معك ولا تحدث به احدا ثم رجع الى موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع به بعدها

وحكى اليافعى فى اخر الحكاية الثانية والثلاثين من روض الرياحين فيما بينه ان الشيخ خطف سارق عمامته وهرب فتبعه الشيخ يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك انتهى

ومن مناقبه ما حدث به بعض الاحيا ان حلقة درسه متى زادت على سبعة انفار يفر ويقول اخذنا من حيث لا نشعر يخشى من العجب فلا يقر له قرار واستوطن مدة فى خلوة فى المنارة الشرقية داخل مسجد بنى امية وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه الله تعالى فيه تنوف على الثلاثماية من كل نبيه وكان يحط على المولف ويطيل فى حقه لسانه ويقول احيانا اقروا ما قال له الفلاح فى المزبلة يعنى الروضة منحه الله غفرانه وعفا عنا وعنه وثقل بالحسنات ميزاننا وميزانه ومن عجيب ما اتفق له انه تفرج من اعلا درجة فى بيته فاندق عنقه حباه الله رضوانه وامانه ومنها ان المولف رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته شيا كثيرا من مولفاته ولم يبق الا ما قيل له ان هذا مما سارت به الركبان مخافة عدم الاخلاص فى التاليف للرحيم الرحمن ومنها انه شد الرحلة الى القاهرة بمجرد الزيارة الامام الشافعى ذى المآثر الباهرة فبمجرد معاينة قبته وقف هناك ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت فقال لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه كان يلزمنى الوقوف بمجرد رويتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير ان يشعر به احد من اهلها مسرعا بعد ما استقى من نهلها مشرعا فمشرعا ولما بلغ السبكى رضى الله عنه خبر قدومه وقفوله تاسف

وقال
محرر مذهب الامام الشافعى يدخل بلدتنا ولا ندرى بوصوله ثم عزم على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافقه بدوى قاصدا دمشق ماشيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل له لزيارة النووى فقال ولم يك خاشيا انه كان رافقنى فى خطرتى هذه الى مصر وتاخرت عنه ورجع نفيا من الاصر وكان الامام السبكى يسمع على بعد مرامى كلامه فنزل عن دابته وقال عينان رانا النووى يمشيان واركب لا يكون واكد باقسامه فجى للبدوى بمركوب وسار معه بالحظ المرغوب ولما بلغ قدومه اهل دمشق الشام خرج للقايه علماوها الاعلام اذ القادم عليهم شيخ مشايخ الاسلام وقدوة الخاص والعام الذى اذعن له اهل مصره وعصره فى الفضل التام وهو القايل فيه ولده المستضى بنجم اهل العلم وبدره لو ان المذاهب الاربعة درست لاملاها الوالد من صدره وقال فيه بعض اقرانه الفايق ارجه على الطيب المسكى كل من ادعى الاجتهاد الان لا نسلم له الا ان ادعاه الامام السبكى فلما اجتمع بهم سالهم عن الامام النووى فاخبروه باندراجه قريبا فاسترجع وحوقل ووجب منه القلب وجيبا ولما دخلها سال عن مقامه فقيل له مدرسة دار الحديث المعلومة فى القديم والحديث فجاها بعد ايام واستفسر اين كان يجلس الامام وصار يمرغ خده ولحيته على محل جلوسه تواضعا منه رضى الله تعالى عنه واظهار الذل بين يدى ملكه وقدوسه وانشد اذا رشد ،

وفى دار الحديث لطيف معنى ، اردد فى جوانبها واوى
لعلى ان امس بحر وجهى ، ترابا مسه قدم النواوى

وبعد ان زار ضريحه رجع الى القاهرة بنفس مستريحه فتامل هذا الادب

من مثل هذا الامام القدوة الحجة وانهج منهجه ان استطعت فانه واضح
المحجة وقد اوردت واقعة السبكي بالمعنى لا باللفظ والمبنى ولنذكر
الان ماذكره في فضل الحزب بعض الاعيان قال شارح الدلايل
الشارح في روض مشكلات المسايل محمد المهدي ابن احمد بن علي
الفاسي قدس الله بنفسه انفاسي عند قوله ولا بار ولا فاجر اهذا
نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد
الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن
واظب على قراة حزب النووي بعد الصبح والمغرب او قال بعد
الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان يتصرف فيه لا من اهل
الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة
ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر والحرب والخصام
والعداوة والله تعالى اعلم انتهى وقال شيخ مشايخنا العالم
العلامة الشيخ احمد النخلي رحمه الله تعالى في ثبته بعد ان
ذكر انه اخذ الاجازة في قراة الحزب عن شيخه الشيخ علي بن احمد الجمال
الانصاري رحمه الله تعالى واجازني بقراته بعد صلاة الصبح مرة
وبعد صلاة المغرب مرة وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى ان
قاري هذا الحزب يحفظ من شر الجن والانس ومن اهل السموات
واهل الارض ومن سطوات الاوليا اهل القلوب المتصرفين في
الباطن بالسلب ومن مكايد الفسدة في الظاهر بجميع ما يفعلونه
من سحر وشعبذة ومكروه وغير ذلك انتهى قلت وهنا شي ينبغي
ان يتنبه له التالي وهو ان يحذر من ان يتعرض هو بنفسه لاهل الجذب

27

الحالي ويقول اني قرات الحزب فلا يقدر احد ان يتعرض الي منهم فان
الحق سبحانه غيور فقد ينتقم لهم وان لم يتعرضوا نيابة عنهم
وكذلك يحذر من تغير قلب شيخه عليه اكثر من الغير فانه
يوثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف عن السير وقد نص اهل الطريق
ان السالك في هذا الطريق متى دخل في بيعة شيخ طريقته مرضية
فاخره لا تقضى له حاجة الا على يديه في الدنيا والاخره واذا
كان دعا الوالد يفضي الى الحجاب كما رواه ابن ماجة عن ام حكيم
فالشيخ كذلك او هو اولى بلا ارتياب وفي الحديث الذي رواه الشيرازي
عن ابن عباس ترجمان القران البالغ ما امله من اسدى الله الى قوم نعمة
فلم يشكروها فدعا عليهم استجيب له واعلم ان من الرجال من
هو كالسيف ذي الحدين فاياك من مخاشنته او ملامسته ولو كنت
ترى ~~ولو كنت~~ ترى ان لك في التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور
وسيفه مصلت مشهور ورمحه سنانه مقوم وفرسه مسرج ملجم كشيخنا
الباز الاشهب فانه اخبر بذلك عن نفسه وما اسهب وقال ما معناه
تعارضني في حالي رجلان فضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى فاحذر
الاغترار والافتتان وقد جا في الحديث الشريف عن سيدي ولد عدنان
منحنا الله تعالى به كاسا من خالص محبته من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فلا يتبعنكم الله بشي من ذمته وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من
صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله ومن كان في ذمة الله فكيف
يتعرض له احد من اهل الله الا ان كان بقصد التاديب والنصح لله
او يكون ذلك عن استيذان او امر من الله فافهم والله يوفقنا واياك لسلوك

ان احيى وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
انا الا منهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها
ابن الملقن في طبقات الشافعية ولد ابن ابي عصرون ٤٩٢ ومات سنة ٥٨٥ ودفن بمدرسته بقرية باب البريد

سبيله الاقوم واما سندنا في هذا الحزب الشريف ومولفات النووي ذي
القدر المنيف فاني اروبها عن شيخنا العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ محمد
ابن احمد الدمياطي الشافعي الشهير بابن الميت البديري بسنده المسطر
في ثبته الذي اجازني به وعبارته الاربعون للامام النووي قرايتها
جميعا من خطبة الكتاب الى اخره على محدث زمانه وعلامة اوانه
خاتمة المحققين لسان المتكلمين المشهود له بالتحقيق والتدقيق
والتحرير والمعول عليه في الافتا والتقرير هو شيخي ابو الضيا نور الدين
علي الشبراملسي شيخ الشافعية ذو الاخلاق المرضية جعل الله
رتبته عنده مرضية وجمعنا به في جنته العلية بفضله وكرمه وجوده
ونعمه وبالاجازة منه من جميع مشايخي لسائر تصنيفات الامام النواوي
الحديثية والفقهية واللغوية وغيرها وقد قرات ايضا رياض الصالحين
وكتاب الاذكار وكتبا من الفقه ومن غيره مما هو منسوب للامام
النووي على غالب مشايخي المتقدم ذكرهم قراة فهم واتقان وبحث وامعان
بحمد الله الرحيم الرحمن وقد تقدم ان اسانيد مشايخي وان اختلفت
تتصل بحافظ العصر احمد العسقلاني وهو قد اخذ ذلك عن العلامة
عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ الاسلام علا الدين بن العطار وهو
عن القطب العارف الرباني الزاهد الورع يحيى ابي زكريا النواوي رضي الله
تعالى عنه وارضاه وجعل اعلى فراديس الجنة مثواه انتهى ولنا سند
بهذا الحزب وكتب المولف من طريق شيخنا الشيخ محمد ابي المواهب الحنبلي
عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي وسنده مثبت
في ثبته ولنا اتصال بسند الشيخ احمد النخلي المدرج في ثبته بواسطة
شيخنا

شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي ولقد جمعتني الاقدار باحد
افراد العصر بل الاعصار والادوار ممن جمع الكمال ضمن ردايه ولم
يشذ علم عن علمه بل جميعه في انايه غير انه منستر ببرد الخفا لعلمه ان
في الظهور قصم الظهور والجفا فسالته ان يجيزني باحزاب الشاذلي
قدس الله سره العلي فادار راسه من اليمين الى الشمال بحركة قوية
حتى استمال بها القلوب وامال وقال قد اجزتك بكل ورد وحزب وورد
يتلى على وجه الارض فقلت في نفسي وقد نما انسني هذا لسان غوث
الزمان على التحقيق دون تقدير وفرض ولقد سالني قبل هذه الاجازة
او بعدها هل اجتمعت بسيدي الخضر ابي العباس امدنا الله بمدده وطيبنا
بها تيك الانفاس فقلت لا واني لي بذلك لعلمي بعزة ارتقا هذه المسالك
فقال ابشرك انك اجتمعت به مرتين ورايته يقظة فحمدت الله وشكرته
عقب البشارة ما ينوف على الفين ثم قال ان تذكرت تعرف المشهدين
والمحلين ففكرت ساعة فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة عقب الصلاة
في جامع بني امية في الصف الاول خلف نبي الله يحيى عليه الصلاة والسلام
فقال وما الذي قال لك بعد ان صافحك فقلت قال لي اني الحظت من صلاتك
ولقد تاملت في صلاة المصلين فلم يعجبني مثلها فتبسم وقال نعم هو ذاك
عليه السلام فاسفت على عدم معرفته وكنت اتعجب من مقولته ثم
عينت له المكان الثاني فاشار لي بالاصابة وحصل لي ضيق على قلة
المعرفة وحصر وكآبة وكربة حامدا مثنيا على المحمود الذي حمده
يصلح وقلت يكفي وقوع نظره الشريف على من وقع عليه نظر المفلح
لا شك انه يفلح وما ذكرت هذه البشارة في هذا المقام الا باذن الهي والسلام

واامتثالا لامر الله فى قوله الرافع كل اشتباه واما بنعمة ربك فحدث ايها الاواه
وكان اول الكتابة على الحزب ذى الالفاظ المستطابة ليلة السبت اخر شهر
ربيع الثانى عام اربعين ومائة والف وحبب لى ان اسمى هذا الشرح المبارك
ان شا الله تعالى وتبارك **المطلب التام السوى على حزب الامام**
النووى ولنشرع الان فى الكلام ونساله الاصابة والتوفيق الى الاتمام
قال المولف رحمه الله تعالى واناله فيضه العميم **بسم الله**
الرحمن الرحيم ابتدا بها حزبه على ما فى بعض النسخ اقتدا
بنص الكتاب وحذرا من الوعيد الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
وهذه الاية يبدا بها فى الاحوال والافعال والاقوال تبركا بلا ارتياب
وهى كلمة التقوى والاسم الاعظم وتاليها ينجوا من الزبانية التسعة عشر فهما
يوم الماب ومن كتبها وجودها تعظيما لله غفر له الوهاب وهى اول
ماجرى به القلم فى اللوح المحفوظ وهى المنجية من اليم العذاب ورقية من
العلل الروحانية والافكار الردية ودوام ذكرها يورث هيبة ويرفع
الحجاب وهى مفتاح القران والمتضمنة الف علامة للساعة لا بد منها قبل
يوم فصل الخطاب والبا فيها للاستعانة والاسم معناه العلامة والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لكل جلاله والرحمن والرحيم
صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب وسقيم
من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى
كما فى قطع وقطّع وقد افرد الكلام عليها بالتاليف من كل همام معتبر
فلا حاجة الى الاطالة فى هذا المختصر **بسم الله الله اكبر الله**

اكبر

اكبر الله اكبر اى الله اجل واعظم واعز واكرم من كل جليل وعظيم وعزيز
وكريم والتكبير فى اللغة التعظيم وفى الاصطلاح قول العبد الله اكبر كالتحميد
والتهليل ومن فوايد التكبير اطفا الحريق لما فى الحديث الشريف اذا رايتم
الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه رواه ابن السنى وابن عدى فى الكامل وابن
عساكر فى تاريخه عن ابن عمرو بن العاصى قال المناوى رحمه الله تعالى
فى الشرح الصغير واسناده ضعيف لكن له شواهد وفى رواية اذا
رايتم الحريق فكبروا فانه يطفى النار رواه ابن عدى عن ابن عباس قال
المناوى باسناد ضعيف لكن شاهده قبله ولذلك رمز المولف لحسنه
ونهى عنه عند سماع الرعد لما فى الحديث الشريف اذا سمعتم الرعد فسبحوا
ولا تكبروا قال المناوى اى الاولى ايثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه
الانسب لراجى المطر وحصول الغيث رواه ابو داود فى مراسيله عن
عبيد الله بن ابى جعفر مرسلا وفى اسناده لين واخبرنى الاخ المرحوم
الشيخ عبد الكريم القطان رحمه الله تعالى نقلا عن والده المرحوم الشيخ
على المبيض انه اخبره ان الجان لا تثبت على التكبير وقال له اذا رايت الجن
فكبر قلت ويستنبط لذلك حكمة وهى ان الجان خلقوا من مارج من نار
والتكبير يطفى النار فلا تثبت له الجان وفى الحديث الشريف عليك بتقوى الله
والتكبير على كل شرف رواه الترمذى عن ابى هريرة وعن جابر على ما فى الصحيح
كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفى الحديث الذى رواه الشيخان واحمد
وابو داود والترمذى عن ابن عمر كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر
على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون

لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير
يملا السموت والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملاء
الميزان والله اكبر ملئ السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا
حجاب حتى تخلص الى ربها عز وجل رواه السجزي في الابانة عن ابن عمرو ابن
عساكر عن ابي هريرة وعن ابي الدردا على ما في شرح الاربعين لابن رجب قال
لان اقول الله اكبرماية مرة احب الي من ان اتصدق بماية دينار وكذلك
قال سلمان الفارسي وغيره من الصحابة والتابعين ان الذكر افضل من الصدقة
بعدده من المال انتهى وانما اتى بلفظ التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوترية ففي
الحديث ان الله وتر يحب الوتر وفي حديث كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان
يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو داود عن ابن مسعود ويصح ضم لفظة
اكبر وفتحها كما ذكره الهيتمي في شرح مختصر الخضرمي رحمهما الله تعالى
وقال القاضي زكريا رحمه الله تعالى في شرح الروض في فصل صفة الاذان
ويفتح اي المؤذن الراء في الاولى من لفظتي التكبير ويسكنه في الثانية للوقف
وفتحها في الاولى هو قول المبرد وقال لان الاذان سمع موقوفا فكان
الاصل اسكانها لكن لما وقعت قبل همزة الله الثانية فتحت كقوله تعالى
الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالى عوام الناس اي عامة العلما على
رفعها وما قاله هو القياس وما علل به المبرد ممنوع اذ الوقف ليس على
اكبر الاولى وليس هو مثل ميم من الم كما لا يخفى انتهى ومن فوايد
الاذان ما صح عن سيد ولد عدنان انه اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا
بالاذان فان الشيطان اذا سمع الندا ادبر وله حصاص رواه الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اذن في قرية امنها

اسم

فتحت ح

قال ح

30

الله تعالى من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني في الصغير عن انس وعنه
صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى
لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
الحسين وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن
ابن علي ولد وفي فوايد شهاب الدين احمد الشرجي رحمه الله تعالى عن
بعض الصالحين انه اذا ضل الانسان في الطريق واذن هداه الله الى الطريق
وقال في موضع اخر وروي بعض العلما انه من اذن في اذن المصروع
اليمنى واقام في اليسرى افاق باذن الله تعالى قال ووجدت بخط بعض العلما
اذا اردت ان تخرج الجان من الانسان فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات واقرا
الفاتحة والمعوذتين واية الكرسي والسما والطارق واخر سورة الحشر
وسورة والصافات كلها فانه يحرق كانه في النار وقال فيه ومن الفوايد
المكتومة التي لا يعرفها الا القليل من الناس وجدتها بخط بعض العلما الكبار
وهي ان تكتب الاذان والاقامة على ظهر المحموم يبرا سريعا باذن الله
تعالى وفيه ويقال ان من اذن في قفا المسافر لابد ان يرجع باذن الله تعالى
وفيه عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم مهموما
فقال لي مر بعض اهلك ان يوذن في اذنك فانه دوا للهم قال ففعلت فزال
ذلك عني انتهى وعنه رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا رايت الهلال اول الشهر
فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك
اية للعالمين يباهي الله بك الملايكة ويقول يا ملايكتي اشهدوا اني قد
اعتقت هذا العبد من النار كذا في نزهة المجالس للصفوري اقول
القول والقال والقيل والمقالة بمعنى قال في المختار قال يقول قولا وقالة ومقالا

حين ح

تقف على قول بعض الصالحين
اذا ضل في الطريق واذن
هداه الله الى الطريق

ومقالة ويقال كثر القيل والقال وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان وفي حرف
عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون وكذا المقالة يقال
كثرت قالة الناس واصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه
متعد ورجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو
ورجل مقول ومقوال وقولة وقوال وتقوالة عن الكسائي اي ليس كثير
القول والمقول ايضا اللسان والقول جمع قايل كراكع وركع ويقال قوله
ما لم يقل تقويلا واقوله ما لم يقل اي ادعى عليه وتقول عليه كذب عليه واقتال
عليه تحكم وقاوله في امره وتقاولا اي تعارضا وجا اقتال بمعنى قال
انتهى والمراد به هنا التلفظ بما يفيد مع زيادة قصد التبرك وربما اطلق القول
على المعنى المقصور في الذهن وعلى الراي والمذهب من باب المجاز **علىٰ نفسي**
اي محوطا ومبركا عليها بنية ارادة الحفظ والحراسة لها ولما يذكر عقبها وقدمها
لانها مقدمة على كل احد ضرورة ولقوله صلى الله عليه وسلم ابدا بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شي فلذي قرابتك وان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا
قال الشارح المناوي رحمه الله تعالى اي بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن
تكثير الصدقة وتنويع جهاتها رواه النسائي عن جابر بن عبد الله السلمي ورواه
عنه مسلم ايضا انتهى وفي الحديث كان اذا ذكر احدا فدعى له بدا بنفسه رواه
ابن حبان والحاكم عن ابي والنفس كما قال في المختار الروح يقال خرجت نفسه
والنفس الدم السايل يقال سالت نفسه وفي الحديث ما ليس له نفس سايلة
فانه لا ينجس الما ما دامت فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس
فيذكرونه لانهم يريدون به الانسان ونفس الشي عينه يوكد به يقال
رايت فلانا نفسه وجاني بنفسه انتهى وزاد المولف رحمه الله تعالى في تهذيب

الاسما

الاسما واللغات انها تطلق على الادمي ومنه قوله تعالى النفس بالنفس انتهى
وقال القاضي رحمه الله تعالى والنفس ذات الشي وحقيقته ثم قيل للروح لان
نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقة وللدم لانها لان قوامها به
وللما لفرط حاجتها اليه وللراي في قولهم فلان يوامر نفسه لانه ينبعث عنها
او يشبه ذاتا تامره وتشير عليه انتهى والكلام على النفس ومراتبها واطوارها
ودسايسها وكيفية الخلاص منها والصحو من خمرة اسكارها طويل وقد اشرنا
لطرف منه في العرايس القدسية المفصحة عن الدسايس النفسية **وعلىٰ
ديني** الدين في الاصطلاح الشرع المبعوث به النبي صلى الله عليه وسلم وحد
ايضا بانه وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير
لهم بالذات ويطلق على الملة والاسلام قال الله تعالى دينا قيما ملة ابرهيم
حنيفا ان الدين عند الله الاسلام قال الامام الحجة شهاب الدين احمد بن حجر
المكي رحمه الله تعالى في اوايل شرح الاربعين ويطلق ايضا على العادة والسيرة
والحساب والقهر والقضا والحكم والطاعة والحال والجزا ومنه ملك يوم
الدين كما تدين تدان والسياسة والراي ودان عصى واطاع وذل وعز فهو
من الاضداد انتهى وفي الحديث اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري قال المناوي
رحمه الله تعالى اي الذي هو حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت
اموره وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله الله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا اي وهو الدين انتهى **وعلىٰ اهلي** واهل الرجل قرابته الادنون فيدخل
فيهم الولد والوالد وهم آله ويصدق عليهم تعريف الال اذ اصله اهل لتصغيره
على اهيل ابدلت هاوه همزة اذ هي الف وقيل اول تحركت الواو وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا قال في المختار وال الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه

وفيه الاهل اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهلة والجمع اهلات واهلات
واهالى زادوا فيه اليا على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليالي وجا في الشعر
اهال مثل فرخ وافراخ انتهى **وعلى اولادى** جمع ولد قال في المختار الولد
يكون واحدا وجمعا وكذا الولد بوزن القفل وقد يكون الوُلد جمع ولد
كأُسد واسد والوِلد بالكسر لغة في الولد والوليد الصبى والعبد والجمع
ولدان كصبيان وولده كصبية والوليدة الصبية والامة والجمع
الولايد وولدت المراة ولادا وولادة واولدت حان ولادها وتوالدوا
اى كثروا وولد بعضهم بعضا والوالدات والوالدة الام وهما الوالدان
الى اخره وهو كما في الحديث من ريحانة وثمرة القلب وانه مجبنة مبخلة
محزنة وانه من كسب ابيه قال المناوى رحمه الله تعالى لحصوله بواسطة
احبال امه فله الاكل من كسبه وللوالد حقوق على ولده كثيرة وللولد حقوق
عليه شهيرة وكما ورد الجنة تحت اقدام الامهات جاء الوالد اوسط ابواب
الجنة قال المناوى رحمه الله تعالى اى طاعته تودى الى دخول الجنة من
اوسط ابوابها وصححه وقل ان يوجد الولد البار سيما في هذا الزمان المشوب
بالاكدار وقد جا في الاسرايليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس كل
الاولاد تنفع رب ولد اشغل والده عن ربه واشعل عليه قبره نارا
وعلى مالى قال المولف رحمه الله تعالى في تهذيبه روينا في حلية الاوليا
عن سفيان الثورى رحمه الله تعالى قال سمى المال مالا لانه يميل القلوب
قلت وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين
المال واو والامالة من الميل باليا ومن شروط الاشتقاق الاتفاق
في الحروف الاصلية قال الجوهرى تصغير المال مويل ومال الرجل

يمول

الجنة

الرأسية

يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال فيعول مثله ومولة غيره ورجل
مالٌ اى كثير المال انتهى وهو والاولاد زينة دار الانكاد ومحبته مركوزة
في الطباع فلا تزول بتطبع واندفاع اذيه بندفع ضرر النفس وبه
تدرك شهواتها دون لبس ولهذا لا تروى منه ولا تشبع ولو كان لها
واد منه لا بتغت ثانيا وثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان النفس
لا تكتفى بقليل ولا تشتفى بجز بل قنعوا بسد الرمق من القوت
وما يقى ويكن من الثياب والبيوت ولهذا قال حامد اللفاف رحمه
الله تعالى من طلب الغنا بالقناعة فقد اصاب الطريق ومن طلب الغنا
بالمال فقد اخطا الطريق ويشهد له قول الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنا غنى النفس رواه
احمد والشيخان والترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة ويكفى زجرا
في محبة جمعه للحظ والهوى دون دفع اضطراب الجزء الذى يطلبه
او الاذى ويل للمكثرين الامن قال بالمال هكذا وهكذا رواه ابن ماجة
عن ابى هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم ايما رجل كسب مالا حلالا فاطعم
نفسه وكساها فمن دونه من خلق الله فانها له زكاة وايما رجل مسلم
لم تكن له صدقة فليقل في دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل
على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة رواه ابو
يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد واسناده حسن
وقد انشد الامام الحاتمى رضى الله عنه في معنى ليس الغنى عن كثرة العرض
قوله • بالمال ينفذ كل صعب • من عالم الارض والسماء •
• تحسبه عالم حجابا • لم يعرفوا لذة العطاء •

الحياة الدنيا

لولا الذى فى النفوس منه • لم يجب الله فى الدعا • لا تحسب المال ما تراه •
من عسجد مشرق المراى • بل هو ما كنت يا بنى • به غنيا عن السواء •
فكن برب العلى غنيا • وعامل الحق بالوفاء • فذاك مال الغنى صدقا •
يزيل فى الحال كل داء • وعنه صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو
فمن اخذه بحقه بورک له فيه ومن اخذه باشراق نفس لم يبارک
له فيه وكان كالذى ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
رواه احمد والشيخان والترمذى والنساى عن حكيم بن حزام وزاد صلى
الله عليه وسلم فى خطبة طويلة اوردها البيهقى فى الدلايل وابن عساكر فى تاريخه
عن عقبة بن عامر وما قل وكفى خير مما كثر والهى وقضية ثعلبة
ابن حاطب منهاة لكل راغب وخاطب وعنه صلى الله عليه وسلم ما اتاک الله
من هذا المال من غير مسلة ولا اشراق فخذه فتموله او تصدق به وما لا
فلا تتبعه نفسک رواه النساى عن ابن عمر وفى رواية ما اتاک الله من
اموال السلطان من غير مسلة ولا اشراف فكله وتموله رواه احمد عن
ابى الدردا وقد اسنو فى الكلام على هذا المقام الامام الغزالى الهمام فى
احيايه المستوعب لقواعد الاسلام فراجعه والسلام **وعلى
اصحابى** جمع صحب قال فى المختار والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ
ثم قال وجمع الاصحاب اصاحب وفيه ويجمع صاحب على صحب
كراكب على ركب انتهى والكلام على الصحبة ولوازمها وشروط الصاحب
وما ينبغى للمصاحِب والمصاحَب ان يكونا عليه ومن الذى يصحب
وان الصاحب على الحقيقة هو الذى يصحبک فى سفرک وحضرک ويخلفک
فى اهلک ويقدر على نصرک وظفرک تكلمنا عليه مع بعض ما يلزم لها وفيها

فى

فى رسالة الصحبة التى هى نتيجة الخدمة والمحبة **وعلى اديانهم** جمع دين
والضمير للاصحاب ومن تقدم **وعلى اموالهم** لتحرس اديانهم عما يشينها
واموالهم عما يرديها **الف** بالرفع والجملة فى محل نصب مقول القول
او بالنصب مفعول اقول على انه بمعنى اذكر او ان الالف فى معنى الجملة
او يراد بها لفظها قال فى المختار الالف عدد وهو مذكر يقال هذا الالف
واحد ولا يقال واحدة وهذا الف اقرع ولا يقال قرعا وقال ابن السكيت
لو قلت هذه الدراهم الف لجاز والجمع الوف والاف وجمع الاليف
الايف كتبيع وتبايع والآف جمع الف مثل كافر وكفار الى اخره
**بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى
وعلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى
اديانهم وعلى اموالهم الف الف** جر بالاضافة من غير تنوين
لاضافته الى ما بعده **بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول**
وزاد فى بعض النسخ هنا ذلک اى ذلک التكبير العدد هذا ولكن لم تثبت فى النسخ
الصحيحة والصواب حذفها **على نفسى وعلى دينى وعلى اهلى وعلى
اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف
الف الف لا حول ولا قوة الا بالله** الحول قيل الحيلة وقيل الحركة والقوة
ضد الضعف يعنى لا حركة ولا استطاعة الا بقوة الله وعونه **العلى العظيم**
ومعنى العلى اى المتعالى عن الانداد والاشباه والعظيم المستحقر بالاضافة
اليه كل ما سواه قاله القاضى رحمه الله تعالى وروى الديلمى عن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدرى ما تفسير
لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة

يديها

الله الا بعون الله هكذا حدثني جبريل عن رب العزة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان دوا من تسعة وتسعين دا ايسر ها
الهم رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وقال الحافظ العسقلاني رحمه الله تعا
في شرحه على البخاري ناقلا عن المولف ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض
وان العبد لا يملك من امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب
نفع الا بارادته تعالى انتهى وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار
الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاول من الامور وهي حقيقة
العبودية انتهى ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك الخفي
وخف عن ظهره ما اثقله وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب
قدس الله سره المستطاب الرابع عشر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا الذكر ينتج لذاكره شهود روية الحق تعالى انه هو المعين للخلق في كل
شي امرهم به لضرب من الاشتراك في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر
الخلق على فعل من الافعال لانه تعالى هو ممد اقتدار العبد ومعين للعبود
بالاقتدار انتهى وفي كتاب الفوايد والصلاة والعوايد للشيخ احمد بن عبد
اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفايدة الثامنة عشر وذكر ابن ابي الدنيا
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ماية مرة لم يصبه فقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من مشايخه
انهم بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا يا رب لا
نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوها
فحملوه قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمات تاثير عظيم في معانات الاشغال الصعبة
وتحمل المشاق وفي الدخول على من تخاف من شره وقال في الفايدة الثانية عشر وكان

حبيب

حبيب بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون وكبروا
فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى **بسم الله**
اتبرك واستعين واسير **وبالله** اتحرك واتمسك بحبله المتين واجير
ومن الله ارتجي الخير الكثير **والى الله** التجي فانه المعين النصير **وعلى
الله** اعتمد متوكلا عليه فانه الخبير البصير **وفي الله** اجد واجتهد فلا
احير **ولا حول ولا قوة الا بالله** وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة
من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي
واستسلم رواه البيهقي في الدعوات كذا في المشكاة وخرجه في الجامع الصغير
من رواية الحاكم عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول
ولا قوة الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن انس قال المناوي رحمه الله
تعالى اي اكثر كلامهم وعنه صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه عذب
ماوها طيب ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني
عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قل لامتك يقولوا لا حول
ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند المسا وعشرا عند النوم يدفع
الله عنهم عند الصبح بلوى الدنيا وعند المسا مكايد الشيطان وعند النوم بلوى
الدنيا رواه الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه **العلي** معناه المرتفع عن مدارك
العقول فلا تدري السن الالسن في وصفه ما تقول **العظيم** الذي يحتقر
عند ذكره كل ما سواه ولا يتصوره عقل ولا فكر يراه وسواه وقد سقط ذكر
هذين الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما في ثبت شيخ مشايخنا
النخلي وفي الباقيات الصالحات للسيد محمد الكردي **بسم الله على ديني**

العلي العظيم صح

سنو غضبي

وقدم هنا الدين لانه يفدى بالروح والبنين واقتدا بالسيد الامين كما ياتى
فى حديثه المتين **وعلى نفسى وعلى اولادى بسم الله على مالى وعلى
اهلى** روى ابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا قل كلما اصبحت واذا امسيت
بسم الله على دينى ونفسى وولدى ومالى واهلى وصنيعه فيما تقدم من تقديم
النفس على الدين المقدم اقتدا ايضا بشفيع الامم صلى الله عليه وسلم فى قوله
ما يمنع احدكم اذا عسى عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله
على نفسى ومالى ودينى اللهم رضنى بقضايك وبارك لى فيما قدر لى حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت رواه ابن السنى عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما وفيما رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن ابن عباس مرفوعا قل اذا
اصبحت بسم الله على نفسى واهلى ومالى فانه لا يذهب لك شى وفى رواية
ابى نعيم فى كتاب معرفة الصحابة فى ترجمة بدر بن عبد الله المزنى رضى الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله انى رجل محارف لا ينمى لى مال فقال قل اذا اصبحت
بسم الله على نفسى بسم الله على اهلى ومالى اللهم رضنى بما قضيت لى وكافنى فيما
ابقيت حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت فكنت اقولهن فانمى
الله لى مالى وقضى عنى دينى واغنانى وعيالى وفى المشكاة وعن ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هذه الكلمات
حين يمسى وحين يصبح اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا والاخرة اللهم
انى اسلك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن
روعتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى يعنى الخسف رواه ابو داود قال المولف
رحمه الله تعالى فى اذكاره قال وكيع يعنى الخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا

حديث

حديث صحيح الاسناد **بسم الله على كل** يوتى بها للاستغراق والشمول
شى والشى يطلق على الموجود وهو فى الاصل كما قاله القاضى رحمه الله تعالى
مصدر شا اطلق بمعنى شائى اى مشى فيتناول البارى تعالى وعليه قوله
تعالى قل اى شى اكبر شهادة قل الله الاية ومن هنا قال صاحب بدء الامالى
، نسمى الله شيا لا كالاشيا ، وذاتا عن جهات الست خال ، وبمعنى مشى
وجوده وما شا الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا غير مصروف وتصغيره
شيىء بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمى شيا والمعتزلة تسميه ودليلنا
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا واتفقوا فى المحال وقد نكر المولف فعم
بل اتى بانكر النكرات والضابط كما ذكره الفاكهى ان النكرة اذا دخل تحتها غيرها
ولم تدخل تحت غيرها فهى انكر النكرات ثم خص بقوله **اعطانيه** العطا ضد
المنع اى منحنى اياه ومتى تاتى ان يوتى بالضمير متصلا لا يعدل عنه الى المنفصل
ربى اى مالكى وسيدى سوا كان المعطى حسيا او معنويا دينويا او اخرويا
ظاهريا او باطنيا فدخل فى عموم هذا العطا الكليات الخمس او الست التى
صرح المولف بمجموعها لا جميعها اذ هى حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفى مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم من
الانسان وعلى هذا فهى ست واعترض بان اجماع الملل والنحل لم يتفق
الا على حفظ الخمس الاول فكانه سال ان يحفظ الله تعالى عليه هذه الخمس
ببركة اسم الله اولا وبالذات وباقى ما اعطاه اياه ثانيا وبالعرض فان من حفظ
الله تعالى عليه الدين نجا فى الدارين من كل ما يشين ومن حفظ عليه الخمس
النفس خلص فى المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل لم يخط قدما
لما يخالف النقل ومن حفظ عليه النسب سلم من الريب فيما اكتسب ومن

اسم

[illegible]

فايده

عن ابي بكر بن حماد المقري انه قال المعروف الكرخي رحمه الله تعالى يا ابا محفوظ انه علي دينا ثقيلا قال اعلمك شيا يقضي الله بعه دينك قال قل في كل سحر وعشرين مرة لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا قال ابو بكر ففعلت ذلك فقضي الله ديني ورزقت خيرا كثيرا فمضيت اليه وقلت له ذلك فقال معروف كان يقال لهذا انه درهم الكيس

وعن سيدي عبد العزيز بن الدبريني رحمه الله انه قال من قال في صبحه يوم الثلاثا قبل يا كافي البلا اكفني البلا قبل نزوله من السما مرة واحدة ثم يقول بالله سبع مرات كفي من الثلاثا الي الثلاثا

شرح

حفظ عليه المال وفق لانفاقه في المراضي على كل حال وقد جا في رواية انس رضي الله تعالى عنه بعض ما تقدم وما سيجي في كلام المولف المقدم قال الحافظ سيدي عبد الرحمن السيوطي رضي الله تعالى عنه في الخصايص اخرج ابن سعد عن ابان بن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المومنين كان لي ولك شان فقال هيهات انه لما غلظت ارنبتي وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار ولا عنود مع تيسر الحوايج ولقاء المومنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فسير اليه الحجاج مع ابنيه مايتي الف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا موضعها الله اكبر الله اكبر مرتين لبسم الله على نفسي وديني لبسم الله على اهلي ومالي لبسم الله على كل شي اعطانيه ربي لبسم الله خير الاسما لبسم الله رب الارض والسما لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء لبسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا لا اشرك به احدا اسالك اللهم خيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت اللهم اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع كل شي خلقت واحترز بك منهن واقدم بين يدي لبسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد بتمامها ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرا في هذه الست الاخلاص كذا في مختصر الشيخ علوان لتلميذه الشيخ محمد الشربيناتي رحمهما الله تعالى **لبسم الله رب السموات** جمع سما ويطلق على ما علا وارتفع والمراد بها هنا الاجرام

العلويه

العلويه المظلة للارض قال في المصباح قال ابن الانباري تذكر وتونث وقال الفرا التذكير قليل وهو على معنى السقف وكانه جمع سماوة كسحب وسحابة وجمعت على سموات انتهى **السبع** بيان لعددها وهي سما زحل وسما المشتري والمريخ والشمس وعطارد والزهرة والقمر قال القاضي رحمه الله تعالى عند قوله تعالى فسويهن سبع سموت بدل او تفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك وان صح فليس في الاية نفي الزايد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف انتهى وفي الحديث الشريف ما قال عبد اللهم رب السموت السبع ورب العرش العظيم اكفني كل هم من حيث شيت من اين شيت الا اذهب الله تعالى همه رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق وروى فيها عن ابن مسعود مرفوعا اذا تخوفت من احد شيا فقل اللهم رب السموت السبع وما فيهن ورب جبريل وميكايل واسرافيل كن لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا علي او ان يطغوا على عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك **ورب الارضين** جمع ارض وهي اسم جنس وحق الواحدة ان يقال فيها ارضه لكنهم لم يقولوا قال ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الاربعين بفتح الرا وقد تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض مثلهن اي عددا لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه اي كالضحاك الذي قال لا فتق فيها للحديث المتفق عليه من ظلم قيد بكسر القاف اي قدر شبر طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع من سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل في العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق الشبر من سبع طبقات الارض

[illegible]

وفي حديث البيهقي اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن وجمعها باليا والنون شاذ قيل وحكمته ان تكون عوضا عما فاتها
من ظهور علامة التانيث انتهى السبع ودليل انها سبع ايضا ما رواه الطبراني
على ما في البدر المنير للشعراني رضى الله تعالى عنه اذا سجد احدكم طهر بسجوده
ما تحت جبهته الى سبع ارضين وحديث اسست السموات السبع
والارضون السبع على قل هو الله احد رواه تمام كما في البدر المنير ايضا
وفي الجامع الصغير عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها
يوم القيمة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض رواه الطبراني وابن
عدي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علمني شيا اذكرك
به وادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال ياموسى رب كل عبادك
يقولون لا اله الا الله لا اله الا انت يارب انما اريد شيا تخصني به قال
ياموسى لوان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما ورب
العرش العظيم قال في القاموس العرش عرش الله ولا يحد اويا قوت
احمر يتلالا من نور الجبار تعالى ثم قال وجمعه عروش وعرش واعراش
وعرشة انتهى وقال القاضي رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وهو رب العرش
العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام
والمقادير انتهى وتخصيص العرش لانه اعظم المخلوقات وهو سقف
الجنة وهو المحيط بالكرسي والسموات فيدخل فيه ما دونه وخص العظيم
بالذكر لانه اوسعها وهي خمسة عرش الحياة وهو عرش الهوية وعرش
الرحمانية والعرش الكريم والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام

الاكبري

31

رحمه الله تعالى

الاكبري وقال اللقاني الكبير في شرحه رحمه الصغير وهواي العرش جسم نوراني
علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات ولا قطع لنا بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها وفي بعض الاثار ان الله تعالى خلقه من نوره وليس
العرش كريا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة وعند المتكلمين والمحدثين قبة
ذات قوايم يحمله في الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية وحملة الكرسي
اربعة فاتت اقدامهم الارض السابعة السفلى مسيرة خمسماية عام
وبين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون حجابا من ظلمة وسبعون
حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسماية عام لولا ذلك لاحترقت
حملة الكرسي من نور حملة العرش انتهى بسم الله الذي لا يضر اي
لا يوذي مع ذكرا وملاحظة اسمه تعالى شي ومما ينسب للمولف
نفعنا الله به بيتان على ما انشدنيه ذو الود القديم الشيخ عبد الكريم
مسندا اليها عن كتاب كريم تاليف الصديق الحميم السيد يوسف افندي الشامي
ذو الفضل الجسيم ثم انشدني اياهما المذكور رحيبا كامل الاجور وهما

، عني لي باسم من احب وخل ، كل من في الوجود يرمي بسهمه ،
، لا ابالي وان اصاب فوادي ، انه لا يضر شي مع اسمه ،

كاين ذلك الشي في الارض ذات الفجاج ولا في السما ، ذات الابراج
وهو السميع قيل هو الذي كشف عن كل موجود بصفة سمعه فكان
مدركا لكل مسموع من كلام وغيره وقيل في معنى السمع والبصر الوارد فيهما
النص والخبر هو من لا يعزب عنه ادراك خفا يا الاصوات والالوان مع
التنزه عن الاصمخة والاجفان العليم بمعنى العالم وهو من قام به
العلم وهو صفة معنوية متعلقها المعلومات واجبة وجايزة ومستحيلة

فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماه ويعلم ما كان وما يكون وانه لو
كان كيف يكون ويعلم المستحيل من حيث استحالته وانتفا كونه وما
يترتب عليه ان لو كان كذا فى المقصد الاسما فيما يتعلق بمقاصد الاسما
لسيدى احمد زروق رضى الله تعالى عنه وقيل هو من علمه غير مستفاد
ومعلوماته ليس لها نفاد وقيل هو الذى يعلم ماهية الاشيا كما هى
عليه اجمالا وتفصيلا فلا يعزب عن علمه شى ولا يجد العبد لسنته
نحو بلا **ثلاثا** اى يكررها التالى ثلاث مرات لما فى الحديث الشريف من قال
حين يمسى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شى فى الارض ولا فى السما وهو السميع
العليم ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح
ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلا حتى يمسى رواه ابو داود وابن حبان عن
عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وفى رواية الترمذى لم يضره شى وقال
حديث حسن صحيح وفى المشكاة وعن ابان بن عثمان رضى الله تعالى عنه
قال سمعت ابى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول فى
صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شى فى الارض
ولا فى السما وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شي وكان ابان قد اصابه
فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الى اما ان الحديث كما حدثتك
ولكنى لم اقله يوميذ ليمضى الله قدره رواه الترمذى وابن ماجة وابو
داود وفى روايته لم تصبه فجاة بلا الى اخره **بسم الله خير** اى اعلا واشرف
الاسما جمع اسم والمراد بها هنا الاسما الالهية التى سمى الحق بها نفسه
او انزله فى كتابه او علمه احدا من خلقه او استاثر به فى علم الغيب عنده وفى
الحصن الحصين فى الاخيرة من كيفيات التشهد بسم الله وبالله خير
الاسما

فى جو

الاسما التحيات الى اخره ورمز للطبرانى فى الكبير والاوسط **فى الارض وفى**
السما اى الظاهره اعلويته واشرفيته واجمعيته فى كل ما سفل
وعلا اذ هو اشرف ذكر يذكر به آخلا والملا وفى الباقيات الصالحات
زيادات واكثر النسخ الماخوذة بصحيح الروايات على ما شرحنا
عليه منحت الهدايات **بسم الله افتتح** قال فى المختار فتح
الباب فانفتح وبابه قطع وفتح الابواب شدد للكثرة ففتحت
واستفتح الشى وافتتحه بمعنى انتهى **وبه** اى باسم الله **اختتم**
ضد افتتح اى اتبرك بهذا الاسم الكريم فى كل فتح امر ذى بال وختم على
وجه التعميم **الله الله الله الله** فالاول مبتدا والثانى وما بعده توكيد
والخبر ربى او هو عطف بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقف بالسكون
على الثلاث الاول ورفع الاخير على الابتدا عند ارادة الوقف على كل واحد
منها لا على ارادة التعداد لانه يطلب المغايرة حقيقة كزيد وعمرو وفى
اغلب الروايات المتلقات عن الاشياخ سماعا فبالسكون وعليه فهو
فى محل رفع خبر لمبتدا محذوف تقديره هو الله او فى محل نصب على انه
مفعول بفعل محذوف تقديره اذكر الله منع من ظهوره السكون العارض
للوقف **ربى** اى سيدى ومالكى والمحسن الى بايجادى والمسهل على مسالكى **لا**
اشرك به شيا من خلقه قال الله تعالى واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا
بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
الاية والشرك كما فى المختار الكفر نسال الله تعالى السلامة منه بمنه وكرمه
وقد اشرك بالله فهو مشرك انتهى وهو محبط للاعمال السابقة ونعوذ بالله من
سو السابقة واللاحقة وعنه صلى الله عليه وسلم الشرك فيكم اخفى من دبيب

تقول ح

النمل وساد لك على شي اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره اللهم انى
اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات
رواه الحكيم فى نوادره عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال المناوى
رحمه الله تعالى فى شرحه الصغير صغاره كقولك ما شا الله وشيت وكباره
كالريا تقولها ثلاث مرات كلما اختلج فى قلبك شعبة من شعب الشرك
وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولى خلقك فاذا تعوذت به اعاذك وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله
ربى لا اشرك به شيا رواه النساى عن عمر بن عبد العزيز وفى رواية اذا نزل باحدكم
هم او غم او سقم اولاوا اوازر فليقل الله الله ربى لا اشرك به شيا ثلاث مرات
رواه الخطيب عن اسما وفى الجامع الصغير اذا اصاب احدكم هم اولاوا
فليقل الله الله ربى لا اشرك به شيا رواه الطبرانى فى الاوسط عن عايشة
وجعل المناوى رحمه الله تعالى حكمة تكرار الاسم للتلذذ بذكره تعالى ثم قال وفى
رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم والغم ان صدقت النية انتهى والرواية
التى وقعت الاشارة اليها قوله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب اذا نزل
بكم كرب او حمة او جهد اولاوا فقولوا الله الله ربى لا شريك له رواه الطبرانى
عن ابن عباس ولما كانت روايتان كل واحدة ذكر فيها الاسم الكريم مرتين
ذكره المولف اربعا ليجمع بين ذكر الروايتين فان قلت بل ثلاث قلنا التى
لا تكرار فيها مدرجة فى التى فيها التكرار الله الله الله الله ربى واعاد
رحمه الله تعالى ذكر الاسم ليحظى من مدده باوفر قسم متبركا متلذذا مستشفيا
به من كل ضر واذى اذ ذكر الله شفا القلوب وجلاوها وبه تنكشف الغيوب
وانشدوا اذا امرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس

وان

الازر الضيق والشن لا قاموس

39

وان عز منا على تذكار غيركم لم نستطع واعترانا العى والخرس
وقد تكلم فى فضايله ونتايجه سيدى احمد بن عطا الله الاسكندرى فى كتاب
مفتاح الفلاح ومصباح الارواح فى ذكر الكريم الفتاح وسيدى احمد البسطامى
رحمه الله تعالى فى كتاب تذكرة المريد لطلب المزيد وسيدى احمد الرسام الحموى
فى كتاب معادن الجواهر فى فضل الذكر والذاكر وغير ذلك من التاليف التى
لا تنضبط كثرة ولا تخفى شهرة ونقل فى معادن الجواهر عن المولف رحمه
الله تعالى انه قال الذكر هو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم
يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيرى رضى الله تعالى عنه فى باب الذكر
الذكر ركن قوى فى طريق بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بدوام
الذكر والكلام عليه طويل فلنكتف بالنذر القليل لا اله معبود بحق او
موصوف بشى من الصفات او مسمى بشى من الاسما او موجود او مشهود
بالقلوب لا البصر المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التى لكلم الفواد مطيبة هى المشار اليها كما ذكره ايمة نحوا
حبورا واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا ولو لم
يرد فى فضلها الا قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلى لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا
تترك ذنب لكفى كيف وقد ورد فى فضلها ما لا يحصر من النصوص وحديث
المصطفى والكلام على اعرابها ومعناها وما ورد فى فضل محب ذكرها ومعناها
قد تكفل به اعلام سادة وايمة قادة كشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم
الكورانى رحمه الله تعالى فى كتاب انباه الانباه فى اعراب لا اله الا الله وكشيخ
مشايخنا ايضا الشيخ يحى الشاوى فى كتاب له للكلوم يداوى وغيرهما وقد

اجمع اهل الخلاص والاخلاص على تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتدا بسيد العوام
والخواص لتلقينه عليا المرتضى وغيره ذلك مجاز والاختصاص وشرطها
عندهم ان لا يتركها المريد الا فى حالة الصلوات والاوراد المرتبة ويشتغل بها
لتمتزج بلحمه ودمه متدبرا لمعناها صارفا وساوسه بقوة توجهاته
لمولاه وهمته الى ان يشارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر وارد
الشيطان وعند ذلك تمتلى الجوارح بالانوار ويتطهر الفواد من نجاسات
الاغيار وينقشع غيم الوسواس ولا يسكن بجواره الخناس فيصبح
مراة للتجلى ومحلا للتملى ونقل السيد محمد امين المحبى رحمه الله تعالى
فى تاريخه عند ترجمة شيخ مشايخنا الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحى
رحمه الله تعالى فقال وكان ملازما فى جميع اوقاته على قول لا اله الا الله حتى
امتزجت به وكان اذا نام يسمع هديره اى بالذكر وكان يقول لو كنت فى مبدا
امرى اعلم ما فى لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيا من العلوم وذكر
فى رسالته الاسمائية ان اسرع الاذكار نتيجة لا اله الا الله وقراة سورة
الاخلاص الا ان هذه السورة واردها اقهر للانفس الاماره واشد تاثيرا
فى فنايها فهى اولى للمتوسط فى السلوك بعد الظهور فى كلمة التوحيد انتهى
الله اعز اى امنع جانبا اذ العزة المنعة والعزيز الممتنع عن الادراك
المرتفع عن وصف المخلوقين والاشتراك **واجل** اى اعظم شانا وافخم
برهانا والجليل هو الذى جل عن درك العقول وتنزه عن ان يصف صفة
من صفاته من حيث كنهها مقول **واكبر** اى اكبر من ان يحاط به وقيل
اكبر من ان يقال له اكبر والكبير هو الذى عظمت ذاته واحاطت بالمكونات
صفاته وهو من اسما الصفات وصفته الكبريا التى هى ردا العزيز الغفار

عليه ح

وهى

وهى التى من نازعه فيها قصمه والقاه فى النار **مما** اى من الذى **اخاف** اى اخشى
منه **واحذر** من شره وفى الباقيات الصالحات للسيد محمود رحمه الله تعالى
ان هذه والتى قبلها تكرر ثلاثا ثلاثا مع زيادات لم تثبت فى النسخ الصحيحة
وفى الحصن الحصين وان خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من
خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا هو ممسك
السما ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه
واشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك
ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبرانى موقوفا وابن ابى شيبة وابن مردوية
والطبرانى ايضا مرفوعا من طريق اخرى **بك** اى بحولك وطولك **اللهم** بمعنى
يا الله فحذف حرف الندا وعوض عنه الميم للتخفيف والتعظيم واصله عند
الكوفيين يا الله ام بخير فكثر استعماله فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت
الميم مفتوحة وعند البصريين اصله يا الله ولما استعملت دون حرف الندا
عوضوا منه هذه الميم المشددة والضمة هى ضمة الاسم المنادى المفرد
وذهب حرفان فعوض بحرفين والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم
قبلها ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه وسمع فى الشعر
وانكره الزجاج وقل ان يخلو دعا وارد الا وهو مصدر بها ويوتى بها لغير
الندا كقصد تمكن الجواب من السامع والاستثنا فمن الاول جاز يد
فتقول اللهم نعم ومن الثانى اخطا اللهم الا ان يقال كذا وقال النضر بن
شميل الميم فى قولك اللهم بمثابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك دعوت الله
تعالى باسمايه كلها وقال الحسن البصرى رضى الله عنه فى قولك اللهم مجمع
الدعا وفى صنيع المولف انتقال من الغيبة الى الخطاب وفيه بروق الخطاب

شراب لذ شرابه وطاب **اعوذ** اى التجى واعتصم بک لا بغيرک يا الله **من شر**
وهو ضد الخير **نفسى** الامارة بالسو الموقعة فى الضير وفى الحديث اعوذ
بک من شر نفسى وشر الشيطان وشركه وفى اخر اللهم انى اعوذ بک من شر
نفسى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى وفى اخر اللهم انى اعوذ بک
من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى قال المناوى رحمه الله تعالى
يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد انتهى **ومن شر غيرى** اى
سواى **ومن شر ما خلق** الخلق والايجاد وهو صفة فعلية والاسم
الدال عليها الخالق ومعناه المخترع للاعيان المقدر والمصور لها بدون
تكرار قال القاضى رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر ما خلق خص عالم
الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله
وشره اى عالم الخلق اختيارى لازم ومتعدى كالكفر والظلم وطبيعى كاحراق
النار واهلاك السموم انتهى **ربى** اى ولى وناصرى **وذرأ** قال فى المختار
ذرا خلق وبابه قطع ومنه الذرية وهى نسل الثقلين تركوا همزها والجمع
الذرارى بتشديد اليا وفى الحديث ذرأ النار اى انهم خلقوا لها ومن قالها ذر
النار بغير همز اراد انهم يذرون فى النار **وبرا** اى خلق ايضا فيكون هذا
وما قبله من عطف الترادف قال فى المختار وبرا الله الخلق من باب قطع فهو
البارى والبرية الخلق تركوا همزها لانه لم يكن من البرى الى اخره وفى الحصن
الحصين واذا خاف شيطانا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله الكريم النافع
وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا
وبرا ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا فى الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق

يطرق

فايدة اخرج ابن عساكر ان سعيد [illegible] من
[illegible] انه قيل له احفظ [illegible] حق مال ان
[illegible] فقال لا سبيل له عليها فقال لهم [illegible]
[illegible] انت الناس [illegible]
[illegible] فوقف عليه فقال له [illegible]
[illegible] وعلى كبده وعلى [illegible]
[illegible] وما ينبغى [illegible] من قطع [illegible]
البصر هل ترى [illegible] العائن
فخرجت حرفنا الناقة انتهى
وسطت [illegible] الجامع الصغير
من المناوى على الجامع الصغير

41

بطرق بخير يا رحمان ورمز لاحمد والطبرانى والنساى ومعجم الطبرانى الكبير
ولابى يعلى الموصلى ومصنف ابن ابى شيبة وفى كتاب سدرة المنتهى فى احاديث
المصطفى وعن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتنى
اليهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شى اعظم
منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسما الله الحسنى
ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرا انتهى **وبک** اى بقوتک وقدرتک
اللهم اى يا الله **احترز** اى اتوقى **منهم** اى من الخلق قال شارح الدلايل
عند قول الماتن اللهم اجعلنى منک فى عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقک
لان الخلق فى الجملة لا ياتى منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا قليلا انتهى **وبک**
اى بسطوتک وبشدتک **اللهم اعوذ من شرورهم** من ان يصل نارها
الى او يقع شرارها على **وبک** اى بامرک الدايم وحكمک القايم **ادرا** اى ادفع
فى نحورهم جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر كما فى المختار وفى الحديث
الشريف كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلک فى نحورهم قال المناوى رحمه الله
تعالى اى ازاء صدورهم فتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بک من
شرورهم خص النحور تفاولا بنحرهم او لانه اسرع واقوى فى الدفع والتمكن من
المدفوع ورمز لاحمد وابى داود والحاكم والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى وصححه
الشارح وفى الحصن الحصين واذا خاف احدا فليقل اللهم اكفناه بما شيت
صحيح رواه ابو نعيم فى المستخرج اى المستدرک على مسلم اللهم انا نعوذ بک من
شرورهم وندرا بک فى نحورهم ورمز لابى عوانة وله ايضا اللهم انى اجعلک
فى نحورهم واعوذ بک من شرورهم **واقدم** اى اجعل ما ياتى مقدما **بين**
يدى تثنية يد **وايديهم** اى اهلى واولادى واصحابى **بسم الله الرحمن**

★ آلم

المغربى

فايدة استخارة لسيدى احمد الزروقى
فايدة ان تقرا الفاتحة سبع مرات
وهى تقرا [illegible] تستغفر سبع مرات
ثم [illegible] على النبى عشر مرات
وتصلى على [illegible] عليها
وتقرا ان الله [illegible]
وانا ان شا الله [illegible] الشريف وتنظر
وتفتح المصحف [illegible]
الخاتمة من الصفحة اليمنى
والنبيانة من الصفحة اليسرى
فان غلبت الخاتمة فامضى
على فعلک الذى انت عليه
وان غلبت النبيانة فعلم انه
لا خير فيه [illegible]
[illegible]

فايدة استخارة لسيدى

نقل الشعراني في طبقاته الوسطى
في ترجمة مسعر بن كدام رح
كان يقول [illegible]
[illegible]

الرحيم **قل هو الله احد** قال القاضي رحمه الله تعالى الضمير للشان كقولك
هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هو
او لما سيل عنه اى الذى سالتمونى عنه هو الله سبحانه اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزلت وأَحَدٌ بدل او خبر ثان يدل على مجامع
طبقات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه
الذات عن انحا التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة
فى الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية
للالوهية وقرى هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه فى قل يا ايها الكافرون
ولا يجوز فى تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول صلوات الله
وسلامه عليه وموادعته وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه
واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويامر بان يدعوا اليه اخرى **الله الصمد**
السيد المصمود اليه فى الحوايج من صمد اذا قصد وهو الموصوف على الاطلاق
فانه مستغن عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم
بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم
يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل
عليها **لم يلد** لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع
الحاجة والغنا عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا على
من قال الملايكة بنات الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله عز وجل
ولم يولد وذلك لانه لم يفتقر الى شى ولا يسبقه عدم **ولم يكن له
كفوا احد** اى ولم يكن له احد يكافيه او يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله
ان يوخر الظرف لكنه لانه صلة لكن لما كان المقصود نفى المكافاة عن ذاته تعالى
قدم

قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن فى كفوا او خبرا ويكون كفوا
حال من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعطف لان المراد منها نفى اقسام الامثال
فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل وقرا حمزة ويعقوب ونافع فى رواية كفوا
بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة
على جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جا فى الحديث انها تعدل
ثلث القران فان مقاصده اى القران محصورة فى بيان العقايد والاحكام
والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقراها فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قيل
وما وجبت قال وجبت له الجنة انتهى وفى فوايد الشرجى رحمه الله تعالى قال
قال بعض العلما من واظب على قراتها نال كل خير وكفى عن كل شر فى الدنيا والاخرة
ان شا الله تعالى ومن قراها وهو جايع شبع او ظمان روى وفيه وعن بعضهم
انه من كتب سورة الاخلاص فى رق ارنب وحمله معه لم يقربه شى مما يضره من
الجن والانس والهوام وغير ذلك باذن الله تعالى وشكى رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك اقرا سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك
فوسع الله عليه الرزق وذكر فى كتاب التذكرة للقرطبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة قل هو الله احد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتتن فى قبره
وامن ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيمة باجنحتها حتى يجيزونه على
الصراط الى الجنة قال ورايت كتابا فيه نحو اربعين حديثا فى فضل سورة
الاخلاص نفع الله بها انتهى **ثلاثا** اى يكررها التالى ثلاث مرات ويقول **ومثل
ذلك** عن يمينى اى نظير ما تقدم من التلاوة **عن يمينى وايمانهم**
اى حافظا وكاليا سوره ونوره كل ما كان فى جانب اليمين منى ومنهم **ومثل**

من ح

ذلك عن شمالي وشمالهم ومثل ذلك امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم وهذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالى لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم الاية فاذا حفظ الله تعالى عبده بنور سورة الاخلاص وصورة الاخلاص حرس من الشيطان وكان ممن ليس له عليه سلطان وانه من عبيد التشريف والاختصاص وقد تادب ابليس مع الحق فاستثنا عباده الخواص ووقع فيهم من لم يتخلص من ضيق الاقفاص **ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم** ليكون الحفظ عاما ساير جهاته فيحرس في جميع توجهاته ويحرس المنسوب اليه بتحصن لا مزيد عليه وفي الحديث اللهم اني اسئلك العفة والعافية في دنياي ودبني واهلي ومالي اللهم استر عورتي وامن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن عباس وقد تقدم لكن بزيادة في اوله وبلفظ العفو وموضع بك بعظمتك وهذه رواية الجامع الصغير وشرح عليها المناوي رحمه الله تعالى فقال اغتال بالبنا للمجهول اي اهلك **ومثل ذلك محيط** اي محدق **بي** اي بذاتي وصفاتي **وبهم** كذلك لنسلك اعدل المسالك هذا ما عليه اكثر النسخ من ذكر لفظ ومثل ذلك والاكتفا به عن اعادة السورة وفي البعض اذا اتمها يقول وعن يميني وعن ايمانهم ويبسمل ويقروها **اللهم اني اسئلك** اي اطلب منك **لي ولهم من خيرك** اي من عطايك واحسانك وجودك وامتنانك **بخيرك** اي بحرمة خيرك الذي منه معرفتك ومحبتك وقربك ووصلتك والخير في الاصل كل امر محمود موافق للغرض المقصود ويحمل هنا على الفضل والانعام والمنة والاكرام **الذي**

لا

لا يملكه من ملك يملك ملكا بفتح الميم وكسرها قال في المختار والفتح افصح اي لا يقدر على التصرف فيه عطا ومنعا **غيرك** اي سواك وهو فاعل يملك بل انت المالك له ولغيره من كل فان وباق غير هالك وفي الحديث اللهم اني اسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت رواه الطبراني عن ابن مسعود **اللهم اجعلني** بالجعل التخصيصي **واياهم في عبادك** جمع عبد والاضافة للتشريف فيه وفيما ياتي وله عشرون جمعا ذكرها الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في شرح عقود الجمان اي ادخلني واياهم في عداد عبادك المضافين لحضرة اسعافك واسعادك بقولك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية **وعياذك** اي واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجار عا بذا من الاعدا متحصنا بمنازل اقترابك **وعيالك** اي وادخلنا في عداد عيالك الخواص اولى الاختصاص وهو بكسر العين وفي الحديث الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله رواه ابو يعلى في مسنده والبزار عن انس والطبراني عن ابن مسعود **وجوارك** اي واجعلنا في جوار كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار بضم الجيم وكسرها واجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك ومعفرتك وانشد من ارشد

اذا امسى فراشي من تراب ، وبت مجاور الرب الرحيم ،
فهنوني اصيحابي وقولوا ، لك البشرى قدمت على كريم ،

وقال الاخر

جاورت اعداى وجاور ربه ، شتان مابين جواره وجواري ،

ولطول اقامة الآيب الى الله عمر الزمخشري رحمه الله مجاورا في بيت الله لقب جار الله على تقدير مضاف اي جار بيت الله وهذا الامام الاواه كان يبول الدم من خشية الله ويقال لاهل بيت المقدس جيرانها لارتفاعها وقربها من السما ولذا يقول خطيبهم الذي سما الهي نحن جيرانك ضعفاوك سكان بيتك

المقدس الضعاف والضعيف يحتاج الى اللطف والاسعاف فداركنا اللهم بخفى
لطفك ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف ويشهد له حديث كيف لو رايت هلال
بيت المقدس وحديث من مات فى بيت المقدس فكانما مات فى السما **وامانتك**
اى اجعلنا فى وديعتك واذا استودع تعالى شيا حفظه وبعين حراسته
وكلاءته لحظه وفى الحديث الشريف ان لقمن الحكيم قال ان الله تبارك وتعالى
اذا استودع شيا حفظه رواه احمد عن ابن عمر **وحرزك** اى اجعلنا فى حصن
وقايتك المشيد لناوى الى ركن شديد **وحزبك** قال الله تعالى اولئك حزب
الله قال القاضى جنده وانصار دينه الا ان حزب الله هم المفلحون الفايزون
بخير الدارين انتهى اى واجعلنا فى عداد طايفتك التى على فعل مراضيك
طايفة وبذا كانت كعبة القبول عليهم طايفة فانعم بهم من طايفة **وكنفك**
اى واجعلنا فى جانبك الاعز الاحمى الذى عز عن درك العقول وسما بل هو
اسما والمعنى نحن فى كنف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخله تحت كنفه
اى ستره وحقيقة هذا وما تقدم قرب الكرامة والامتنان الاعظم ومن
ادخله مولاه ضمن حصن من هذه الحصون كفى وشفى فكيف من حباه
دخولها هذا من اصطفى وفى اذكار المولف الوفى فيما يقول عند ارادة
الخروج من بيته اللهم انى استحفظك واستودعك نفسى ودينى واهلى
واقاربى وكلما انعمت على وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من
كل سوء يا كريم انتهى **من شر** نزغ وكيد **كل** اسم موضوع للاستغراق والشمول
شيطان قال فى المختار والشيطان معروف وكل عات متمرد من الانس
والجن والدواب شيطان والعرب تسمى الحية شيطانة ثم قال والشيطان
نونه اصلية وقيل انها زايدة فان جعلته فيعالا من قولهم تشيطن

الرحل

44

الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لانه فعلان انتهى قال
القاضى رحمه الله تعالى وجعله سيبويه نونه اصلية على انه من شطن
اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن اذا فعل فعل
الشيطان واخرى زايدة على انه من شاط اذا بطل لان من اسمايه الباطل انتهى
وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من الجن فقيل وقيل والجن فيهم الاخيار
والاشرار وهولاء اشرارهم ولهم قوة التشكل باى صورة ارادوا لانهم
اجسام هوائية قادرة على الافعال الشاقة والتطور فى اشكال مختلفة
ونقل السفيرى رحمه الله تعالى عن كتاب البدايع لابن القيم ان عشرة اشياء
اذا فعلها الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة والثانى
المعوذتين والثالث اية الكرسى والرابع سورة البقرة والخامس خاتمتها
وهى من امن الرسول الى اخرها والسادس لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير فمن قالها مابة مرة كانت له حرزا
من الشيطان والسابع ذكر الله والثامن الوضو والتاسع الصلاة والعاشر
ترك الفضول من الكلام والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس
فان الشيطان يتسلط على ابن ادم وينال غرضه من هذه الابواب
الاربعة نسال الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن
نظم ابن الوردى رحمه الله تعالى

يارب بالهادى البشير محمد	وبدينه العالى على الاديان
ثبت على الاسلام قلبى واهدنى	للحق وانصرنى على الشيطان

انتهى باختصار **و**شر كل **سلطان** قال فى المختار والسلطان الوالى
وهو فعلان يذكر ويونث والجمع السلاطين والسلطان الحجة والبرهان

اوايل

ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر انتهى وفى الحديث السلطان ظل الله فى الارض
فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله رواه الطبرانى والبيهقى عن ابى
بكرة وهو محتمل للدعاء والخبر وفى رواية فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى
وفى اخرى فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به وفى
رواية بدل ظل الله الرحمن ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى
الرعية الصبر وفى رواية كالاولى ياوى اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم
ومن اكرم سلطان الله فى الدنيا اكرمه الله يوم القيمة وكلها فى الجامع الصغير
وفى فوايد الشرجى رحمه الله تعالى ومن قال عند الدخول على من يخاف شره
رب ادخلنى مدخل صدق الاية لم يبصره شىء باذن الله تعالى وفيها
ومما يقال عند الدخول على الملوك قال رجلان الى المومنين فلما راينه
الى كرهم اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين
لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا اننى معكما اسمع وارى لا تخف انى لا يخاف
لدى المرسلون وفيها ان من كتب قوله تعالى قال رجلان الى ان كنتم مومنين
فى رق غزال بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه وبخره بعود وند
فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة الظلمة حمله معه خرست عنه السنتهم
وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون الكلام فى حقه الا بخير انتهى
وانس ومن شر انس وهو كما فى المختار البشر الواحد انسى بالكسر
وسكون النون وانسى بفتحتين والجمع اناسى قال تعالى واناسى
كثيرا وكذا الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة ايضا
انسان ولا يقال انسانة ثم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه انما سمى انسانا

تنبيه قوله من قال عند الدخول على من يخاف شره

لانه

لانه عهد اليه فنسى والاناس بالضم لغة فى الناس وهو الاصل انتهى وجن

اى ومن شر كل جن قال اللقانى رحمه الله تعالى فى شرح الجوهرة الصغير والجن
اجسام لطيفة هوائية تتشكل باشكال مختلفة وتظهر منها افعال
عجيبة منهم المومن والكافر والمطيع والعاصى والشياطين اجسام
نارية شانها القاء الناس فى الفساد والغواية بتذكير اسباب المعاصى واللذات
وانسا منافع الطاعات وما اشبه ذلك الى اخر عبارته فيما هنالك وقد
اشبع المقال عليهم فى الكلام عليهم الامام الشعرانى رحمه الله تعالى فى اليواقيت
والجواهر فى عقايد الاكابر فى المبحث الثالث والعشرين والاكبرى قدس
الله سره فى الباب التاسع من فتوحاته وقال فى الباب ٥١ ما جالس احد
الجان وحصل له منهم بالله علم جملة واحدة اذ هم اجهل العالم الطبيعى بالله
وصفاته قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه من حوادث الاكوان
وما يقع فى العالم من العالم ان ذلك من كرامة الله له وهيهات فان غاية
ما يمنحونه لمن يجالسهم ان يطلعوه على شىء من خواص النبات والاحجار
والاسما والحروف وذلك معدود من علوم السيميا فما اكتسب هذا منهم
الا العلم الذى ذمته الشرايع قال ومما جربت ان من اكثر من مجالستهم
صار عنده تكبر على الناس ومن تكبر مقته الله تعالى وادخله النار كما جات
به الايات والاخبار انتهى قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى
عنه فى يواقيته بعد نقل هذا الخطاب وقد اطال الشيخ الكلام على ذم عشرة
الجن فى الباب ٨٥ والله اعلم انتهى ومجالستهم تحصل منها تفرقة الجمعية الحاصلة
فى المراقبة اللمعية ولهذا منعهم الشيخ تاج النقشبندى من حضور
مجلس المراقبة اذ بالطبع تحصل التفرقة بحضورهم معنا فروحانياتهم

تحف

حاجبة قال الشبرخي رحمه الله تعالى في فوايده في الفايدة الثالثة والثلاثين
ووجدت بخط بعض العلما ان من اصابه لمم من طارق الجن والعياذ
بالله تعالى فليقرا البسملة واوايل الصافات الى شهاب ثاقب فانه يزول
باذن الله تعالى وذكر فيه ان الحنتيت لا يقرب حامله الجن واذا شمه المصروع
افاق وانه ينفع من نفخ الريح مشي باو سعوطا انتهى وقال فيها ذكر بعض
السلف من العلما رضي الله عنه ان من كتب اسم الله في انا مكرر بحسب ما
يسع الاناورش به وجه المصروع احترق شيطانه ومما من الله به علي عند
ظهورهم لي وعندي ولدي واخبرت ان ما ينوف على احاد الالوف قصدوا
الاذية فقتلوا اذ رموا بسهم الحماية الازلية وحشرت كبار طوايفهم التي لا تعد
اي حشود واخذت عليهم بعدم التعرض مواثيق وعهود فالحمد لله المنان
الجواد الكريم الودود وفي الحديث الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة
يطيرون بها في الهوا وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون
وفي رواية خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش
الارض وصنف كالريح في الهوى وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله
الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم وصنف اجسادهم اجساد بني ادم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله كذا في منهج
العمال للشيخ حسام الدين الهندي رحمه الله تعالى **وباغ** اي ومن شر كل متعد
قال في المختار البغي التعدي وبغى عليه استطال وبابه رمى وكل مجاوزة وافراط
على المقدار الذي هو حد الشي فهو بغي انتهى وفي الحديث الشريف احذروا البغي
فانه ليس من عقوبة احضر من عقوبة البغي رواه ابن عدي وابن النجار عن
علي وعنه صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما رواه ابن لال

المراد به البوق

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم خير الناس ذو القلب المخموم واللسان
الصادق قيل ما القلب المخموم قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي
ولا حسد قيل فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخرة قيل فمن
على اثره قال مومن في خلق حسن رواه ابن ماجة عن ابن عمر وعنه
صلى الله عليه وسلم لا يبغي على الناس الا ولد بغي والا من فيه عرق منه رواه
الطبراني عن ابي موسى وفي رواية ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه
احمد والبخاري في الادب والترمذي وابن ماجة والحاكم وابن حبان عن ابي
بكرة **وحاسد** اي متمن زوال النعمة عني والغبطة تمني حصول مثل
ما للمحسود لا كهذا التمني وقد قيل الحسود لا يسود وذو النعمة محسود
وانشدوا في المدح الذي يشبه الذم

لا مات اعداوك بل خلدوا ... حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الله من حاسد ... فان خير الناس من يحسد

ويقال ما خلا جسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان
او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه
ابو داود عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل رواه الديلمي في مسند الفردوس عن معاوية بن حيدة
وعنه صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه
رواه الطبراني عن عبد الله بن بشر هذا من الاول واما الثاني فاليه ينظر

حديث الحسد في اثنتين رجل اتاه الله القران فقام به واحل حلاله
وحرم حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباه ورحمه وعمل بطاعة الله
تمنى ان يكون مثله قال المناوى رحمه الله تعالى من غير تمنى زوال نعمة ذاك عنه
فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمنى زوال نعمة الغير والمجازي تمنى
مثلها ويسمى غبطة وهو جايز رواه ابن عساكر عن ابن عمرو ابن العاصي باسناد
حسن انتهى والحسد في الخير وان كان جايزا لا يعول عليه اهل السير
ليلا يعتاده الطبع فيقع فيما لا يجوز في الشرع قاله بمعناه الاكبري احسن
الله اليه في كتاب ما لا يعول عليه وفي الرسالة القشيرية قدس الله سر مولفها
كل بكرة وعشية وقيل في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قيل ما بطن الحسد وفي بعض الكتب الحاسد عدو نعمتي ثم قال وفي
بعض الاثار ان في السما الخامسة ملكا يمر به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس
فيقول قف فانا ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد قال
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد
غم دايم وتنفس متتابع وانشد ابن المعتز في هذا المعنى ،

، قل للحسود اذا تنفس طعنة ، يا ظالما وكانه مظلوم ، وانشدوا
، وكل العداوة قد ترجو اماتتها ، الاعداوة من عاداك من حسد ، وقال الاخر
، فاذا اراد الله نشر فضيلة ، طويت اتاح لها لسان حسود ، وانشدوا
، ايا حاسدا لي على نعمة ، اتدري على من اسات الادب ،
، اسات على الله في حكمه ، لانك لم ترض ما قد وهب ، انتهى وانشدوا
، دع الحسود وما يلقاه من كمده ، كفاك منه لهيب النار في كبده ،
، ان لمت ذا حسد نفست كربته ، وان سكت فقد عذبته بيده ،

وسبع

وسبع بضم البا الموحدة واحد السباع وهي كل حيوان مفترس بانيابه
فعم او يكون خص الاسد الذي من اسمايه السبع والتعميم اولى ومن اسمايه
الغضنفر والاسد والليث والهزبر والضرغام والضيغم قال الامام
السيوطي رضي الله تعالى عنه في شرح البايية الغراء رضية عند قول المولف
رضي الله تعالى عنه ، هل سمعتم او رايتم اسدا ، صاده لحظ مهاة او ظبي ،
والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسماية اسم جمعها ابن خالوية في مولف
وجمعتها بزيادة على ذلك في مولف انتهى وفي شرح العباب للشهاب الهيتمي
مبدي العجاب قال عند تمثيل المولف بالاسد وله ستماية وثلاثون اسما
وانواعه كثيرة منها ما يشبه وجهه الانسان ومنها ما هو على شكل البقر
بقرون سود انتهى وفي الحديث الشريف نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
قال المناوي رحمه الله تعالى اي ما يعدو بنابه كاسد وذيب ونمر والنهي للتحريم
انتهى وفي رواية بزيادة وعن اكل كل ذي مخلب من الطير ونهى صلى الله عليه وسلم
عن اكل الهرة اذ هي من ذوات الانياب وعن الضب لانه كان يعافه لا لحرمة
كما عاف اكل الجراد لانه لم يكن بارض قومه وعن الحمر الاهلية وعن لحوم الخيل
والبغال والحمير وانكر حديث هذه الثلاث ابن حجر وعن الجلالة وهي التي
تاكل الجلة بالكسر اي البعر والنهي للتنزيه وعن المجثمة وهي التي ترمى بالنبل
بعد ربطها فاذا ماتت حرم اكلها وقد سمى الاسد سيد الاكوان كلبا حيث دعا
على بعض اهل العدوان بقوله سلط الله عليه كلبا من كلابه فافترسه
الاسد وهو لا يسطو على امراة لا سيما الحايض فانه يفر منها ولا يغدر
نايما بل يوقظه ويبعد عنه ثم يعود اليه واذا خافه انسان وجر له ثوبا
كالشاش ونحوه فهم انه مستجير به فلا يضره ولا يجتمع اثنان على

انسان الا ان كانت لبوته او صغار اشباله ولا بضر بذى نسب محمدى فقد
حرم عليه لحمه فلا يقدر عليه يعتدى وقد اخبرنى شريف صح نسبه
واتضح حسبه انه القم بيده فم الاسد ليختبر صحة هذا السند فلم يزد
على التصويت شيا ورجع بقلب ثابت وفاء عنه الاسد فيا. واخبرنى
اخر من الاشراف اولى الاشراف انه قرب منه الاسد وربض قريبا منه
فهاله منظره وساعده الاشد ثم ولى عنه منصرفا لما شم منه ريح النبوة
وكرفا واذا حمى الله اهل بيت نبيه المختار من مس حر النار فلا ان تدن منهم
بلهبها والشرار بل كان من احبهم من الاخيار فكيف لا يحمى منهم الاعضا والجوارح
عن ان يعدو عليهم كاسر الجوارح وقد سمعنا عن كثير من اهل البيت الاطهار انهم
امتحنوا بدخول النار فدخلوها فلم تعد عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار
واذا كانت هذه الكرامة ظاهرة فى كل منتسب للرفاعى الرفيع المنار فكيف
فما بالك بمن صح نسبه لحبيب الغفار وقد استوفى الكلام على خواص
اجزايه ومنافعه الحسان الامام الدميرى فى كتاب حيوة الحيوان ومن
العجايب انه لا يقف لروية الديك دون تشكيك ونقل الشيخ عبد السلام
رحمه الله واحله دار السلام عند الكلام على خواص ابيات البرده وان من
كتب بريقه فى يده هذين البيتين وهما

ومن تكن برسول الله نصرته ۞ ان تلقه الاسد فى اجامها تجم
ولن ترى من ولى غير منتصر ۞ به ولا من عدو غير منقصم

وقابل بهما وجه الاسد فر وفى الوصايا الاكبرية عند ذكر الوصايا العلوية
يا على واذا رايت اسدا فسمطا واشتد بك امر فكبر ثلاثا وقل الله
اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم انى ادرا بك فى نحره واعوذ
بك

بك من شره فانك تكفى باذن الله تعالى واخبرنى بعض المكاشفين
ان لله تعالى عالما فيه قوى هذا العالم ضعيف وضعيفه قوى فالنعجة
فيه تغلب الذيب والارنب يغلب الاسد وهلم جرا فسبحان
الواسع العليم النافذ امرا **وعقرب** قال فى المختار العقرب مونثة
والانثى عقربة وعقربا ممدود ومفتوح غير مصروف عقربان بضم
العين والرا ومكان معقرب بكسر الراى ذو عقارب وارض معقربة
ايضا وبعضهم يقول ارض معقربة كمسحره وصدغ معقرب بفتح
الرا معطوف انتهى وفى مختصر التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان
للشيخ احمد الاقفهسى وقد سمع العقراب فى اسم الجنس قال الشاعر

اعوذ بالله من العقراب ۞ الشايلات عقد الاذناب

والعقرب انواع منها الحما الجرارة والطياره وقد تقدما ومنها عقارب
مصر وهى لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس فى النعوت العقارب
اجناس قواتل منهن الخضر والرماديات والصفر واشدها الخضر
قال الجاحظ من خواص العقرب انها يلسع بعضها بعضا فتموت
وتلسع الافاعى فتقتلها وفى كتاب القزوينى ان العقرب اذا لسعت
الحية تبعتها فان ادركتها واكلتها برئت والا ماتت قالوا واذا جعلت
العقرب فى حوق فخاره وسددت راسها ثم وضعت فى تنور
حتى صارت رمادا وسقى من ذلك الرماد من به الحصاة نفعه وشفى
من ذلك قال واذا القيت العقرب فى دهن وتركت فيه حتى ياخذ الدهن
منها ويمتص ويجذب قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الاورام
الغلاظ قالوا والعقرب كثيره الاولاد وحتفها فى اولادها لانهن اذا

بلغن اوان خروجهن وولادتهن اكلن جلد الام حتى اذا خرقنه خرجن
وماتت الام قال الشاعر ، وحاملة لاتحمل الدهر مثلها ، تموت ويبقو
حملها حين تعطب ، فايدة قال في الكفاية يقال لدغته العقرب ولسعته
وابرته وكفته ويقال في الحية عضت تعض ونهشت تنهش ونشطت
تنشط ونكزت بانفها تنكز انتهى وفي الحديث لعن الله العقرب ماتدع المصلى
وغير المصلى اقتلوها في الحل والحرم قال المناوى رحمه الله تعالى لكونها من
الموذيات قاله لما لدغته وهو يصلى رواه ابن ماجة عن عايشة واسناده
ضعيف لكن له شواهد وفي اخر لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره
الا لدغتهم قال المناوى رحمه الله تعالى قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا باناء
فيه ما وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرا المعوذات حتى سكنت رواه
البيهقي عن على رضى الله تعالى عنه انتهى واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة
من النار وبالعكس من ذوات السموم نعوذ بالله من شرهما بالحى القيوم
واللديغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذى اصابته العقرب والحية
بسمها فهو ملدوغ ولديغ واللسع مشترك بينهما كما في القاموس
وفي الحصن الحصين ويرقى اللديغ بالفاتحة ورمز للكتب الستة
ولم يعينوا لها عددا وعين الترمذى بالسبع ثم قال ولدغت النبى
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب
لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بما وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل
يايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ورمز
لمعجم الطبرانى الصغير وفي الاوسط عرضنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية من الحمة فاذن لنا فيها وقال انما هي من مواثيق

نوح بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا انتهى وفي الوصايا الاكبرية
وقل اذا انزلت منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه
لن يضرك شي مادمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبي عبد الله بدر الحبشي
الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الخطابي الماردينى قال بتنا براس
العين في مسجد وبراس العين عقارب تسمى الجرارات لا ترفع اذنابها
الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت احدا فعاش فجا شخص فبات
في المسجد وذكر هذه الاستعاذة فضربته العقرب في تلك الليلة
فقال للشيخ ربيع حديثه فقال له صح الحديث فان الله دفع عنك
الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد رايت انا مثل هذا من نفسى
لدغتنى العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها الما وكنت
قد ذكرت هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي بندقتان اى
بقشرهما وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم الملسوع فلا
ادرى هل كان ذلك للبندق او للدعا او لهما معا الا انه تورم رجلى وحصل
فيه خدر وبقي الخدر ثلاثة ايام ولا اجد الما البته انتهى وفي
العهود الكبرى واذلك يا اخى على فايدة اذا قرصتك عقرب فادهن
دابر مخرج الحالغابط بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال
وقد جربنا ذلك مرارا انتهى وافاد الدميرى رحمه الله تعالى ان العقرب
اذا دقت والصقت على لسعتها ابرانها واذا بخر البيت بزرنيخ
احمر وشحم البقر هربت منه العقارب ومن شرب مثقالين من حب
الاترنج ابراته من لسعة العقرب وفي عجايب المخلوقات انه اذا علق
شى من عروق شجر الزيتون على من لسعته العقرب برى من ساعته

قال السفيري رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند قول الماتن
حدثنا مسدد هذا هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن
مرعبل بن ارندل بن سرندل بن ماسك البصري الحافظ الثقة وكان ابو
نعيم يقول عند سماع نسبه هذه رقية العقرب وقيل لو كان في هذه النسبة
بسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية العقرب انتهى وقال الكرماني
رحمه الله تعالى قوله مسدد بفتح السين والدال المشددة المهملتين
ابن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل
ابن عرندل ابو الحسن البصري مع اختلاف كثير في نسبه قال احمد بن
عبد الله كان ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد هذه رقية
العقرب واعلم ان الخمسة الاولى بصيغة المفعول سرهدته اي احسنت
غذاه وسمنته وسربلته اي البسته القميص وغربلته اي قطعته ورعبلته
اي مزقته والثلاث الاخيرة الباقية لعلها اعجميات وفي الثلاث بالدال
المهملة وبالنون والواو كذا السين والعين مهملتان وقيل نقط الغين
وهو الصحيح والله اعلم اتفق العلما في الثناء عليه اي على مسدد
وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين انتهى ولقد رايت الاخ في الله
السيد احمد بن عبد الله القادري البغدادي الاواه يسمي الله على المياه
ويسقي الملدوغ يبري باذن الله وطلب مني ذلك ففعلت متوجها الى
الله فاخبرني انه راى البسملة خرجت وهي نور يراه وامتزجت بالما
دون اشتباه وبشر بحصول الشفا للملدوغ فيشفى وسرحشاه وتكرر
ذلك لعارض الحال اقتضاه فتحققت ان ~~صدق~~ التوجه الى الله تنفعل
لديه الاشيا وبه كانت البسملة من العارف ككن من الله قال الدميري

قف على قوله البسملة من العارف ككن من الله

رحمه الله في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد انتهى **وحية** اسم جنس يشمل الذكر والانثى
ويفرق بينهما بهذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة وصلها ابن خالويه
الى المائتين منها الارقم والايم والحفاث وهي حية تنفخ ولا تؤذي
كالعربد بتشديد بكسر العين وتشديد الدال والحباب والحنش
الحية العظيمة كالثعبان والشجاع والافعوان بضم الهمزة والعين
وهو ذكر الافاعي وكنيته ابو يحيى لانه يعيش الف سنة قال في التبيان
قال الجاحظ وفرخ الحية اذا اقلعت عينه عادت واذا قطعت
اذناب الافاعي نبتت في اقل من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي
صم وكذلك النعام قال ولدغ الهوام تختلف باختلاف البلدان ثم قال
وفي الشبثان والزنابير والرتيلات ما يقتل قال صاحب الموجز في
الحياة حية تسمى الملكة لانها ملكة الراس وقيل هي الصل شديدة
الرداة تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي اذا حاذى
مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر
فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها على غلوة ومن وقع بصرها عليه
ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال صديده وانتفخ ومات في
الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقل ما يتخلص من ضررها
الماد وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس
فمات هو وراكبه وهي تكثر ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم
متى ما يرمر عن عينيه عينا ، فليس له الى الحياة له اياب
قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه سال ربه ان لا يميته لديغا انتهى

وقال الامام الاكبري رضي الله تعالى عنه في عقلة المستوفز اعلم ان لسبعين
حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره
من خلقه فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت
الروية من وجه واحد وهو وقوع البصر منك على البصر فقد اوجد الله تعالى
في هذه الدار مثالا لهذا المقام على عزته وعلوه فخلق دابة تسمى الصل اذا
وقع بصر الانسان عليها وبصرها عليه على خط واحد فاجتمعت النظرتان
مات الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلق جبل قاف من صخرة
خضرا وطوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها رايت من اصعد
هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال فسيل عن طول الجبل في الهوى
فقال انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان من اصحاب الخطوة
وقال في كتابه المسمى بروح القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخ ابو
يعقوب الكوفي عنه اى عن ابى عمران موسى السدرانى انه وصل جبل قاف
المحيط بالارض صلى الضحى باسفله وصلى العصر على ذروته سيل عن ارتفاعه
في الهوى فقال مسيرة ثلاث مايه سنة واخبرني ان الله تعالى طوق هذا
الجبل بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم على
هذه الحية ترد عليك قال موسى فسلمت عليها فقالت وعليك السلام
يا اباعمران كيف حال ابى مدين رضي الله عنه فقلت لها وأنّى لك بمعرفة
ابى مدين فقالت عجبا هل وجه الارض من يجهل حاله ان الله عز وجل انزل حبه
الى الارض ونادى به فعرفته انا وغيرى فلا شى من رطب ولا يابس الا يعرفه
ويحبه وقال في الكتاب السابق ثم ان الله تعالى خلق الدواب التى تعمر البحر
الذى بين السما والارض اى المسمى بالمكفوف ثم جبال البرد والثلج الذى دون

البحر

51

البحر مما يلى الارض وكون فيها حيات بيضا صغارا ويصل الى هذه الجبال
بعض الطيور فيتصيد من هذه الحيات فسبحان القادر على كل شى وبيده
المحيا والممات وفي الجامع الصغير للسيوطي التخريج اقتلوا الحية والعقرب
وان كنتم في الصلاة رواه الطبرانى عن ابن عباس وفي رواية اقتلوا الاسودين
في الصلاة الحية والعقرب رواه ابو داود والترمذى وابن حبان والحاكم عن
ابى هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن
قال المناوى اى تبعهن فليس منا اى من جملة دينا والعاملين بامرنا
ومراده بالخوف التوهم فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك
رواه ابو داود والنساى عن ابن مسعود والطبرانى عن جرير عن عثمان
ابن ابى العاص الثقفى من امر آل المصطفى ورجاله ثقات انتهى وعنه صلى
الله عليه وسلم اقتلوا الحيات اقتلوا ذات الطفيتين والابتر فانهما يطمسان
البصر ويسقطان الحبل رواه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة
عن ابن عمر ومن فوايد سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام على ما في اوايل
السفيرى ان من قال يمسي حين يمسي سلام على نوح في العالمين لا تضره
تلك الليلة حية ولا عقرب والسر في ذلك انه لما صنع السفينة وامر ان
يحمل فيها من كل زوجين اثنين حضرت الحية والعقرب وقالا احملنا
معك فقال لا لانكما سبب الضر للناس فقالا احملنا ونحن نحلف لك انا
لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار فحلفهما على ذلك نبه على ذلك الدميرى
واستدل عليه باحاديث وقال في موضع اخر في المجلس الثانى والثلاثين
لطيفة اخرى قيل يلتقى الخضر والياس كل سنة ببيت المقدس يصومان
شهر رمضان وقيل يجتمعان على جبل عرفات قال العلاى في تفسيره ان الخضر والياس

باقيان الى يوم القيمة فالخضر يدور فى البحار يهدى من ضل فيها والياس
يدور فى الجبال يهدى من ضل فيها هذا دابهما فى النهار وفى الليل يجتمعان
عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال الراوى لا اعلمه الا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم قال يلتقى الخضر والياس
فى كل عام فى الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا الكلمات
بسم الله ما شا الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شا الله لا يصرف السو
الا الله ما شا الله ما كان من نعمة فمن الله ما شا الله لا حول ولا قوة الا
بالله قال ابن عباس فى الكلمات التى يقولهن الخضر والياس عليهما
السلام من قالهن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات امنه الله من
الحرق والغرق قال الراوى واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية
والعقرب قلت وفى الدرر المنتثره فى الاحاديث المشتهرة للامام
السيوطى رحمه الله تعالى حديث اجتماع الخضر والياس فى كل عام فى الموسم
فى جزء المزكا عن ابن عباس بسند ضعيف قال قلت ورد ايضا عن انس
اخرجه الحارث بن اسامة فى مسنده بسند ضعيف انتهى وذكر اشيا كثيرة
سابقة ولاحقة دالة على حياة الخضر عليه السلم وقد كثر الخلاف فى هذه
المسلة بين علما الاسلام ولكن الصوفية منهم اتفقوا على بقايه لمشاهدتهم
انوار جماله واخذهم عنه حال لقايه ونقل شارح الدلايل الاختلاف فى نبوته
ورسالته وجعل على الاول الاكثرين دون الثانى وان ولايته هى الاشهر
وفى الحرز الثمين شرح الحصن الحصين للشيخ على القارى رحمه الله تعالى
قال سعدى جلبى من علماينا الجمهور على انه نبى وقد سمع من الشيخ محمد البكرى
قدس الله سره ان ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشىء

والصحيح

بسم الله صح

والسوق صح

صح

52

والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم انه نبى ويعيش الى ان يقاتل الدجال
وقال الكرمانى اختلفوا فيه فقيل انه نبى على قولين مرسل او غير مرسل
وقيل انه ولى وقيل انه من الملايكة ثم ذكر عن الثعلبى انه قال انه نبى
معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت الا فى اخر الزمان
وقال ابن الصلاح جمهور العلما والصالحين على انه حى والعامة معهم
وقال النووى الاكثرون من العلما على انه حى موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال شيخ مشايخنا الشيخ
ابراهيم الكورانى رضى الله عنه فى كتابه قصد السبيل واما الكلام فى فوايده اى
فوايد حديث الدجال فقال السخاوى منها ان الذى يامر الدجال بقتله
وينشر بالميشار باليافيهما وقيل بالنون او يقطع بالسيف جزلتين
على اختلاف الروايتين قال ابو اسحق بن سفيان راوى صحيح مسلم عنه
يقال انه الخضر وكذا قاله معمر فى جامعه وهذا مشى منهما على انه حى وذهب
اليه جماعة كثيرون ومنهم ابن الصلاح والنووى ولا مانع بين النشر والقتل
وجوز بعضهم ان يكونا رجلين قلت ان الحافظ بن حجر بعد نقله فى فتح
البارى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد ومعمر ان الذى يقتله الدجال
هو الخضر قال قال ابن العربى وهذه دعوى لا برهان لها قال قلت وقد
يتمسك من قاله بما اخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابى عبيدة بن الجراح
رفعه فى ذكر الدجال لعله ان يدركه بعض من رانى او سمع كلامى الحديث انتهى
قلت ويتم ذلك ما قاله فى الاصابة روى الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس قال
نسى للخضر فى اجله حتى يكذب الدجال وسنده ضعيف لكنه يشهد له حديث
ابن حبان السابق فيتقوى به تفسير المبهم فيه بالخضر وبمجموع الحديثين تحمل

ان الخضر اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وصححه الكشف
ويويده ما فى صحيح مسلم من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال
فيخرج اليه رجل يوميذ هو خير الناس او من خير الناس ويقول له
اشهد انك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الخ وذلك
لان حدثنا صريح فى السماع المستلزم للاجتماع وهو دليل على ان الذى
يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابى فاذا ضم الى حديث ابن عباس
المعتضد لحديث ابى عبيدة دل المجموع على ان الخضر عليه السلام حى
وبالله التوفيق واما حديث ابن عمر فى الصحيح الدال على انخرام القرن
على راس مابة سنة فالجمهور على انه عام اريد به الخصوص وان معناه
لا يبقى ممن ترون او تعرفونه اليوم على ظهر الارض فلا يدخل فيه
الخضر عليه السلام واما قول ابن حجر ويعكر عليه رواية لمسلم
شاب ممتلى شبابا فجوابه ان الشيخ علا الدولة السمنانى ذكر عن
كشفه ان الخضر يصير شابا بعد كل مابة وعشرين سنة والله اعلم
انتهى وانما ذكرت هذه النبذة هنا لتكون معتسلا باردا للواقف فيدرك
المنى والهنا وقد صرحت فى الابتهاليتين بحياته امدنا الله بامداداته
وقلت فى الاخيرة منهما مشيرا الى لسعة الحية فى الغار للصديق الاكبر
رفيق السيد المختار بعد التوسل بال البيت الاطهار، بنى الصديق
الحايزين، على الخصال الارفعية، فيئة دعاطه لهم، مذجرهم لسعته
حيه، فى الغار حيث رقى لها، باحبذا تلك الهدية، وقد ابنا تنا
سورة، الاحقاف بالمنن الجلية، وقد لسعته فى عقبه فبرك عليه

صلى

صلى الله عليه وسلم وقيل انه لما رقاها من ظللته الغمامة قال له بارك الله 53
فى عقبك الى يوم القيمة والعقب موخر القدم وهو الولد ايضا يقال
اعقب الرجل اذا مات وخلف عقبا اى ولدا وقد سالنى من ليس له فى معرفة
النسبة الصديقية قدم هل لكم ولابنا عمكم فى محل اللسعة علامة قلت
له هذا مما يلزم ان يكون فى ذرية سيدنا محمد لولادته بعد الهجرة
وحلول طيبة الطيبة الكرامه واما جدنا سيدى عبد الرحمن فهو
اكبر اولاد الصديق بدون نكران على ان فى كعبى اثرا ولم اقف على حقيقته
فى اثر واخبرنى من يدعى النقل من الثقات ان سيدى محمد البكرى قدس الله
سره المخلص من الالتفات ذكر فى بعض تاليفه ان اولاد الصديق رضى الله
تعالى عنهم اذا دنى اجل احدهم تحرك فيه موضع اللسعة ومات شهيدا
بها او ما معناه قلت واذا صح هذا النقل فهو من باب الكرامة والفضل وهو
من جملة اصلاح الذرية المستدعى امانا وغفرانا وقد طلبه فيما اخبر
الله بقوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية وفى نسخة بتقديم
الحية على العقرب وفى اخرى بزيادة وثعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان
او انثى والجمع الثعابين وذكر الدميرى ان نابها اذا قلع فى حياتها وشد
على صاحب الحمى الربع تزول عنه **ومن شر كل دابة** قال الدميرى رحمه
الله تعالى فى حيوة الحيوان الدابة ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض
الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ورد بقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها
الاية ثم قال وفى الصحيح عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله

من صح

ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المومن يستريح من تعب الدنيا
ونصبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب ثم قال وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاصرا وفي رواية
حابسا سيحبسه قال النووي رحمه الله تعالى حكى لي بعض شيوخنا
الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا
الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال قال وكنت انا
مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في
الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني عن الامام السيد
الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد
الله يونس بن عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى
انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله
تبغون الاية الا وقفت باذن الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق
والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون الاية ثم نقل عن
كتب الحنابلة جواز الانتفاع بالدابة في غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها
لحديث المراة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدردا لا يكون اللعانون
شفعا ولا شهدا يوم القيمة ثم قال فرع يستحب ان يقول عند ركوب
الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب

قال

قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث
مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شي ضحكت
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي
شي ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم
انه لا يغفر الذنوب غيري وروى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر
اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له
تمنى ولا يزال في امنيته حتى ينزل وفيه عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي سبحانه ليس
له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
الحمد لله رب العلمين وصلى الله على نبينا محمد وعليه السلام قالت الدابة
بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ ابن منده ان
الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين نفسا قلت وقال الشهاب
احمد ابو ذر الحلبي المحدث العلامة رحمه الله تعالى في هامش النسخة بلغت
بهم نيفا على اربعين ونظمتهم في ابيات ثم قال وروى الطبراني عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابة ثم ذكر دابتي الارض الاولى
الدالة على موت سليمان عليه السلام والثانية التي هي احرى اشراط الساعة
وبسط الكلام انتهى واذا تعست دابته فليقل بسم الله ~~تعس الشيطان~~ ولا يقل تعس الشيطان
للنهي الوارد عن فخر عدنان وقحطان وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من

الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد قال المناوى رحمه الله تعالى
فى الاولين لكثرة منافعهما وفى الثالث لانه لا يضر ولا يحل اكله والرابع
بضم ففتح طاير فوق العصفور لانه يحرم اكله ولا منفعة فى قتله
رواه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس واسناده صحيح وفى الحديث
لاعدوى ولا صفر ولا هامة قال المناوى رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة
تخرج من راس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يوخذ بثاره
كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع رواه احمد والشيخان عن ابى هريرة واحمد
ومسلم عن السايب بن يزيد **انت** يا مولاى **اخذ بناصيتها**
قال القاضى رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها اى الا هو مالك لها قادر عليها يعرفها ما يريد بها والاخذ
بالنواصى تمثيل لذلك **ان ربى على صرط مستقيم** اى على الحق
والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يفوته ظالم انتهى وقد فهم بعض
الاذكيا بطريق التلميح لا التصريح ان فى هذه الاية معمى فى اسم هود كان
هو اذا اخذ براس الدابة اتضح المقصود وقال المولف رحمه الله تعالى
فى اذكاره وروينا فى كتاب ابن السنى عن طلق بن حبيب قال جا رجل
الى ابى الدردا رضى الله عنه فقال يا ابا الدردا قد احترق بيتك فقال
ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن
قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربى لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل شى قدير وان

الله

الله قد احاط بكل شى علما اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربى على صرط مستقيم ورواه من طريق اخر عن
رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه عن ابى الدرداء وفيه انه
تكرر مجى الرجل اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما
احترقت لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين
يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه فى نفسه ولا اهله ولا
ماله شى يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه
فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شى باذن الله تعالى
انتهى **حسبى الرب من المربوبين** اى يكفينى السيد المالك
من شرهم والمربوب المملوك قال فى القاموس ومربوب بين الربوبية
مملوك انتهى قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده وكفى بالله حسيبا ومن اسمايه
تعالى الحسيب ومعناه الكافى الامور او المحاسب للخلق يوم النشور
وقيل هو الذى تحدى بالمجد المطلق الشامل لافراد معانى الثنا اللايق
وفى الباقيات الصالحات زيادة اسم الجلالة عقب حسبى فى كل ما ياتى
ولم تثبت فى النسخ الصحيحة **حسبى الخالق** هو موجد الكاينات
وممدها وقيومها ومستندها وقال القشيرى رضى الله عنه فى شرحه
على الاسما الحسنى اعلم ان الخالق اسم من اسمايه تعالى ورد به القران وانعقد
عليه الاجماع واختلف الناس فى معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال الخلق
هو التقدير قالوا والعرب تسمى الاسكاف خالقا لانه يقدر الاديم قال الشاعر

• ولانت تفرى ماخلقت • وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى •
ويقال فرته ايدى الخوالق يعنى الاساكفة ومنهم من قال الخلق لفظ يشترك
فيه معان يكون بمعنى التصوير والتقدير والاختراع والكذب قال الله
تعالى وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا الا خلق الاولين وزعم الجبائي
ان الله يسمى خالقا على المجاز وغيره يسمى خالقا على الحقيقة والصحيح
ان الخلق هو الاختراع وما عداه مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الخ
وخاصيته ان من تلاه سحرا ساعة او ساعتين نور الله قلبه ولبه
وشاهد العين بالعين **من المخلوقين** جمع مخلوق اى يكفيني الموجد
لهم من ضرهم ومن كان الخالق كافيه لا تصل اليه يد سوء فتجافيه
حسبى الرازق اسم فاعل مصدره رزق وسمى به تعالى كما فى رواية
ابن ماجة عن ابى هريرة والمبالغة فيه رزاق وبه سمى به تعالى كما فى
رواية الترمذى والحاكم وفى رواية الحاكم ايضا وابى الشيخ فى كتاب
العظمة وابن مردوية وابى نعيم فى كتاب الاسما الحسنى وكلهم
عن ابى هريرة ومعناه خالق الارزاق الحسية والمعنوية وفى الحديث
دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم الاشارة النبوية وهو على
اقسام رزق نفوس وعقول وقلوب وارواح واسرار فالنفس لها
الغذا المونى الاستار والعقل له الفيض المدرار والقلب الانوار والروح
الاسرار والسر مطالعات جمال الستار فالمحجوب من احتجب
عن الرزاق بالارزاق والمكاشف من اطمين الى قوله تعالى ان الله
هو الرزاق فلم يخش مس املاق قال سيدى احمد بن احمد زروق
رحمه الله تعالى وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل صلاة الفجر من

نواحى

التصوير قال تعالى واذ تخلق من الطين اي تصور ومنهم من قال الخلق

اسم فاعل

البيت عشرا بيوا باليمين من ناحية القبلة ويستقبلها فى كل ناحية ان
ان امكن وفى الاربعين الادريسيه سبحانك يارب كل شئ ووارثه
ورازقه قال السهروردى المداوم عليه تقضى حاجته من الملوك
وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب وقراه سبعين
مرة ومن تلاه عشرين يوما على الريق رزق ذهنا يفهم به الغوامض
وان قراه المسجون بعد صلاة الجمعة ماية مرة سرح والمريض يبرا وكذلك
المضيق عليه يفرج عنه انتهى **من المرزوقين** جمع مرزوق وهو من
سبق اليه رزقه فانتفع به واذا لم يستعن به على معصية رازقه
فهو الموفق فانتبه **حسبى الساتر** اسم فاعل كالرازق والستار
بمعنى الغفار اذ الغفر هو الستر ولذا لم يرد فى الاسما الحسنى وقيل
فى معناه هو الذى ستر ذنوب عباده بذيل رحمته وردا فضله ومنته وقيل
هو الذى اذا ستر على عبده المومن خطيئته فى الدنيا غفرها له يوم الجزا
ورحمه فى الاخرة ويشهد لهذا حديث الصحيحين وغيرهما عن ابن
عمر مرفوعا ان الله تعالى يدنى المومن فيضع عليه كنفه ويستره
عن الناس ويقرره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول
نعم اى رب حتى اذا قرره بذنوبه وراى فى نفسه انه قد هلك قال فانى
قد سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال المناوى رحمه الله
تعالى قد مر انا لا يفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا
فى حق عبد مومن ستر على الناس عيوبهم واحتمل فى حق نفسه تقصيرهم
انتهى ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق فيقول
الاشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ومن تمام

ستره وكمال لطفه وبره انه تعالى يحب من عباده كل من قام به هذا الوصف
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه المسلم فى الدنيا فلم
يفضحه ستره الله يوم القيمة وفى رواية من ستر على مومن عورة فكانما
احيا ميتا وفى الحكم العطائية روح الله روح منشيها بروح الامدادات
العلية لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول انت الى حلمه اذا اطعته
احوج منك الى حلمه اذا عصيته الستر على قسمين ستر عن المعصية
وستر فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوطهم من
نظر الملك من اكرمك فانما اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن سترك ليس
الحمد لمن اكرمك وشكرك انتهى **من المستورين** جمع مستور وهو
المحجوب عن ابصارنا كالجان او عن منازل الاحسان من اى نوع كان
حتى الانسان **حسبى الناصر** اسم فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير
كما سمى به فى الرواية الثانية من الجامع الصغير ومعناه المويد لاوليايه
على اوليايه قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان
تنصروا الله ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو سبحانه نعم
المولى ونعم النصير وفى الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا رواه الخطيب عن انس وفى حكم سيدى محمد البكرى
قدس الله سره من صبر مع الله تعالى نصره ووجه اليه باللطف نظره
ويقال النصر اخو الصدق حيث كان يتبعه ولما كان وزرا المهدى عليه
الرضا التام على اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا ما عاهدوا الله
عليه صحبهم النصر لصدق توجههم اليه وقد جعل الحق تعالى جبرهم
كل حين وكان علينا نصر المومنين وبالصدق فى الالتجا الى العلى الكبير

يهدمون

سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون الستر عنها خشية صح

يهدمون سور قسطنطينية بالتكبير وقد صدقوا فى نصرة الدين ايدهم
الله على الكافرين **من المنصورين** جمع منصور وهو المويد المجبور
المسدد المجبور والنصرة لا تفارق الخلق وان تخلفت احيانا لحكمة
يعلمها الحق لانها انتصر على الباطل الحق وبها لحق الله بمراتب الاحسان
من الحق والمنصور على الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه وشيطانه
ودنياه فاتعب نفسه جدا فى مرضات الله ولم يكن لها ظالما بالتقصير
بل كان مقتصدا وسابقا بالخيرات مشمرا لها اى تشمير ليدخل الجنة بغير
حساب لما فى الحديث الشريف المنير السابق والمقتصد يدخلان الجنة
بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة رواه
الحاكم عن ابى الدرداء ويكون بالعدد والعدد والفيض والمدد كالملايكة
المسومين والمردفين والصبا والرعب المقذوف فى قلوب المعاندين
ويكون برد الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى الله عليه وسلم انصر
اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك
نصره رواه احمد والبخارى والترمذى عن انس وفى رواية الدارمى وابن
عساكر عن جابر بلفظ ان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره
وفى الاوليات للامام السيوطى رحمه الله تعالى اول من قال انصر اخاك
ظالما او مظلوما جندب بن عنبر بن عمرو بن تميم وتوارثته العرب
بعده على معنى نصرته على كل حال فغير النبى صلى الله عليه وسلم معناه
وابقى لفظه انتهى **حسبى القاهر** وقد تسمى به تعالى كما فى رواية
ابن ماجة عن ابى هريرة وورد به لفظ القران الكريم وصيغة المبالغة
منه قهار والقهر والكهر بمعنى وهو الغلبة والتسليط ومعناه هنا استيلاء

الحكم ظاهرا وباطنا على المحاط من المحيط قال سيدى احمد البونى رحمه الله تعالى
فى شرحه للاسما وبسر القهر قام سر التسخير فى الاكوان وبه اهتدى كل
موجود لقبول مايرد عليه وبه رتب الله تعالى الاطوار ولذلك كان هذا
الاسم مترددا بين اسما الصفات واسما الافعال ومن صفة القهر انه
يقصم ظهور الجبابره من اعدايه ومنها انه تعالى جمع ذرات الاجسام
من طبايع متباينة الصفات فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر يبس السودا
برطوبة الدم ثم قهر العقل بالتركيب فى الاجسام لاقامة العلم وثبوت
الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعانى والملكوت ليغيض
على الملك وهو ليتلقى منه وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور
القدرة فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذى قدره والحكم الذى دبره ثم قال
واذا غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه القاهر ثم قال ومن خواص هذا
الاسم انه يقمع الجبابرة ويذهب بالروع ولا تذكره وانت على غير طهارة الى اخره
وقال سيدى احمد زروق رحمه الله تعالى عند الكلام على اسمه تعالى القهار
تنبيه من عرف قهره لعباده نسى نفسه بمراده فكان له به لا لاحد
سواه ولا بشى دونه والتقرب بهذا الاسم من جهة التحقق بالقهر والتخلق
بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان وغيرهما باسقاط التدبير
والرجوع للواحد القهار بالاستسلام فى كل جليل وحقير وبالله التوفيق
وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ماسوى الله من قلبه وضعف النفس
عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك وظهرت له اثار النصر على عدوه
ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار
يا قهار يا ذا البطش مرة ثم يقول خذ حقى ممن ظلمنى وعدا على وفى الاربعين

الادريسيه

الادريسيه يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذى لا يطاق انتقامه يكتب
على جام صينى لحل المعقود وعلى ثوب المحارب فى وقته لقهر الاعدا وغلبة
الخصوم انتهى من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجارى
الاقدار فلا صنع له فى ~~تلقباته~~ تقلباته فى الاطوار بل الفاعل الحقيقى المختار
يقلب قلبه الذى بين اصبعيه لما يشا ويختار ومن جملة قهره تنغيص
العيش بالاسقام والالام ثم بالموت الذى ليس منه فرار وقهره للفجار
والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبى الذى اسم موصول هو لا غيره
حسبى فلا اوجه وجه توجيهى الا اليه ولا اقبل بقلبى وقالبى الا عليه
حسبى من اى الذى لم يزل على الدوام حسبى اى كافينى حسبى
الله ونعم هى كلمة مبالغة تجمع المدح كله قاله ابو طالب العبدى فى شرح
الايضاح الوكيل اى الكافى والوكيل اسم من اسمايه تعالى ومعناه المتكفل
بمصالح عباده والكافى لهم كل امر نحسن امداده وقيل الوكيل من الوكالة
وهو تولى الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا وترقيا والوكالة
مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته مطلقة والعبد مقيدة وتوكيل
العبد لربه بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه دورية وعن الاولى ترك الكمل التصرف
فى الاكوان لانه تعالى وكلهم وهم وكلوه وعن الثانية تصرف من
تصرف واهل الزهد فيه اكمل من المتصرف الا ان كان مامورا الاخير اقال
سيدى احمد زروق رحمه الله تعالى تنبيه من عرف انه الوكيل اكتفى به
فى كل امر فلم يدبر معه امرا ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا والتقرب
اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى فهو حسبه وتخلقا ان يكون وكيلا

له على عوالمه بطلب حقه تعالى منها تكفلا وتعريفا وخاصيته نفى الجوايح
والمصايب فمن خاف ريحا او صاعقة او نحوهما فليكثر منه فانه يصرف عنه
ويفتح له ابواب الخير والرزق والله اعلم انتهى وفى الحديث الشريف اخر
ماتكلم به ابراهيم حين القى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل وفى رواية
لما القى ابراهيم فى النار قال حسبى الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا وقعتم فى الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى ابو نعيم عن
شداد بن اوس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حسبى الله ونعم الوكيل
امان لكل خايف وروى ابن ابى الدنيا فى الذكر عن عايشة رضى الله تعالى
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه
ولحيته ثم تنفس الصعدا وقال حسبى الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد
فتح الله البيلونى رحمه الله تعالى فى رسالته المسماة بخلاصة ما تحصل
عليه الساعون فى ادوية دفع الوبا والطاعون ويلازم كل يوم بعد
صلاة الصبح قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم الوكيل اربعماية وخمسين
مرة فانه يكون سالما فى ذلك اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوا ابدا ونقل
السفيرى رحمه الله تعالى فى المجلس السادس الحادى والخمسين من شرحه
على البخارى أن الخليل عليه الصلاة والسلام استقبله جبريل عليه السلام
حين رموه فى المنجنيق وقال له يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك
فلا قال جبريل فسل ربك فقال ابراهيم حسبى من سوالى علمه بحالى
حسبى الله ونعم الوكيل وفى الخبر ان ابراهيم ما نجاه الله تبارك وتعالى
الا بقوله حسبى الله ونعم الوكيل وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اصابه
هم او غم يقول حسبى الرب من العباد حسبى الخالق من المخلوقين حسبى

الرازق

59

الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله الذى لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن قالها كفاه الله ما اهمه
من امر الدنيا والاخرة وقال بعض الصالحين اصابنى وجع شديد فرايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قد وضع يده على راسى وقال بسم الله ربى الله
حسبى الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت امرى الى الله ما شا الله
لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفا من كل
سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء انتهى وروى عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال هى الكلمة التى قالها ابراهيم حين القى
فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهى الكلمة التى قالها نبيكم واصحابه اذ قيل
لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وروى البخارى وابن المنذر والحاكم
والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين
القى فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم وعنه صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة
غداة وجد الله عندها مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبى الله لدينى
حسبى الله لما اهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى
الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند المسلة حسبى
الله عند القبر حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصرط حسبى الله
لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه الحكيم عن بريدة **حسبى
الله من جميع خلقه** اى مخلوقاته توكيد **ان وليى الله** اى ناصرى ومدبر
امورى قال الله تعالى الله ولى الذين امنوا ومن اسمايه تعالى الولى ومعناه
المتولى اعمال عباده والناصر لاوليايه على اهل عناده الا ان اوليا الله

لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والولاية عامة وخاصة
والخاصة على قسمين ولاية نبوة وولاية ولاية وولاية النبي اعظم من نبوته لانها
لا وجه لها للخلق بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغرى ومطلقة وكبرى
والاولى لها الف درجة اولها الايمان بالغيب واخرها الغنا في شهود الله والثانية
كذلك واولها الغنا في الشهود واخرها التحقق بالاوصاف الالهية والثالثة
كذلك اولها التحقق بالاوصاف الالهية واخرها مقام العجز وفيه يتحقق العبد
بالكمال المطلق كذا في غنية ارباب السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي قدس الله
سره وخاصية هذا الاسم ثبوت الولاية لملازمه وتيسير الامور لذاكره كل
ليلة جمعة الف مرة مع دفع المضرة وجلب المسرة **الذي نزل
الكتاب** على سيدي الاحباب **وهو يتولى الصالحين** قال القاضي
رحمه الله تعالى اي من عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن
انبيائه انتهى والصالح هو من صلح للباس خلعة التخلي بعد نزع لباس
الالتباس بالتخلي فحظي بكسوة انوار التجلي صلح للحضرة العلية فدعي صالحا
وحارب نفسه وسالم روحه فكان لها مصالحا وبذا اصلحه الله وقضى
له مارب ومصالح فامسى ناجحا ناصح حبيب فالحا وفي الباقيات الصالحات
زيادة فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ المعتمدة
**واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا** قال القاضي رحمه الله تعالى يحجبهم عن
فهم ما تقروه عليهم مستورا ذا ستر كقوله تعالى وعده ماتيا وقولهم سيل
مفعم اي ممتلي او مستورا عن الحساب او بحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم
لا يفهمون نفى عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم من الايات بعد ما نفى عنهم التفقه

للدلالات

للدلالات المنصوبة في الانفس والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم مطبوعين
على الضلالة كما صرح به بقوله **وجعلنا على قلوبهم اكنة** تكنها وتحول
دونها عن ادراك الحق وقبوله **ان يفقهوه** كراهة ان يفقهوه ويجوز
ان يكون مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي منعناهم ان
يفقهوه **وفي اذانهم وقرا** يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزا
من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك اللفظ
واذا ذكرت ربك في القران وحده واحدا غير مشفوع به الهتهم مصدر
وقع موقع الحال واصله يحد وحده بمعنى واحدا وحده **ولوا على ادبارهم
نفورا** هربا من استماع التوحيد ونفرة او تولية ويجوز ان يكون كقاعد
وقعود انتهى **فان تولوا** قال القاضي رحمه الله تعالى عن الايمان بك
فقل حسبي الله فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم **لا اله الا هو**
كالدليل عليه **عليه توكلت** فلا ارجوا ولا اخاف الا منه **وهو رب
العرش العظيم** الملك العظيم او الجسم العظيم الاعظم المحيط الذي
تنزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيم بالرفع وعن ابي رضي الله عنه
اخر ما نزل هاتان الايتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل على القران
الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براة وقل الله احد فانهما انزلتا على
ومعهما سبعون الف صف من الملايكة انتهى **سبعا** اي يكرر التالي هذه
الاية سبع مرات وهي الرواية المشهورة التي عن المشايخ ماثورة وفي
بعض الروايات ان المكرر من حسبي الله الى اخره وذلك لما في صحيح ابي داود
عن ابي الدردا يرفعه من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا

كان بها او كاذبا وقال سيدى احمد زروق رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب
البحر وقد جا فى الحديث من قال فان تولوا فقل حسبى الله الاية بعد
صلاة الصبح سبع مرات كفاه يومه ذلك وان يكن صادقا فى توكله وان قالها
مسا فكذلك حتى يصبح وروى عبد الملك بن حبيب ان من قالها عشرا
صباحا كفاه الله شر ما خلق وذكر مثله فى المسا والاول صحيح او قريب من
الصحة بخلاف الثانى وبالله التوفيق انتهى وقال الشيخ رجب الحموي
المعروف بابن اسحق المالكى فى كتابه روض الازهار فى فضايل القران ومنافع
الاذكار ان سرية خرجت الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه
فاخذه اصحابه وجعلوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازايه وجعلوا عنده
شيا من ما وزاد فاتاه تلك الليلة ات بعد ما ولوا فقال له ضع يدك حيث
تجد الالم وقل فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو الى اخر السورة سبع
مرات فقراها فصحت فخذه وركب فرسه ولحق اصحابه ونقل عن الغزالى
رضى الله عنه الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
واخرته ثم قال فقف على هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار تكون موقوفة
على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة فى هذا الذكر لساير الذاكرين وحصلت
الكفاية من الهموم الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالى للنطق
به وان لم يكن له قدم فى التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا يقام بواجب
شكرها فلله تعالى الحمد ظاهرا وباطنا اولا واخرا وذكر ان من فوايده
عطف القلوب ودفع السموم وطول العمر انتهى وفى فوايد الشرجى رحمه
الله تعالى قوله تعالى واذا قرات القران جعلنا الاية وقوله تعالى فان
تولوا فقل حسبى الله الاية وقوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم

61

العليم هذه الايات اذا تلاها الانسان على الذى يخيل له الخيالات الفاسدة
زال عنه ذلك باذن الله تعالى وان كتبت هذه الايات المذكورة فى خرقة
صوف او رق وعلق على من به ذلك زال عنه باذن الله تعالى **ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم** سلف الكلام عليها وفى الباقيات
الصالحات انها تكرر سبعا ايضا ولم يثبت فى النسخ المقروة على
الاشياخ الذين فاضت علومهم فيضا **وصلى الله** تعالى الصلاة من الله
الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملايكة الاستغفار ومن الادميين
الدعا بخير **على سيدنا** معاشر المخلوقات على الاطلاق فانه ساد علينا وهو
رييسنا وجليلنا باتفاق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم سيد لحديث
الترمذى انا سيد ولد ادم يوم القيمة وحديث الصحيحين انا سيد
الناس يوم القيمة وحديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ادم والسيد
هو الذى ساد قومه وعشيرته بما تجمع فيه من خصال الكمال والشرف
التام وقيل هو الكامل او العظيم المحتاج اليه بالاطلاق وقيل غير ذلك
محمد هو اشهر اسمايه صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله
لكن لما قرب زمان ظهور نوره الذى فشا ذكره فيه وانتشر سمى به بعض
اهل الكتاب اولادهم رجا النبوة وعدتهم خمسة عشر واسماوه قيل
الف وقيل الفان وعشرون ولكن الذى لله سماع واشوقها لتسكين
لاعج الالتياع هذا الاسم الكريم وان كانت كل اسمايه بهذا المنزل
العظيم قال شارح الدلايل قريبا من الاوايل هو اشهر اسمايه صلى الله
عليه وسلم واخصها واعرفها وبه يناديه الله تبارك وتعالى ويسميه فى الدنيا
والاخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كنى ادم عليه السلام وربه

وبه تشفع وعليه صلى فى مهرحوى وبه كان يسمى نفسه صلى الله عليه
وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذى نفس محمد بيده وفاطمة بنت
محمد ويكتب من محمد رسول الله وبه تصلى عليه الملايكة وبه يسميه
عيسى عليه السلام فى الاخرة حين يدك للشفاعة وبه سماه جبريل
فى حديث المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه السلام من حديث المعراج
ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه
ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السما باكيا لما قبض روحه
الشريفة ينادى وامحمداه وبه يسمى نفسه لخازن الجنان حين يستفتح
فيفتح له الى غير ذلك مما لم يحضرنى الان والله اعلم وقال عند شرح اسمايه
صلى الله عليه وسلم وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى
محمد رسول الله وهو منقول من الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمد
المضعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
معنى اذ الثلاثى تضعف عينه لقصد المبالغة فكان الاصل محمودا
من حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمد بالتضعيف
والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له المرة بعد المرة
فالمحمد فى اللغة هو الذى يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب
وممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق
لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم كلها
من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا
وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها فهو محمود
فى الارض وفى السما وهو ايضا محمود فى الدنيا والاخرة ففى الدنيا بما
هدى

عليه م

هدى اليه ونفع به من العلم والحكمة وفى الاخرة بالشفاعة فقد تكرر
معنى الحمد كما يقتضى اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا
بما علمه اياه اذ هو نبى الجميع فهو الحامد وان شيت قلت هو الحامد
لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق ويحمده لله حمده الله على السنة
عباده فهو الحامد المحمود الا انه اخص من حيث تنزل الامر ومبدا
الفاعلية بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالاحمدية
فكان اسمه فى السما احمد وفى الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير
من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم تحمد الا هو وكيف
ولوا الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذى يحمده فيه الاولون
والاخرون انتهى قال وغالب هذا الكلام للشيخ ابى عبد الله البكى
فى شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه
قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع فى الوجود فان تسمية احمد وقعت
فى الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت فى القران واحمد منقول ايضا
من الصفة التى معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين لربه وكذلك
هو فى المعنى لانه يفتح عليه فى المقام المحمود بمحامد لم تفتح على احد
قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لوا الحمد ثم قال قال الشيخ ابو
عبد الله البكى ولهذا الاسم اعنى محمدا اشارات لطيفة من حيث صورته
ومادته اى من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية اما
الاول فلما اشتمل عليه من اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى
وحا الحياة والحفظ الذى به وفيه كتب العلم الاسنى وميم الملكوت
الباطن فى ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهمى

الانقطاع والانفصال واما الثانى فلأن صورة هذا الاسم على صورة
الانسان فالميم الاولى راسه والحا جناحه والميم الثانية بطنه
والدال رجلاه والانسان صغير وكبير كما هو مصطلح القوم فافهم
انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامى رحمه الله تعالى فى كتاب درة
الظنون فى روية قرة العيون فى الفصل الثانى منه ثم لن هذا الاسم
الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما وقع للناس
مشاركات فى جهات من جهات لفظه لا من جهات معناه اذ ما من مخلوق
سواه الا ويلحقه نقص ما ولو عدم التناهى فى الكمال الى رتبته صلى الله
عليه وسلم فلا يكون محمدا على الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ الغاية
فى الكمال نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس محمدا على
الحقيقة فلا محمد الا محمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجوه بالكلام
الموزون صرف الله عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه
فكانوا يهجون مذمما وهو الشيطان مع بلوغ الغاية فان هذا
الاسم اجمع اسما الشياطين لاشتماله على ما يتضمن نقصا وللمباينة
الواقعة بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما فى وصف من
الاوصاف لم يمكن الشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم
فان قيل اذا كان اشتقاق اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قاله
حسان رضى الله تعالى عنه اى فى قوله ، وشق له من اسمه ليجله ،
، فذو العرش محمود وهذا محمد ، فلم بولغ فى هذا دون ذلك فالجواب
انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشرا وليس من شان البشر الكمال فى الاوصاف
ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة فى اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم

فى

هذا الوصف بل مرآته قابلة لجميع حقايق الاسما والصفات انتهى وقال
سيدى ابو المواهب الشاذلى رضى الله تعالى عنه فى قوانين الاشراق قال الله
تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا فان قلت السجود لغير الله حرام
فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر
للاكبر لا انه سجود المربوب للرب لان ادم عبد لا رب لكنه اكرم فى الصورة
الادمية بظهور السمة المحمدية فهذا هو الذى اوجب السجود فى المحراب
يا اولى الاذواق والالباب وذلك ان راس ادم ميم ويداه حا وسرته ميم
وباقيه دال وكذلك كان يكتب فى الخط القديم محمد فان قلت
هلا ظهرت اليد الاخرى حتى يقرا يمينا وشمالا قلنا واذا اكتتب هكذا
محمد كان اعظم فى المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة
والسلام انه كان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيصير يسار الخلف
يمينا لذلك الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال اليمين الاول واليمين الثانى او يمين وجهه
ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويويد مقالنا ما قاله استاذنا ،
، لو ابصر الشيطان طلعة نوره ، فى وجه ادم كان اول من سجد ،
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبيا وكل اهل الصلاح من الاتقيا
، عيسى وادم والصدور جميعهم ، هم اعين هو نورها لما ورد ،
وذلك انه صلى الله عليه وسلم جمع الله له نور الانبيا وارشاد الرسل وهداية
الاوليا ثم اختصه بنور الختم وها هنا لطيفة وهى ان اسمه محمد الميم
الاولى منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحا حرفان حر حا والف
والهمزة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان فذلك ستة احرف والدال

يعني ابا الوفا

فذلك دال والف لام فاذا اعددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها
حصل لك من العدد ثلاثمائة واربعة عشر الثلاثمائة وثلاثة عشر على
عدد الرسل الجامعين للنبوة ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية
المفرق على جميع الاوليا التابعين للانبيا وله عليه وعليهم الصلاة والسلام
وهاهنا دقيقة وهو كون لم يبق من العدد المفرق على الاوليا الا الفرد
لان فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد اوليك الواحد
منهم تجعله في كيانه جامعا لنور زمانه وهذه الدقيقة الفردانية
من الحقيقة الجامعة المحمدية، وليس على الله بمستنكر،
ان تجمع العالم في واحد انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد
الاقفهسي في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه الشريف
عشر خصايص فقال والرابع كتب اسمه على ساق العرش ويروى ان
الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم
سكن وفيه تنبيه على ان هذا المخلوق الاكبر لم يسكن حتى كتب عليه
اسم هذا المخلوق الاكبر وقال فيه حروف اسمه صلى الله عليه وسلم ومعانيها
قال قوم ان ميم معنى الميم محي الكفر بالاسلام او سيات من اتبعه وقيل
الميم من الله على المومنين وقيل ملك امته او المقام المحمود واما
الحا فقيل حكمه بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا
وربك الاية وقيل حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله لامته
وقيل منادى الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله قال الله تعالى وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في الدنيا والاخرة الى الجنة
ذكره البيسابوري انتهى وما احسن قول الامام الابوصيري

رضي

رضي الله عنه في بردته، فان لي ذمة منه بتسميتي، محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم،
قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالى في شرحه وفي
كلامه دليل على الترغيب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وقد جا في ذلك
احاديث فمنها وذكر بسنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدى الله عز وجل فيامر بهما الى الجنة
فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول
الله عز وجل عبدي ادخلا الجنة فاني اليت على نفسي لا يدخل النار من
اسمه احمد ولا محمد وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اعذبت احدا تسمى باسمك
رواه ابو نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد وروى عن جعفر بن محمد اذا كان
يوم القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر ينادي يوم القيمة يا محمد فيرفع راسه
في الموقف من اسمه محمد فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لكل من
اسمه على اسم محمد نبي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال من ولد له مولود
فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس
وابنه منصور ورويا ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من
مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل
كل يوم مرتين قال قلت وانا ولله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم ذمة بتسميتي
احمد كاسمه الشريف واساله من فضله كما من علي بذلك ان ينظمني في سلك
محبيه وورثته بمنه وفضله ورحمته انتهى قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة

يا من يرى ما في الضمير ويسمع، انت المعد لكل ما يتوقع، يا من يرجى للشدايد كلها، يا من اليه المشتكى والمفزع، يا من خزاين رزقه في
امنن فان الخير عندك اجمع، مالي سوى فقري اليك وسيلة، فبالافتقار اليك ربي اضرع، مالي سوى قرعي لبابك حيلة، فلئن رددت فاي باب
ومن الذي ادعو واهتف باسمه، ان كان فضلك عن فقيرك يمنع، حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا، الفضل اجزل والمواهب اوسع، ذكر هذه الابيات ال
في طبقات النحاة للسهيلي وقال رايت بخط القاضي عز الدين بن جماعة وجد بخط الشيخ محيي الدين النووي ما نصه ما قرا احد ه
الابيات ودعى الله عقبها الا استجيب له وقال ابن دحية انه ما سال الله تعالى بها احد الا اجابه وكذا من اوه

من المقتفي بتسميتي كاسمه الشريف مصطفى واخبرني مكاشف من اهل الوفا
راشف كاس عيان صفا ان بعض الفقرا له حقايق كثيرة مسماة باسما
كثيرة وقد سمي واحد منها بهذا الاسم الكريم ولكن الحاكم على الاسم الظاهر له
بحسب المقام ووصف التقدير وفي شرح البرده للاقفهسي رحمه الله تعالى
ان الله تعالى يوقف العبد بين يديه يوم القيمة اسمه احمد او محمد فيقول
ياجبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من
اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسميتم
محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تقهروه ولا تردوا له قولا
تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم
يسم احدا منهم محمدا فقد جهل وعن علي رضي الله عنه ما اجتمع قوم في
مشورة مع رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك
لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي انتهى وهذا الاسم الشريف يوافق
عدده من الاسما الحسنى باسط ودود فيناسب من كان اسمه محمدا
ان يذكر هذين الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي القاطن
الان في بيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه اسم امان وان هذا
اسم الهي موافق عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم وله كان الله له رسالة
في هذا الاسم المحمدي الشريف واخبرني انه يريد ان يبيضها ليفوز
بظل الاجر الوريف وهو احد من اجازني بمشيختة حباه الله جزيل

جميل

زيادة على ما تقدم وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى مح[illegible]

جميل منته وقال اليافعي رحمه الله تعالى في الدر النظيم في خواص القران
العظيم وحكى لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه ان الشيخ محي الدين
ابن العربي قال من اخذ عدد حروف اسمه بالجمل ونظر تلك الجملة في اي
شي من اسما الله تعالى الحسنى اتفق فان وجد في اسم والا طلبه في اسمين
او في ثلاثة او في اربع مثاله محمد عدده اثنان وتسعون نظرنا موافقته
في اسم فلم نجده وفي اسمين وجدناه في عدد اول دايم وفي ثلاثة لم نجده ووجدناه
في اربعة اسما من اسما الله الحسنى جل وعلا وهي حي وهاب واجد ولي فقال
انه يقرأ الفاتحة اثنين وتسعين مرة عدد الاسم ثم اية الكرسي والمعوذتين كذلك
وسورة الم نشرح العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسما الاربعة العدد
المذكور ويتخذ ذلك رياضة ويقول في اخر الذكر عند انقضا العدد ياحي
احي ذكري ورزقي او ماشا ياوهاب هب لي كذا يا واجد اوجد لي كذا ياولي
تولني وقس على هذا انتهى وعن بعض المشايخ ان اسمه تعالى سلام اذا
اضيف اليه واحد كان عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه عدده ان قلنا بان
الميم المشددة بحرفين مائة واثنان وثلاثون ولهذا الاسم مناسبة باسم
محمد صلى الله عليه وسلم فانه قلب العالم وبين قلب القران وسلام قولا
من رب رحيم قلب يس والسلام الامان وهو صلى الله عليه وسلم امان لقوله
صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم
الاستغفار الى يوم القيمة وعن بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلى
الله عليه وسلم في مربع فان حامله يامن من جميع الاعدا والاضداد ويذل
له كل جبار وباغ وسلطان وشيطان وكل مضر من السباع والبهايم

اسم

وكذلك اذا اهمه امر فليتطهر ويجعل الخاتم فى يده وليقل ثمان مرات
من غير ان يقطع نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دايم بحرمة محمد عليه
افضل الصلاة والتسليم افعل لى كذا وكذا فانه تجاب وهذه صورته

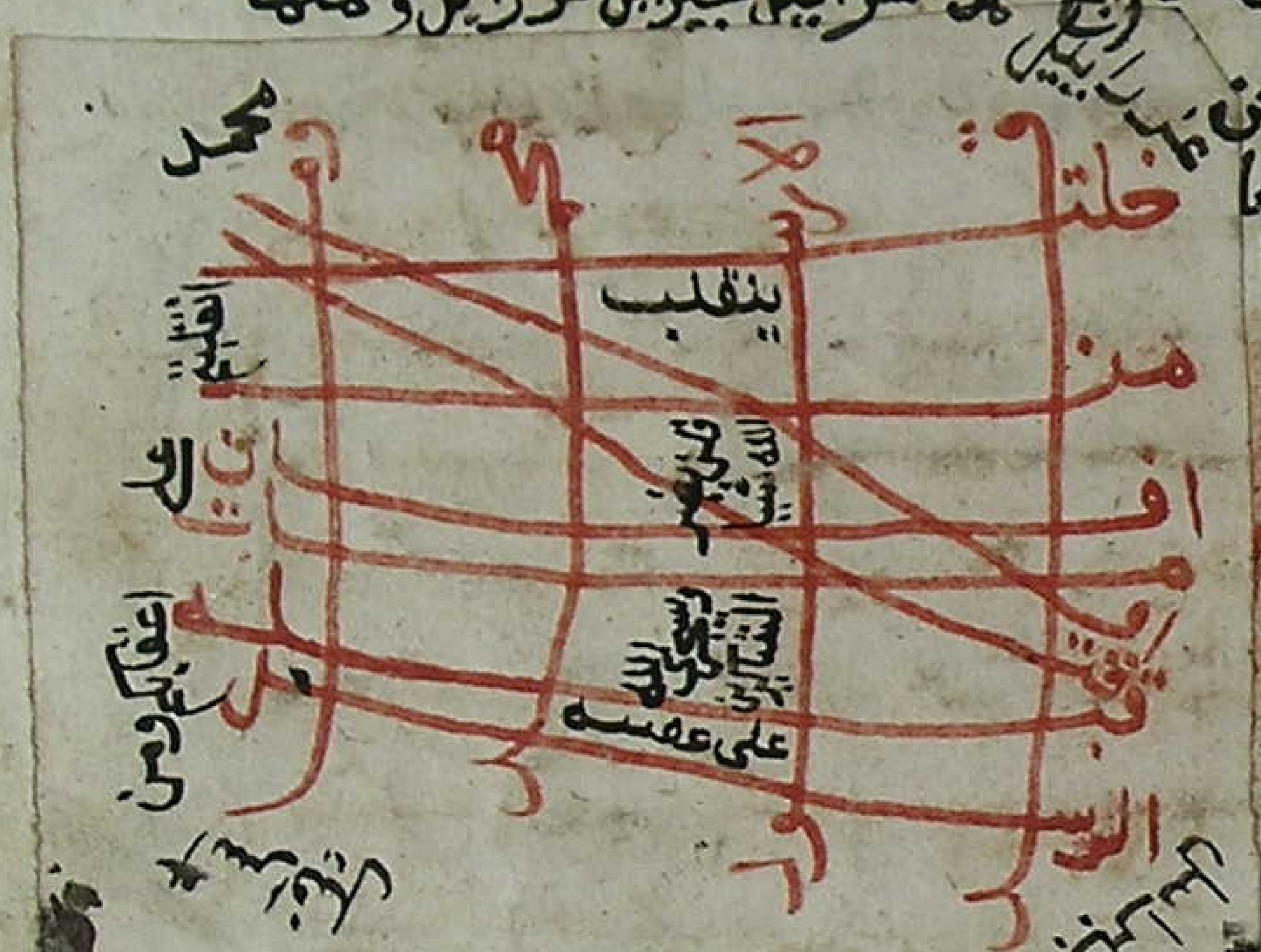
	مجيد	حميد	مجيب	دايم	
مجيد	م	ح	م	د	دايم
مجيب	م	د	م	ح	حميد
دايم	د	م	ح	م	مجيد
حميد	ح	م	د	م	مجيب
	حميد	مجيد	دايم	مجيب	

ونقل الدميرى رحمه الله
تعالى فى حيوة الحيوان الكبرى
ان من قال اول النهار عقدت
لسان الحية وزبان العقرب
ويد السارق بقول اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
امن من الحية والعقرب والسارق وفى الدر النظيم من كتب سورة محمد صلى
الله عليه وسلم وغسلها بما زمزم ورش بها كان عند الناس محبوبا ذا
كلمة مسموعة وقوله مقبول ولم يسمع شيا الا وعاه تكتب وتمحا ويغسل
بها ساير الامراض تزول باذن الله تعالى وفيه قوله تعالى محمد رسول الله
الى اخر السورة من وفقه الله وكتب الاية وحملها معه شاهد العجب من
القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب كلها ولقد ذكر لى من
اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد وعسر عليه مطلوب بروحه
ولقد القيته على بهيمة فزلت وخضعت من بعد ما كانت جموحا وخلص
به خلق كثير من الحمى الباردة لا احصيهم ثم قال وهذه الاية للنما
والبركة والشدة والقوة والحراسة من كل افة للرجال والاطفال وفى فوايد
السنوسى رحمه الله تعالى ان من كتب ايتى ثم انزل عليكم واية محمد رسول الله
وعلقهما عليه كان ملطوفا به فى جميع الاحوال ونصره الله على اعدايه وفرج

عنه

66

عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهرة والباطنة دهنا وشربا يكتبان
فى انا نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت ويطلى به على كل الم كالنواليل والخراجات
والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح انتهى وذكر البونى رحمه الله
تعالى لهذه الاية فى شمس معارفه الكبرى خواص كثيرة وقال فى خواص
حرف الميم واذا كتبت اربعين مرة وكتب معه محمد رسول الله الى اخر
السورة العدد المذكور وحملها انسان فتح الله تعالى عليه بالامور الخفية
الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت وفيها وما محمد الا رسول الاية اذا
رسمت دايرة وعلى جهاتها الاربع محمد اسرافيل جبرايل عزرايل وحملها
انسان امن من شر الجن
والانس وكان محروسا
وهذه صورتها



وقال السنوسى رحمه الله
تعالى فى فوايده ومن
الذخاير النفيسة
ان من كتب اسمه
تعالى ودود فى خرقة
حرير ابيض وكتب معه
مدورا به محمدا رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك
بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة وكفاه همزات
الشياطين وحامله يرزقه الله هيبة فى قلوب العباد وان استدام
النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
كثرت رويته للنبى صلى الله عليه وسلم وتيسرت عليه اسبابه فى يومه وقال

فيها ومن الفوايد ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمنى على
صدرها وهى نايمة ويمسح على سرتها فى اول حملها ولو فى مبدا الثالث من
الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقا فى بطن هذه المراة فكونه
ذكرا واسميه احمد محمد صلى الله عليه وسلم رب لا تذرنى فردا وانت خير
الوارثين انتهى ومن فوايد الشيخ على الاجهورى المالكى ان من قرا فى اخر
جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله
خمسا وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة انتهى ومن
فوايد هذا الاسم الكريم ان من قراه كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرت رويته
للنبى صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصالحين من اراد ان يرى النبى صلى الله
عليه وسلم فى المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب والاخلاص
مابة مرة فاذا فرغ قال ثلاثا يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ارنى وجه
محمد صلى الله عليه وسلم فى المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما ماشا وليقل
مابة مرة يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عنى روح محمد عليه الصلاة والسلام
تحية وسلاما ومما جربته انى مهما توسلت بهذا الاسم الشريف لدى
الوهاب او رقمته فى حجاب مستشفيا به من الاوصاب عاينت فى باطنى
اثر الاجابة بلا ارتياب وقد ذكرت هذه النبذة تذكيرا لاولى الالباب
والا ففوايد هذا الاسم الكريم واسراره لا يحتمل شرحها كتاب
وعلى اله هم عندنا ثلاث عبنات وجيم وحا وعند الامام الشافعى
رضى الله تعالى عنه مومنوا بنى هاشم والمطلب ولغة يطلق على الاهل
والعيال والاتباع ايضا وعليه فتدخل الاصحاب ويكون العطف به
عطف خاص على عام **وصحبه** والصحب اسم جمع لصاحب عند سيبويه

بمعنى

نحق ح

فانه يراه ان شا الله تعالى وقال غيره من اراد رويته صلى الله عليه وسلم ح ح

بمعنى الصحابى وجمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهرى كركب وراكب
وتعريفه كل من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات على الايمان **وسلم**
قال اللقانى رحمه الله تعالى والسلام التحية وجعله بمعنى السلامة من الافات
والنقايص ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ من الناس واضافته
له تعالى ليفيده بما هو الاليق بحسب ما عنده تعالى انتهى وفى كثير لم توجد
زيادة حبات نفسى وهى ثابتة على ما فى اكثر النسخ الصحيحة ولعل المولف
رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاعت النسخة الاولى ثم غلبت شهرة الثانية
عليها وتكون الصلاة على الاولى وقعت فى اخر الحزب وقد مضى عمل الامة على ذكر
الصلاة والتسليم على ذكر الروف الرحيم اول كل تاليف واخره تبركا بذكر الشريف
وفى ولاية بنى هاشم وقع عليه الاجماع ولم يهشمه هاشم وقال اللقانى
رحمه الله تعالى فى اواخر شرح الجوهرة ومنها اى من المسايل ان الانسان
اذا اورد الصلاة والسلام عقب اتمام عمل كما هنا لا ينبغى له ان يقصد بهما
الاعلام باتمامه بل ينبغى له ان لا يقصد بهما الا تحصيل فضيلتهما والا
دخل فى الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله اعلم انتهى ولم تثبت هذه الصيغة
هنا فى الباقيات الصالحات ولا فى كتاب نجاة القارى ولا فى حسن الخاتمة
وكان السيد محمود رحمه الله تعالى له ثلاث روايات فى الحزب فذكر كل رواية
فى كتاب ويحتمل ما فيها من الزيادات ان يكون مرويا بالسند او يكون من
باب استحسانه فنفينا لهذه الزيادات من النسخ المتداولة بيان
لما هو الواقع بحسب اطلاعنا وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير
مدافع على ان لى فى السيد المذكور محبة ارجوا بها نيل كامل الاجور
وقد ترجمته فى الصرط القويم فى ترجمة الاخ الشيخ عبد الكريم فانه احد

من النسخ صح

اسمه ظ

يد من كان له حاجة فليلتزم من هذه الكلمات فانها تقضي ان شا الله تعالي يا اصحاب
النوبه لا تحظوني بمددكم يا حاضرا اذا غبت انا يا حي يا قيوم اذا مت انا
بالعرش بالكرسي بملايكة السما اكفني من يوذيني لقد غلبت انا ومن همه امر عظيم فليل
مسيا وصباحا يا عظيم انت العظيم قد همني امر عظيم وكل امر همني يهون بامرك يا

اشياخه في طريق القادرية ونسال الله ان يمنحنا المواد الصافي من كل خصلة
ردية وفي بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على حبات موخرة عن النفث
وفي نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ العالم العامل العالم
عبد الله بن سالم وليس فيها حبات نفسي وثبتت في غيرها كما قدمنا **ثم ينفث**
من غير بصاق وفي نسخة بلا ريق والنفث قبل النفخ وقيل هو
شبيه النفخ واقل من التفل لانه لا يكون الا ومعه شي من الريق وقيل هو
اخراج الريح من الفم بشي قليل من الريق وقال المولف رحمه الله تعالى في
اذكاره قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا في شرح الشمايل للشيخ
على القاري رحمه الله تعالى مع اختصار حروف عند الكلام على حديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى الفراش كل ليلة جمع كفيه فنفث
فيهما وقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه وما
اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وصح ان الفا في فنفث بمعنى
الواو وهي لا تقتضي جمعا ولا ترتيبا ليصح جعل النفث بعد القراة
كما هو المعول عليه عند اهل الوجوه النضرة لرويه **عن يمينك**
اي عن جهة اليمين **ثلاثا** اي ثلاث مرات **وعن شمالك ثلاثا وعن**
امامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحويل الراس الى الجهات الاربع
حال النفث **ثم يقول** التالي **خبات** اي سترت **نفسي** اي ذاتي وفي نسخة
وانفسهم **في خزاين** بالجر على الاضافة لما بعده جمع خزانة ولا يفتح
الا بمفتاح ما يفتح **بسم الله الرحمن الرحيم** وفي نسخة الاقتصار
على اسم الجلالة الكريم وفي اخرى في حصن لا اله الا الله وفي خزاين بسم الله

فايد عن العارف بالله الشيخ الاكبر تقرا في زمن الطاعون كل يوم ١٢
يا لطيفا لم تزل الطف بنا فيما نزل انت القوي نجنا عن
قهرك يوم الخلل

الرحمن الرحيم وعليها مشى في الباقيات وحسن الخاتمة ووافق
هذه الرواية المشروح عليها في نجاة القاري منح الله تعالى مولفها
ما يرتجيه في العقبى من شهود جمال الباري ومن دخل تلك الخزاين
امن من عذاب الله العلي الاعلى ومن امن منه فمن عذاب غيره بالطريق
الاولى وفي ذكر الخزاين استعارة بالكناية ورشح بذكر الاقفال والمفاتيح
لانهما مما يلايم المشبه به **اقفالها** جمع قفل مبتدا وما بعده خبر والضمير
للخزاين **ثقتي بالله** اي اعتمادي عليه واستنادي اليه ومن ادعية الجد
الاعلى والجد الاعلى الصديق الاكبر والرفيق الافخر رضي الله تعالى عنه
على ما رواه ابن ابي الدنيا بسنده عن يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب
قال لما احتضر ابو بكر الصديق رضي الله عنه حضره ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة رسول الله زودنا فانا نراك لما بك قال
كلمات من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله روحه في الافق المبين
قالوا وما الافق المبين قال قاع تحت العرش فيه رياض واشجار وانهار تغشاه
كل يوم الف رحمة او قال ماية رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه
في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت
منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت
ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن تستعمله
بطاعتك اللهم ان احدا لا يشا حتى تشا فاجعل مشيتك لي ان اشا ما يقربني
اليك اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شي الا باذنك فاجعل حركاتي
في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عملا تعمل
به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك انت خلقت الجنة والنار وجعلت لكل

واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت
بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت بقوم الضلالة وضيقت
صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي اللهم انك
دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت وقبله
حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته
ورجاوه غيرك فانت ثقتي ورجاي ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال ابو بكر هذا كله في كتاب الله عز وجل كذا في
الجامع الكبير **مفاتيحها** جمع مفتاح مبتدا والجملة بعده خبره
والضمير للخزاين **لا حول ولا قوة الا بالله** وفي نسخة لا قوة الا بالله
ولما كانت البسملة محتوية على كل سر مصون وامر مخزون واشارت
باوها الى معنى بي كان ما كان وبي يكون ما يكون ناسب ان تجعل
اقفال تلك الخزاين الثقة بالله الذي امره بين الكاف والنون فانه
الفاعل المختار فمن وثق به اغناه عن سوال العال والدون
ومن اعتمد على غيره لم تقر منه بمرامه العيون وناسب ان تكون
مفاتيحها شهود ان لا حول ولا قوة الا بالله فانه الذي بيده الحركة
والسكون **ادافع** من باب المفاعلة اي امانع واباعد ما يضرني
وفي نسخة ادفع قال في المختار دافع الله عنك السو دفاعا واستدفع
الله الاسوا اي اطلب منه ان يدفعها **بك** اي بقوتك وقدرتك **اللهم**
يا الله **عن نفسي** وفي نسخة وانفسهم وهي ثابتة في الباقيات الصالحات
والنجا **ما اطيق** اي ما في وسعي قال في المختار واطاق الشي اطاقة وهو
في طوقه اي سعته وطوقه الشي كلفه اياه انتهى **وما لا اطيق** اي وما

حوت ... من كل سلطان تحصنت وبد ...
دوام ابديتك من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر سرك
... تخلصت وتحصنت يا حامل العرش عن حملة العرش يا حابس
يا شديد البطش عليك توكلت واليك انبت احبس عني من ظلمني واغلب
... الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز الله اكبر ثلاثا واعز من خلقه
الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السموات
... علي ليس في وسعي **لا طاقة** اي لا قوة ولا قدرة وفي نسخة على **لمخلوق**

69

عديم **مع قدرة الخالق** القديم وفي فوايد الشرجي رحمه الله تعالى
هذا حرز مبارك اي قايله تحفظ به ويرفع نوره استارك وهو بسم الله
الخالق الاكبر حرز مما اخاف واحذر لا قدرة لمخلوق مع الله تعالى كهيعص
حمعسق وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا
الله ونعم الوكيل انتهى وفي طبقات الشعراني الوفي عند ترجمة سيدي محمد
الحنفي قدس الله سرهما وكان رضي الله عنه يلقن الخايف من الظالم ويقول
له اذا دخلت على ظالم لتسمع فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خايف
لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه والخلعة عليه **حسبي
الله ونعم الوكيل** وفي نسخة بدلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومعنى عليها في النجاة وحسن الخاتمة ووافق المشروح عليها
في الباقيات **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم**
قال الشيخ الاوحد سيدي احمد النخلي رحمه الله تعالى بعد سرد سنده
في الحزب عن شيخه الشيخ علي بن الجمال الى المولف ثم قال واجازني بقراة
حزب الامام محي الدين يحيى النووي شيخنا الشيخ محمد البابلي وشيخنا الشيخ
عيسى المغربي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وامرني الشيخ
عبد الله باقشير بقراة خبات نفسي الى اخر الحزب ثلاث مرات قال
بعض العارفين بالله تعالى ومن قرا حزب الامام النووي رحمه الله تعالى
صباحا عشر مرات ومسا عشر مرات كان له مزيد الفتح في الاعمال
والاقوال والاحوال الظاهرة والباطنة والله اعلم انتهى قال المولف
حفظه الله تعالى وادام مدده ونفع به اتباعه ومحبيه والمسلمين

من ... الصديق من كتاب الجامع الكبير للسيوطي ...

عن ابي بكر الصديق انه قال يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فكل سوء عملنا لاجزينا به فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست يصيبك اللاوا الست تنكب قال ... قال فهو ما تجزون به في الدنيا ش حم عن ابي بكر قال قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ش حم خ عن ابي بكر قال امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اقول اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعي من الليل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف علي نفسي سوأً اواجره الي مسلم حم عن ابي بكر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اراد امرا قال اللهم خرلي واخترلي ت وقال غريب عن عائشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعا علمنيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال كان عيسي يعلمه الحواريين له كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت بلي قال قولي اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة انت رحماني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك البزار وضعفه والحاكم عن ابي بكر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي الغداة وفي لفظ الصبح وطلعت الشمس يقول مرحبا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف الله والكتاب كما انزل الله واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور خط والديلمي وابن عساكر وعن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول مامن عبد يجد لذة طاعة الله عز ... الا اشغله عن طلب الرزق وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلي الله عليه ... من قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هولاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الي يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من قبره جاه الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود حتي ترفع اليهم والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الي نفسي فانك ان تكلني الي نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن ... انه امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه رواه الحكيم

عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلي الله عليه وسلم الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال قولي اللهم رب النبي محمد صلي الله عليه وسلم اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ... اجمعين وقد تم هذا الشرح المبارك ان شا الله تعالي وتبارك على يد العبد الفقير مصطفى بن كمال الدين بن على الصديقي عفى الله لهم اجمعين ما بين الصلاتين يوم السبت الثاني من شعبان المبارك سنة الف ومائة واربعين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ما تذكر غريب وطنه فاورثه التذكر الحنين ابد الابدين ودهر الداهرين امين وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة الميمونة ضحى يوم الجمعة اواخر ربيع الاول سنة خمسة واربعين ومائة والف او صل الله البنا خيره وابعد عنا شره على يد العبد الفقير الى الله المستمسك ... بجناب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم والمستشفع به في غفران الموبقات والمهلكات يوم تبدل ... غير الارض والسموات احمد بن الحسن بن سعيد بن احمد بن محمد بن على بن محمد الجعفري المغربي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللاخوانه في الله ولمن احسن الينا ولمن اسا الينا ... ذلك ولصاحبه واساله ان يختم للكل بخاتمة الخير امين ... والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين واله اجمعين

م

[...]شان ... قال مر ابو بكر الصديق في خلافته بطريق من طرق المدينة فاذا
[...] تطحن وهي تقول وهويته من قبل قطع تمايمي، متمايسا مثل القضيب الناعم،
[...]ر البدر سنة وجهه، يومي ويصعد في ذوابة هاشم، فدق عليها الباب
[...]ت اليه فقال ويلك حرة ام مملوكة قالت مملوكة يا خليفة رسول الله
قال فمن تهوين فبكت وقالت يا خليفة رسول الله الا انصرفت عني القبر فقال
لا وحقه لا اريم او تعلميني قالت وانا التي لعب الغرام بقلبها، فبكت لحب محمد بن القاسم
فبعث الي مولاها فاشتراها منه وبعث بها الي محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي طالب
رواه الخرايطي في اعتلال القلوب عن سالم بن عبد الله قال كانت عاتكة بنت زيد
[...]ت عبد الله بن ابي بكر الصديق وكانت قد غلبته علي رايه وشغلته عن سوقه
[...] ابو بكر بطلاقها واحدة ففعل فوجد عليها فقعد لابيه علي طريقه وهو يريد
الصلاة فلما بصر به بكي وانشا يقول، فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها، ولا مثلها في غير جرم تطلق،
فرق له وامره بمراجعتها رواه الخرايطي ووكيع وعن يزيد الرقاشي عن سعيد بن
المسيب قال لما احتضر ابو بكر الصديق حضره ناس من اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم فقالوا يا خليفة رسول الله زودنا فانا نراك لما بك قال كلمات
من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله روحه في الافق المبين قالوا وما
الافق المبين قال قاع تحت العرش فيه رياض واشجار وانهار تغشاه كل
يوم الف رحمة او قال ماية رحمة فمن مات علي ذلك القول جعل الله
روحه في ذلك المكان اللهم انك ابتدات الخلق بلا حاجة بك اليهم
فجعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للسعير اللهم انك خلقت
الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا
وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاصيك اللهم انك علمت ما تكسب كل نفس
قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك
اللهم ان احدا لا يشا حتي تشا فاجعل مشيئتك لي ان اشا ما يقربني اليك
اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شي الا باذنك فاجعل
حركاتي في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد
منهما عاملا يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت
الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان
جنتك اللهم انك اردت بقوم الهدي وشرحت صدورهم واردت
بقوم الضلالة وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه

في قلبي اللهم انك دبرت الامور وجعلت مصيرها اليـ[...] بعد
حياة طيبة وقربني اليك زلفي اللهم من اصبح وامسي ثقته ورجاوه غيرك
فانت ثقتي ورجاي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو بكر هذا كله في
كتاب الله عز وجل رواه ابن ابي الدنيا في الدعا عن عايشة قالت كان لابي بكر
دعا يدعو به اذا اصبح وامسي يقول اللهم اجعل خير عمري اخره وخير
عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فقيل يا ابا بكر لم تدعوا بهذا الدعا
وانت صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم وثاني اثنين في الغار

قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار
وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة رواه خيثمة

من طبقات الشعراني الكبري قال في ترجمة عبد الله بن مسعود وكان صاحب
سر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يشبه النبي صلي الله عليه وسلم
في هديه وسمته وكان يقول ما اصبحت علي حال فتمنيت ان اكون
علي سواها وكان يقول لو ان رجلا قام بين الركن والمقام يعبد الله
تعالي سبعين سنة وهو يحب ظالما لبعثه الله تعالي يوم القيامة مع من
يحب ولما مرض رضي الله عنه عاده عثمان بن عفان فقال له ما تشتكي قال ذنوبي
قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا آمر لك بطبيب قال الطبيب امرضني
قال الا آمر لك بعطا قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخشي علي
بناتي الفقر واني امرتهن ان يقران في كل ليلة سورة الواقعة اني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من قرا الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة
ابدا

وكان من دعا داود عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسالك اربعة واعوذ بك من اربعة فاما اللواتي اسالك فاني اسالك لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعينني في دنياي واخرتي واما اللواتي اعوذ بك منهن فاني اعوذ بك من ولد يكون علي سيدا ومن امراة تشيبني قبل وقت المشيب ومن مال يكون علي عذابا وبالا ومن جار ان راي حسنة [...] وان راي سيئة افشاها [...] ومن ثم [...] مجاهد ان [...] يمنعها [...] فنظفت الطريق فقالت اللهم [...] عني ... الطريق فارزقهم البركة وامنحهم حج [...] فلم يبلغهم في اعين الناس فعرفت بجنس دعاؤها

... الحنفي رحمه الله تعالى في رحلته الكبرى ثم سرنا الى ان دخلنا مدينة
... وكان مفتيها مفتي الحنفية الشيخ الامام والحبر الهمام الحسيب النسيب السيد ...
... افندي ولما بلغه وصولنا ارسل الينا جماعة لينزلنا عنده فاخبرناهم بان الوزير ...
... لنا عنده ثم اننا اجتمعنا بهبة الله افندي وتذاكرنا معه واطلعنا على قصة عجيبة صدرت
... والده المرحوم العالم العلامه الشيخ علي المفتي رحمه الله تعالى وصورتها هذه
بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الفقير الى ربه القوي الغني علي بن عثمان الضـ...
الحنفي الحموي كنت في ليلة جمعة وهي اول جمعة من شهر رمضان سنة اثنين وستين ...
ضيق الصدر عظيم الكرب وقلت في نفسي اما تمدح الصديق رضي الله عنه
وتطلب منه الجايزة وهي تفريج كربك وشرح صدرك ثم شرعت في الابيات
ونظمت اثني عشر بيتا وانا واضع راسي على الوسادة ثم غلبني النوم فنمت واذا
بموكب عظيم وبينهم رجل مهاب عليه ثياب خضر والجميع حوله فاقبل
علي واحد منهم وقال لي هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنهضت
وقبلت قدميه فقال لي مرحبا بك اقرا القصيدة ونعطيك الجايزة
فقلت ما اتممتها يا صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن
نتممها لك فقراتها نحو اربعين بيتا ولما فرغت قال لي اجعلها وردا بعد
العشا وذلك جميع ما سالت فيها ثم انتبهت وانا احفظ الذي نظمته
والذي الهمته من حضرة الصديق رضي الله عنه وسميتها مدح الصديق لحضرة
صديق وهي هذه

برضوانك اللهم يا عالم السر	مع العز والاكرام ارواحه تسري
الى حضرة الصديق والصادق الذي	لقد فاز قبلا بالاجابة للامر
ومن جا في التنزيل اثبات صحبة	له كيف لا وهو الامام ابو بكر
ومن جا في اي الكتاب الذي اتى	فاعظم بذكر ذكره جا في الذكر
به جا جبرائيل من عند ربه	تخبر عنه انه صاحب القدر

يقرأ كل يوم صباحا ومساء احد عشر مرة

اللهم اني تبرأت اليك من حولي وقوتي
الى حولك وقوتك فادركني بخفي
صنعك ولطائف رحمتك يا ارحم
الراحمين

تقرا هذه الكلمات في السجود

اللهم اني ضعيف فقوني	اللهم اني فقير فاغنني
اللهم اني ذليل فعزني	اللهم اني محروم فاعطني

يا من اذا نزل العفاة ببابه	شاموا الفضايل سجدا وبكيا
او ناد لوافيه التنافس والعلى	بالمثل جل عن التشبيه عليا

يقرا كل يوم في الصباح والمساء عشر مرات

اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

للامام الشافعي رضي الله عنه

تأمل في الوجود بعين فكر ترى الدنيا الدنية كالخيال
وما فيها جميعا سوف يفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال

ولسيدنا الشافعي رضي الله عنه

اذا افتقر الكريم حمل اليه فشم الورد بعد القطف عاده
وان سعد اللئيم فصد عنه فان الماء تعكره الزياده

لكاتبه الفقير الشيخ مصطفى نجم الدين

يارب كم خولتني من النعم لم استطع شكرها ما دمت حي
فاغفر ذنوبي بالذي من نوره قد اشرقت شمس الهدى في كل حي

ولنا ايضا

يارب نور بالتقاء بصيرتي واجعل علومي كالبحور الزاخرة
واحسن ختامي بالنبي محمد وارفع مقامي منة في الآخرة

ولنا اقتباس من القرآن

لا تخش ان ضقت ذرعا ولا تخف قط عسرا
واتلو على النفس وعظا ان مع العسر يسرا

هذان البيتان لابي الفضل
البكري رضي الله تعالى عنه

٧٦

يارب ما زال لطف منك يشملني وقد تجدد لي ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه

يا وهاب يا رزاق يا ذا الطول يا غني
يا ذا الجلال والاكرام يا مغني يا باسط
يا واسط يا واسع يا جواد يا كافي
يا كريم يا لطيف

٢١١١	١١٢٤	٧٣٣	١١٣٠	١١٢٨
١١٣٥	١١٢٦	١١٣٢	١١١٤	١١٢٢
١١٢٩	١١١٣	١١٣٥	١١٣٣	١١١٦
١١٢٣	١١٣١	١١١٩	١١٢٢	١١١٥
١١١٢	١١٣٠	١١١٣	١١٢١	١١٣٤

قال الشيخ الاكرم عن هذا الوفق المخمس بعد ان ترجمه بترجمة حسنة
ويبرئ المصاب اذا كتبه في اناء وشربه مع اخر سورة الحشر سبعة ايام اذا
كان له سنة واذا كان دونها ثلاثة ايام ولكل سنة سبعة ايام فسبحان
القدير السميع البصير

روي عن بعض السادة انه من قرأ هذا الدعا
في ليلة النصف من شعبان على هذه الكيفية كان
في امان الله وحفظه الى العام القابل وهي ان
تقرا بين المغرب والعشا سورة يس ٣ مرات
الاولى بنية طول العمر الثانية بنية الاستغنا عن
الخلق الثالثة بنية دفع البلا ثم تدعو بهذا الدعا
وهو بسم الله الرحمن الرحيم الهي جودك دلني
عليك واحسانك قربني اليك اشكو اليك ما لا
يخفى عليك واسالك ما لا يعسر عليك علمك
بحالي يكفي عن سوالي يا مفرج كرب المكروبين فرج
ما انا فيه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المومنين اللهم يا حي يا قيوم يا واهب برحمتك
استغيث ومن عذابك استجير يا ذا المن ولا يمن عليه
يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول والانعام لا اله الا انت
ظهر اللاجين ومجير المستجيرين وامان الخائفين اسالك
اللهم ان كنت كتبتني في ام الكتاب شقيا او محروما
او مطرودا او مقترا علي في رزقي فامح اللهم بفضلك
شقاوتي وحرماني وتقتير رزقي واكتبني في ام الكتاب
سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك

74

افرج الصبر يا حي القلبي فكم الله له فرج
ان ضاقت امر الافعل يقلب الهم عنه فرجي
يا رب بالمصطفى هادي الهدى اجعل لنا من كل غم فرج
يا بي بكر صاحبه الذي قائل بكل معانيهم
وبصاحبه عمر الفاروق كذا عثمان وعلي عالي الدرج
والال والصحب جميعهم الفي علينا الصبر والفرج
ثم الصلاة على المصطفى واضح النهج
والرضى عن الال والصحاب والاولياء اهل النهج

لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم
واستغفرك لما لا اعلم
انك انت علام الغيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ
أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ
وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ

صدق الله العظيم

قال الشيخ الصالح ابو حفص المعروف بشريدة رايت في النوم القيمة
قد قامت والانبيا واممهم قادمين الموقف ويتبع بعض الانبيا
الرجلان والرجل الواحد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدمه امته كالسيل او كالليل فيهم المشايخ ومع كل شيخ اصحابه
يتفاوتون عددا وانوارا وبهجة واقبل رجل في اعداد المشايخ معه
خلق كثير يفضلون غيرهم تسالت عنهم فقيل لي هذا الشيخ عبد القادر
واصحابه فتقدمت اليه وقلت يا سيدي ما رايت في المشايخ
ابهى منك ولا في اتباعهم احسن من اتباعك فانشدني وقال

اذا كان منا سيد في عشيرة ، رعاها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الا واصبح شيخها ، وما افتخرت الا وكان فتاها
وما ضربت بالابرقين خيامنا ، فاصبح ماوي الطارقين سواها

قال فاستيقظت وانا احفظهن وقال الشيخ عمر البزار يقول
سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول من استغاث
بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت
عنه ومن توسل بي الى الله تعالى في حاجة قضيت له
ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة سورة
الاخلاص احدى عشر مرة ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد السلام ويسلم علي ويذكرني ثم يخطو الى
جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته
فانها تقضى باذن الله تعالى رضي الله عنه انتهى من البهجة للشيخ علي بن جرير

من قوت القلوب قال الجنيد ان بدت عين من الكرم الحقت المسيين بالمحسنين
وقال سهل المحسن يعيش في سعة الرحمة والمسيء يعيش في سعة الحلم وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم ياكريم العفو فقال جبريل اتدري
ما تفسير ياكريم العفو هو ان عفا عن السيئات برحمته ثم بدلها حسنات بكرمه
وفي الخبر ان الله تبارك وتعالي شرف الكعبة وعظمها ولو ان عبدا هدمها ثم احرقها
ما بلغ جرم من استخف بولي من اولياء الله وفي اخبار يعقوب عليه الصلاة والسلام
ان الله تعالي اوحي اليه تدري لم فرقت بينك وبين يوسف قال لا قال لقولك
لاخوته اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون لم خفت الذيب عليه
ولم ترجني له ولم نظرت الي غفلة اخوته ولم تنظر الي حفظي له ومن سبق
عنايتي بك اني جعلت نفسي عندك ارحم الراحمين فرجوتني ولولا ذلك لكنت
اجعل نفسي عندك ابخل الباخلين انتهي من قوت القلوب لابي طالب
وقال فيه ايضا وروينا عن بعض العلما ثلاث يمقت الله عليهن الضحك من غير
عجب والاكل من غير جوع ونوم النهار من غير سهر وكان ابن عباس يكره النوم
قاعدا انتهي

فايد قال سيدي محمد بن عراق في كتابه السفينة العراقية عن الفقيه الاجل محمد بن
الحسين البجلي انه راي رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام قال
فقلت يا سيدي يا رسول الله اي الاعمال افضل قال وقوفك بين يدي
ولي من اوليا الله كحلب شاة اوشي بيضة خير لك من ان تعبد الله
حتي تتقطع اربارا فقلت له يا سيدي حيا كان
او ميتا فقال حيا كان او ميتا ومعني وقوفك بين يدي الولي الحي انقيادك
لتصرفه فيك علي وفق الاحكام الشرعية بما لا يحصل لك اذا كنت
في طوع نفسك الامارة بالسو واما بين يدي الولي الميت فان الله
يتصرف فيك علي مقتضي احكامه الشرعية ببركة ذلك الولي ما لا يكون
لك من قبل نفسك والله ولي التوفيق الي سوا الطريق انتهي من المجالس
الشامية للعارف بالله الشيخ عبد الغني رحمه الله ونفعنا به امين

لبعض علما المغرب الصالحين يمدح الشيخ ابا مدين رضي الله عنه

تبدت لنا اعلام علم الهدي صدقا ، فصار شمس الدين مغربنا شرقا
واشرق منها ما كان افلا ، واصبح نور السعد قد ملأ الافقا
سقي الله من ماء المحبة وابلا ، قلوبا به هامت فقل كيف لا تسقا
لقد زهدوا فيما سواه فاصبحت ، نفوسهم طرا تفادي الدنا سحقا
لقد غرقوا في بحر حب الاههم ، فنا هيك من بحر وناهيك من غرقا
اذا ما سرت للسر اسرار شوقهم ، لسيدهم زادوا لرويته شوقا
قلوب سرت نحو الهدي بمعسكر ، فعادت سهام الحب ترشقهم رشقا
وجا من التوحيد جيش عرمرم ، فافنا الذي يفنا وابقا الذي يبقا
هم القوم لا يشقي بعيد جليسهم ، وهل احد يحظي بقربهم يشقا
ابا مدين دانت لدينك عصبة ، فواليتهم حبا وادنيتهم رفقا
لك الله يا شمسا اضا بنورها ، من الذي ما قد كان اظلم اذ رقا
سقيت قلوبا طال ما شفها الظما ، فامطرتها من ماء علم الهدي ودقا
فاحييت منها كل ما كان ميتا ، ورقيت منها كل ما كان لا يرقا
وادخلتها حصن التوكل فانثنت ، وامسكها ذو العز بالعروة الوثقا
سقيت بعلم يا شعيب قلوبنا ، فاسمك من شعب القلوب قد انشقا
وقد كان سلطان الهوي قاد انفسا ، فاعتقتها من رقه بتلطف
اذا استبقت بالعارفين خيولهم ، فخيلك بالتوحيد قد حازت السبقا
وان ركبوا نحو المعارف مركبا ، ركبت اليها في بحار الهوي عشقا
سموت بنور الله عن كل ناظر ، فصرت ترا في الغيب ما لا يري الزرقا
فانت امام العارفين ونورهم ، ومنطقهم منها اردت بهم نطقا
عليك سلام الله ما ذر شارق ، وما سجعت شجر السيرها ورقا
وصلي علي المختار من ال هاشم ، كما جا بالحق الذي اظهر [illegible]

من محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه بسنده الي النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
كنت انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي انوارا علي يمين العرش قبل ان يخلق
ادم بالف عام فلما خلق اسكنا ظهره ولم نزل ننتقل في الاصلاب
الطاهرة الي ان نقلني الله الي صلب عبد الله ونقل ابا بكر الي صلب
ابي قحافة ونقل عمر الي صلب الخطاب ونقل عثمان الي صلب
عفان ونقل عليا الي صلب ابي طالب ثم اختارهم لي اصحابا فجعل
ابا بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان ذو النورين وعليا وصيا فمن
سب اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
اكبه الله في النار علي منخره وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال يا عمار اتاني جبريل آنفا فقلت يا جبريل
حدثني بفضائل عمر في السما قال فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل
عمر في السما مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما
ما نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة
اسري بي الي السما رايت الشمس تقاد من المشرق الي المغرب وعلي
جبهتها سطران مكتوبان فسالت جبريل عنهما فقال اول
سطر لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الشفيق والثاني لا اله الا
الله محمد رسول الله عمر الفاروق وعنه ايضا قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان في السما الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون
الله لمن احب ابا بكر وعمر وفي السما الثانية ثمانين الف ملك
يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما عرج بي جبريل رايت في السما خيلا موقوفة مسرجة
ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق روسها من الياقوت الاحمر وحوافرها
من الزبرجد الاخضر وابدانها العقيان الاصفر ذوات اجنحة فقلت
لمن هذه فقال جبريل هذه لمحبي ابي بكر وعمر يزورون الله عليها يوم القيمة

اللهم صل علي سيدنا محمد عدد ما احصيته من العدد من ازل الازل الي الابد وعلي اله وصحبه وسلم

قال النسائي له سنن كبري وصغري فالكبري احدي تصانيفه والصغري هي احدي الكتب الستة اهـ من شرح المواهب اللدنية في فصل المعجزات في حنين الجذع له صلي الله عليه وسلم

روي الترمذي باسناد حسن عنه عليه الصلاة والسلام انه قال هذا الدعا علمه لحصين والد عمران بن حصين وهو
اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي
نقله شيخنا عن تهذيب النووي رحمه الله

من نظم الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى

تكلم في المهد النبي محمد ... ويحيي وعيسي والخليل ومريم
ومبري جريج ثم شاهد يوسف ... وطفل لدي الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي ... يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها ... وفي زمن الهادي المبارك يختم

فائدة
افاد ابن الجوزي ان من واظب علي البداة بلبس النعل باليمين والخلع باليسار امن من وجع الطحال اهـ من النفحات العنبرية في وصف خير البرية للمقري رحمه الله تعالى

روي الترمذي باسناد حسن عنه عليه الصلاة والسلام انه قال هذا الدعا لحصين والد عمران بن حصين وهو اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي

روي الترمذي رحمه الله تعالى

روى عن كعب الاحبار قال سبع ايات من كتاب الله تعالى اذا قرأتهن لا ابالى ولو انطبقت
السماء على الارض الاولى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله
فليتوكل المومنون الثانية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
الثالثة وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل فى كتب مبين الرابعة انى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو
اخذ بناصيتها ان ربى على صرط مستقيم الخامسة وكاين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم السادسة ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
السابعة ولين سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل افرايتم
ما تدعون من دون الله ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادنى
برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون
ورد فى الحديث ان من قرا هذه الايات او حملها لو نزل عليه من العذاب مثل احد لرفعه
الله عنه ببركتها وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال من جعل هذه الايات السبع
ورده صباحا ومساء امن من افات الزمان وطوارق الحدثان وتجلبب
بجلباب حفظ الله من كيد الاعدا ودخل فى سرادق كلا يته من انواع الشر
والبلايا باذن الله تعالى قال بعض العلما من قال كل يوم ٢٧ مرة استغفر الله
العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم الذى لا يموت واتوب اليه لا يرى فى نفسه وماله
وولده شيا يكرهه مجرب

قرا من سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة
الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كان له نورا من لدن قرنه
الى قدمه يوم القيمة وعن انس رضى الله عنه رفعه قال من
قال فى كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين
وانه يحيى الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور

كتاب تبيين العجب فيما ورد فى فضل رجب

78

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة حافظ عصره
بقية المجتهدين وخاتمة الحفاظ والمحدثين
شهاب الدين احمد بن على بن حجر
العسقلانى رحمه الله تعالى
وجميع المسلمين امين يا رب العالمين

مضى رجب يا صاح عنك بفضله ، شهيدا علي حق له لم توفه
وها قد مضى من شهر شعبان نصفه ، وانت علي ما لا افوه بوصفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضايه ، وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه
فكم من فتى في النصف عد بات آمنا ، وقد نسخت فيه صحيفة حتفه
فقم ليلة النصف الشريف مصليا ، فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه
وصم يومها لله واحسن ثوابه ، لتظفر يوم العرض منه بلطفه

بسم الله الرحمن الرحيم من مهدى الكون استمد العون

الحمد لله كثيرا، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى ارسله بالحق بشيرا ونذيرا، صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وال كل وصحبه قديما واخيرا، اما بعد فقد تكرر سوال جماعة من الاخوان فى جمع ما ورد فى فضايل شهر رجب الفرد وصيامه والصلاة فيه وبيان صحيح ذلك من سقيمه، فسطرت فى هذه الاوراق ما وصلت اليه بحسب العجلة قال ابن دحية رجب جمعه ارجاب ورجبات وارجبة وارجب ورجابى قال وله ثمانية عشر اسما الاول رجب لانه كان يرجب فى الجاهلية اى يعظم الثانى الاصم لانه ما كان يسمع فيه قعقعة السلاح الثالث الاصب لانهم كانوا يقولون ان الرحمة تصب فيه الرابع رجم لان الشياطين ترجم فيه الخامس الشهر الحرام السادس المحرم لان حرمته قديمة السابع المقيم لان حرمته ثابتة الثامن المعلى لانه رفيع عندهم التاسع الفرد وهو اسم شرعى العاشر منصل الاسنة ذكره البخارى عن ابى رجا العطاردى الحادى عشر منصل الال اى الحراب وقع فى شعر الاعشى الثانى عشر منزع الاسنة الثالث عشر العتيرة لانهم كانوا يذبحون فيه الرابع عشر المبرى الخامس عشر الشعشع السادس عشر شهر الله هذه ستة عشر اسما ثم ذكر ابن دحية السابع عشر سمى رجبا لترك القتال يقال اقطع الرواجب الثامن عشر لانه مشتق من الرواجب وهذان ليسا اسمين زايدين بل هذا الاختلاف فى اشتقاق اسم رجب مما ذا قال وذكر بعض القصاص ان الاسرا كان فى رجب قال وذلك كذب قال الحربى كان الاسرا ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول

فصل لم يرد فى فضل شهر رجب ولا فى صيامه ولا فى صيام شى منه معين ولا فى صيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة وقد سبقنى الى الجزم بذلك ابو اسماعيل الهروى الحافظ رويناه عنه باسناد صحيح وكذا رويناه عن غيره ولكن اشتهر ان اهل العلم يتسمحون فى ايراد الاحاديث فى الفضايل وان كان فيها ضعف ما لم تكن موضوعة وينبغى مع ذلك اشتراطان يعتقد العامل كون ذلك الحديث ضعيفا وان لا يشهر ذلك ليلا يعمل المرء بحديث ضعيف فيشرع ما ليس بشرع او يراه بعض الجهال فيظن انه سنة صحيحة وقد صرح بمعنى ذلك الاستاذ ابو محمد ابن عبد السلام وغيره وليحذر المرء من دخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين فكيف بمن عمل به ولا فرق فى العمل بالحديث فى الاحكام او فى الفضايل اذ الكل شرع ثم نرجع فنقول ان امثل ما روى فى ذلك ما رواه النساى من حديث اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان الحديث فهذا فيه اشعار بان فى رجب مشابهة برمضان وان الناس يشتغلون فيه من العبادة بما يشتغلون به فى

رمضان ويغفلون عن نظير ذلك فى شعبان ولذلك كان يصومه وفى تخصيصه ذلك بالصوم اشعار بفضل صيام رجب وان ذلك كان من المعلوم المقرر لديهم ومن ذلك ما رواه ابو داود فى السنن قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد يعنى ابن سلمة عن سعيد الجريرى عن ابى السليل يعنى ضريب ابن نفير عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغير حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفنى قال ومن انت قال الباهلى الذى جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى فان بى قوة قال صم يومين قال زدنى فان بى قوة قال صم ثلاثة ايام قال زدنى قال صم من الحرم واترك فقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها ففى هذا الخبر وان كان فى اسناده من لا يعرف ما يدل على استحباب صيام بعض رجب لانه احد الاشهر واما حديث انس عن النبى صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعماية ورويناه فى فوايد تمام الرازى ففى سنده ضعف ومجاهيل واما الاحاديث الواردة فى فضل رجب او فى فضل صيامه او صيام شى منه صريحة فهى على قسمين ضعيفة وموضوعة ونحن نسوق الضعيفة ونشير الى الموضوعة اشارة مفهمة فمن الضعيف فى ذلك ما اخبرنا ابو الحسن ابن عقيل انبانا ابو الفرج بن قدامة ثنا احمد بن عبد الدايم ثنا يحيى بن محمود ثنا جدى لامى الحافظ ابو القاسم التيمى فى كتاب الترغيب والترهيب ثنا سليمان بن ابراهيم وغيره قالا ثنا ابو سعيد النقاش ثنا ابو احمد العسال ثنا جعفر بن احمد بن فارس ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا محمد ابن المغيرة بن بسام ثنا منصور يعنى ابن زيد ثنا موسى بن عبد الله بن يزيد الانصارى سمعت انس بن مالك يقول ان فى الجنة نهرا يقال له رجب ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر وهكذا اورده ابو سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش الحافظ الاصبهانى فى كتاب فضل الصيام له وهكذا اورده ابو الشيخ عبد الله ابن محمد بن جعفر الحافظ فى كتاب فضل الصوم عن جعفر بن احمد بن فارس بسنده وقال فى اسناده ثنا منصور وهو ابن زيد الاسدى ورواه البيهقى فى فضايل الاوقات له من طريق منصور بن زيد قال حدثنا موسى بن عمران سمعت انس بن مالك وهكذا رويناه فى امالى ابى محمد الجوهرى وقال فيها عن منصور بن زيد بن زايدة الاسدى عن موسى بن عمران وهكذا رواه ابن شاهين فى كتاب الترغيب والترهيب له من طريق الحسن بن الصباح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن منصور ابن زايدة عن موسى بن عمران به وقال ابن الجوزى فى العلل المتناهية فيه مجاهيل قلت اما موسى بن عبد الله بن يزيد الانصارى فانه رجل معروف اخرج له مسلم وغيره نعم اما موسى ابن عمران فلا ندرى من هو وقد جا منسوبا مجردا فى الرواية التى سقناها واظن ان موسى

يكنى ابا عمران فصحفها بعض الرواة عن موسى بن عمران ومثل هذا يقع كثيرا واما منصور بن
زيد فقد روى عنه جماعة لكن لم اقف فيه للمتقدمين على جرح ولا تعديل نعم ذكره الذهبي في الميزان
فقال منصور بن يزيد حدث عنه محمد بن المغيرة في فضل رجب لا يعرف والخبر باطل ثم ساقه
من طريق السلفي باسناده الى جعفر بن احمد بن فارس بسنده المتقدم قلت ــــــ وقوله
منصور بن يزيد بزيادة ياء مثناة من تحت في اوله وهم بل هو زيد بفتح الزاي كما تواترت بذلك
الروايات ولم ينفرد محمد بن المغيرة برواية ذلك بل روى عنه معه محمد بن محمد بن دوق
ويعيش بن الجهم وغيرهما كما تقدم ثم قال الذهبي في الميزان محمد بن المغيرة بن بسام روى
عن منصور بن يزيد وعنه البخاري باسناد نظيف الى البخاري بحديث ان في الجنة نهرا يقال له
رجب الحديث وهو باطل قلت ــــــ وفي الكامل لابن عدي محمد بن المغيرة عن ايوب بن سويد
الرملي كان يسرق الحديث وهو عندي ممن يضع الحديث انتهى وفي ثقات ــــــ ابن حبان محمد بن
المغيرة بن بسام الشهرزوري سكن اذنة يروي عن اسحق الازرق ويزيد بن هارون حدثنا عنه
عمر بن سنان وغيره من شيوخنا وربما اخطا يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات انتهى وهذان
عندي واحد وان كان الذهبي فرق بينهما في الميزان وتبين ان هذا ليس بحجة واما شيخه فمجهول
الحال فالاسناد ضعيف في الجملة لكن لا ينتهي الحكم عليه بالوضع والله اعلم وله طريق اخرى
عن انس رواه ابو عبد الله الحسين بن زنجويه عن عبد الله بن شبيب عن سيف بن المبارك
عن عمر بن حميد القاضي عن كثير بن سليم عن انس وفي اسناده مجاهيل ووجد له شاهد الا
انه باطل قرات بخط الحافظ ابي طاهر السلفي ثنا الشيخ ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي
انا ابو الغنايم الدجاجي ثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا البغوي حدثنا سويد عن يحيى بن ابي زايدة
عن عاصم بن ابي نضرة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه
الرحيق من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اعده الله لصوام رجب قلت ــــــ ورجال
هذا الاسناد ثقات الا السقطي فانه من وضعه والا عاصم بن ابي نضرة فما عرفته حديث
اخر قال ابو بكر البزار في مسنده حدثنا احمد بن مالك القشيري ثنا زايدة بن ابي الرقاد عن زياد
النميري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان اخبرناه ابو الحسن بن ابي المجد ثنا سليمان بن حمزة وعيسى بن معالي اجازة قال
اخبرنا جعفر بن علي الهمداني انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الواحد
ثنا ابو القاسم بن بشران ثنا ابو بكر محمد بن اسماعيل الوراق ثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل
الوراق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز هو البغوي ثنا عبد الله بن عمر القواريري ثنا زايدة
ابن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال
اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ورواه الطبراني في الاوسط من حديث زايدة

وقال

وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد تفرد به زايدة ورواه البيهقي في فضايل الاوقات
من طريق القواريري عن زايدة وقال تفرد به زايدة عن زياد وهو حديث ليس بالقوي ورواه يوسف بن يعقوب
القاضي في كتاب الصيام له عن محمد بن ابي بكر المقدمي عن زايدة قلت زايدة بن ابي الرقاد روى عنه جماعة
وقال فيه ابو حاتم يحدث عن زياد النميري عن انس احاديث مرفوعة منكرة فلا يدرى منه او من زياد ولا اعلم
روى عنه غير زياد فكنا نعتبر حديثه وقال البخاري منكر الحديث وقال النساي بعد ان اخرج له حديثا
في السنن لا ادري من هو وقال في الضعفا منكر الحديث وقال في الكنى ليس بثقة وقال ابن حبان لا يحتج
بخبره ثم وجدت لهذا الخبر اسنادا ظاهره الصحة فكانه موضوع فاردت التنبيه عليه لئلا
يغتر به قرات بخط الحافظ ابن طاهر السلفي حدثنا الشيخ ابو البركات السقطي اخبرنا ابو محمد
ابن علي ابن المهتدي ثنا عيسى بن علي بن الجراح ثنا البغوي حدثنا القواريري عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس قلت ــــــ وهذا من صنعة السقطي وفيه دليل على جهله فان القواريري لم يلحق حماد بن
وانما رواه عن زايدة بن ابي الرقاد كما تقدم حديث اخر قال البيهقي انا ابو عبد الرحمن السلمي انا محمد بن
عبد الله بن ورش انا الحسن بن سفيان ثنا ابو زرعة ثنا محمد بن عبد الله الازدي حدثنا يوسف بن عطية
الصفار حدثنا هشام القردوسي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم
بعد رمضان الا رجب وشعبان قلت ــــــ وهو حديث منكر من اجل يوسف بن عطية فانه
ضعيف جدا وورد في فضل رجب من الاحاديث الباطلة احاديث لا باس بالتنبيه عليها لئلا يغتر
بها فمنها حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي رواه ابو بكر النقاش المفسر
ثنا احمد بن العباس الطبراني ثنا الكساي ثنا معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابي سعيد
الخدري وهو سند مركب لا يعرف لعلقمة سماع من ابي سعيد والكساي المذكور في السند لا يدرى
من هو وليس هو علي بن حمزة المقري فانه اقدم من هذه الطبقة بكثير والعهدة في هذا الاسناد
على النقاش وقد رواه الحافظ الكبير ابو الفضل محمد بن ناصر في اماليه انا ابو الفضل بن خيرون وابو
الخطاب ابن البطر سماعا وابو علي بن البنا اجازة قالوا اخبرنا ابو القاسم الخرقي حدثنا ابو بكر بن
محمد بن الحسن النقاش حدثنا ابو عمرو احمد بن العباس الطبري الفقيه ثنا الكساي قال ابن ناصر
هو ابو الحسن علي بن حمزة الكساي المقري الكوفي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والارض منها اربعة حرم رجب لا يقارنه من الاشهر
احد ولذلك يقال له شهر الله الاصم وثلاثة اشهر متواليات ذا القعدة وذا الحجة والمحرم الا
وان رجبا شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا
استوجب رضوان الله الاكبر واسكنه الفردوس الاعلى ومن صام من رجب يومين فله من الاجر ضعفان
وان كل ضعف مثل جبال الدنيا ومن صام من رجب ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا

طول مسيرة ذلك سنة ومن صام من رجب اربعة ايام عوفي من البلا كالجذام والجنون والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر ومن صام من رجب خمسة ايام وقي عذاب القبر ومن صام من رجب سبعة ايام فان لجهنم سبعة ابواب يغلق الله تعالى عنه بصوم كل يوم بابا من ابوابها ومن صام من رجب ثمانية ايام فان للجنة ثمانية ابواب يفتح الله بكل صوم يوم بابا من ابوابها ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله فلا يرد وجهه دون الجنة ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له على كل ميل على الصرط فراشا يستريح عليه ومن صام من رجب احدعشر يوما لم يات عبد يوم القيمة بافضل منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام من رجب اثناعشر يوما كساه الله يوم القيمة حلتين الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضع له يوم القيمة مايدة في ظل العرش فاكل منها والناس في شدة شديدة ومن صام من رجب اربعة عشر يوما اعطاه الله من الثواب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقفه الله يوم القيمة موقف الامنين فلا يمر عليه ملك مقرب الا قال له طوباك من الامنين قال ابن ناصر سقط من سماع ابن البطر وابن خيرون قوله ومن صام من رجب خمسة ايام والباقي سوا قال وهذا حديث غريب عال من حديث ابي معاوية الضرير عن الاعمش وهو غريب من حديث علقمة عن ابي سعيد تفرد به ابو عمر الطبري ولا يعرف الا من روايته ولم يسمعه الا من رواية ابي بكر النقاش عنه قلت هذا الكلام لا يليق باهل النقد وكيف يروج مثل هذا الباطل على ابن ناصر مع تحققه بان النقاش وضاع دجال نسال الله العافية فوالله ما حدث ابو معاوية ولا من فوقه بشي من هذا قط وليس الكسائي علي بن حمزة المقري النحوي فقد جزم بانه غيره الامام ابو الخطاب ابن دحية فقال الكسائي المذكور من هو وقال بعد ان اخرج الحديث هذا موضوع قلت وللحديث طريق اخرى واهية ايضا وفي روايتها مجاهيل رويناه في امالي ابي القاسم بن عساكر من طريق عصام بن طليق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري فذكره بطوله وفيه زيادة ونقص وتقديم وتاخير قال بعد قوله امن ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في اوايل من يزور الرحمن وينظر الى وجهه ويسمع كلامه ومن صام من رجب سبعة عشر يوما نصب الله له على كل ميل من الصرط مستراحة يستريح عليها ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم في قبته ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا تجاه قصر ابراهيم وادم يسلم عليهما ويسلمان عليه ومن صام من رجب عشرين يوما نادى مناد من عند الله اما ما مضى فقد غفرت لك فاستانف العمل وله طريق اخرى رويناها في فضايل الاوقات للبيهقي من طريق عنجار عن نوح بن ابي مريم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرة الله من الشهور

اذا ما عري خطب من الدهر فاصطبر ، فان الليالي بالخطوب حوامل
وكل الذي ياتي به الدهر زايل ، سريعا فلا تجزع لما هو زايل

شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيمة وشهر رمضان من عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به قال البيهقي هذا حديث منكر بمرة قلت بل هو موضوع ظاهر الوضع بل هو من وضع نوح الجامع وهو ابو عصمة الذي قال عنه ابن المبارك لما ذكره لوكيع عند شيخ يقال له ابو عصمة كان يضع الحديث وهو الذي كانوا يقولون فيه نوح الجامع كل شي الا الصدق وقال الخليلي اجمعوا على ضعفه **ومنها** ما قرات بخط السلفي الحافظ قال حدثنا الشيخ ابو البركات هبة الله ابن المبارك السقطي حدثنا جعفر ابن المسلمة حدثنا محمد ابن عبد الله ابن اخي ميمي حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا منصور بن ابي مزاحم ومحمد ابن حبيب الجارودي قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل رجب على ساير الشهور كفضل القران على ساير الاذكار وفضل شعبان على ساير الشهور كفضل محمد على ساير الانبيا وفضل رمضان على ساير الشهور كفضل الله على عباده ورجال هذا الاسناد ثقات الا السقطي فهو الافة وكان مشهورا بوضع الحديث وتركيب الاسانيد ولم يحدث واحد من رجال هذا الاسناد بهذا الحديث قط **ومنها** حديث رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس يامنون وتامن السبل ولا يخافون بعضهم حتى يقضي وهذا وان كان معناه صحيحا فانه لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عيسى غنجار عن ابين بن سفيان عن غالب ابن عبيد الله عن عايشة وابين وغالب معروفان بوضع الحديث **ومنها** حديث رجب شهر الله الاصم من صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر وهو متن لا اصل له بل اختلقه ابو البركات السقطي وركب له اسنادا في عمران جابر بن ياسين لما اخبره حدثنا المخلص حدثنا البغوي حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابن ابي حسين عن شهر عن عبد الله بن غنم عن ابي سعيد به مرفوعا وهذا اسناد حسن الا انه من وضع السقطي واختلاقه يسقط **ومنها** حديث من صام ثلاثة ايام من رجب كتب له صيام شهر ومن صام سبعة ايام اغلق سبعة ابواب النار ومن صام ثمانية ايام فتح الله له ثمانية ابواب الجنة ومن صام نصف رجب كتب الله رضوانه لم يعذبه ومن صام رجب كله حاسبه الله حسابا يسيرا ورويناه في فضل رجب لابي القاسم السمرقندي وفي الجزء الثالث من حديث ابي روق النهري من طريق عمرو ابن ابي الازهر عن ابان بن ابي عياش عن انس وعمرو بن الازهر كذبه يحيى بن معين وغيره

وابان تقدم ذكره **ومنها** حديث من فرج عن مومن كربة في رجب اعطاه الله تعالى في الفردوس قصرامد بصره اكرموا رجب يكرمكم الله بالف كرامة وهو متن لا اصل له بل اختلقه ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي لا بارك الله فيه ووضع له اسنادا رجاله ثقات فقال انا ابو غانم محمد بن الحسين حدثنا علي بن وصيف ثنا البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثنا ابو الاحوص عن ابن اسحاق عن عطا عن عبد الله بن الزبير به مرفوعا **ومنها** حديث شهر رجب من اشهر الحرم وايامه مكتوبة على ابواب السما السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صومه بتقوى الله تعالى نطق الباب ونطق اليوم فقالا يا رب اغفر له واذا لم يتم صومه بتقوى الله تعالى لم يستغفر له رواه ابو سعيد محمد بن علي الاصفهاني النقاش وليس هو المفسر في كتاب فضل الصيام له من حديث ابي سعيد الخدري وفي اسناده اسماعيل بن يحيى التيمي وهو مذكور بالكذب **ومنها** حديث من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله شيا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفر لك فاستانف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام وامر من معه ان يصوموا رويناه في فضايل الاوقات للبيهقي وفي فضايل رجب لعبد العزيز الكناني وفي الترغيب والترهيب لابي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مطر كذبه ابن حبان واجمع الايمة على ضعفه قال البخاري في الضعفا حدثنا ابراهيم حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عثمان بن عطا عن سعيد بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال ان رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات ومن صام منه يوما فكانما صام سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام منه عشرة ايام لم يسال الله شيا الا اعطاه ومن صام منه عشرة ايام نادى مناد من السماء قد غفر الله لك ما قد سلف فاستانف العمل وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام ومن معه شكر الله وجرت السفينة بهم فاستقرت على الجودي في يوم عاشورا وفي رجب تاب الله على ادم وعلى اهل مدينة يونس وفيه فلق البحر لموسى وفيه ولد ابراهيم وعيسى — المحاربي عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام من رجب يوما كان كسنة **ومنها** ما نقلناه من الموضوعات لابن الجوزي قال صلاة لاول ليلة منه اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا الحسين بن ابراهيم حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن محمد الطاي حدثنا عبد الكريم بن ابي حنيفة بن الحسين البخاري حدثنا ابو الطيب طاهر بن الحسين المطوعي حدثنا ابو ذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادي حدثنا عبد الله بن محمد الحارثي حدثنا محمد بن يونس السوخسي حدثنا محمد بن القاسم عن عيسى بن محمد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

ماسلف ح

من صلى المغرب في اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات اتدرون ما ثوابه فان الروح الامين جبريل علمني ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حفظه الله في نفسه واهله وماله وولده واجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب قال المصنف هذا موضوع واكثر رجاله مجاهيل **ومنها** صلاة في رجب اخبرنا عبد الجبار بن ابراهيم بن مندة حدثنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي حدثنا عبد الصمد بن الحسين الحافظ حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن خشنام حدثنا ابو الفضل احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابو سليمان الجرجاني حدثنا مجر بن هشام عن عثمان بن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب وصلى فيه اربع ركعات يقرا في اول ركعة مائة مرة اية الكرسي وفي الركعة الثانية قل هو الله احد مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له قال المصنف هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك عند المحدثين **انبئت** عن يحيى بن محمد بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن زيد الامنا حدثنا القاسم ابن ابي القاسم الحافظ بن الحافظ حدثنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي حدثنا نصر ابن ابراهيم الزاهد حدثنا ابو سعيد بندار بن عمر بن محمد بن عمر الفقيه بالري حدثنا ابو الحسن عبد الله بن خالد حدثنا ابو حاتم حدثنا ابن الاحمر حدثنا محمد بن زياد اليشكري حدثنا ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس انه قال من صلى ليلة سبع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغ من صلاته قرا فاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربع مرات ثم اصبح صايما حط الله عنه ذنوبه ستين سنة وهي الليلة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها** صلاة الرغايب اخبرنا علي بن عبد الله بن الزاغوني حدثنا ابو زيد عبد الله بن عبد الملك الاصفهاني حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده وانا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا ابو القاسم علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا ابي حدثنا خلف بن عبد الله وهو الصنعاني عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقن الدما وفيه تاب الله على انبيايه وفيه انقذ الله اولياه من يد اعدايه من صامه استوجب على الله ثلاثة اشيا مغفرة جميع ما سلف من ذنوبه وعصمة فيما سلف من عمره وامانا من العطش يوم العرض الاكبر فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله اني لاعجز عن صيامه كله فقال

اللهم انقطعت اسباب الرجاء الا منك وظهرت شواهد الياس الا عنك وبطلت الرغبة الا اليك وضاع الاعتماد الا عليك وخاب الامل الا فيك واخفق القصد الا اليك وضلت الثقة الا بك فانت الرب القادر والراحم الخبير لا اله الا انت ولا رب سواك اللهم قرب لنا كل بعيد وسهل لنا من عطفك كل عسير وعجل لنا من فرجك كل يسير وخفف عنا من بلايك كل ثقيل اللهم اكفنا هموم الدنيا والاخرة واغننا بك عن غيرك ولا تشغلنا بما ليس لنا فيه رضى ... الاعظم ... وعزنا من جميع سخطك ونسيان ذكرك واجعلنا لنا ولا هالينا في الدنيا والاخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

صلى الله عليه وسلم صم اول يوم منه فان الحسنة بعشر امثالها واوسط يوم منه واخر يوم منه فانك
تعطى ثواب من صامه كله ولكن لا تغفلوا عن اول ليلة جمعة من رجب فانها ليلة تسميها الملايكة
الرغايب وذلك انه اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والارض الا ويجتمعون في
الكعبة وحواليها ويطلع الله عز وجل عليهم اطلاعه فيقول ملايكتي سلوني ما شيتم فيقولون
يا ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول الله عز وجل قد فعلت ذلك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما من احد يصوم يوم الخميس اول خميس من رجب ثم يصلي
فيها ما بين العشا والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله احد اثنى عشر مرة يفصل ركعتين بتسليمة
فاذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على النبي الامي وعلى اله ثم يسجد
فيقول في سجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاعظم سبعين مرة ثم يسجد الثانية فيقول
مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسال الله تعالى حاجته فانها تقضى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد ولا امة صلى هذه الصلاة الا غفر الله له جميع ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار وشفع يوم القيمة في سبعماية من اهل بيته
فاذا كان في اول ليلة في قبره جاه ثواب هذه الصلاة فيجيبه بوجه طلق ولسان ذلق
ويقول له يا حبيبي ابشر فقد نجوت من كل شدة فيقول من انت فوالله ما رايت وجها
احسن من وجهك ولا سمعت كلاما احلى من كلامك ولا شممت رايحة اطيب من رايحتك
فيقول يا حبيبي انا ثواب الصلاة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا جيت الليلة لاقضي
حقك وانس وحدتك وادفع عنك وحشتك واذا نفخ في الصور اظللت في عرص القيمة
على راسك فابشر فلن تعدم الخير من مولاك ابدا قال المصنف ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتهموا به ابن جهضم فنسبوه الى الكذب
وسمعت شيخنا عبد الوهاب يقول رجاله مجهولون وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما
وجدتهم قال المصنف ولقد ابدع من وضعها فانه يحتاج من يصليها الى ان يصوم وربما
كان النهار شديد الحر فاذا صام لم يتمكن من الاكل حتى يصلي المغرب ثم يقف فيها ويقع في
ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل فيتاذى غاية الاذى واني لاغار لرمضان ولصلاة
التراويح كيف زحم بهذه بل هذه عند العوام اعظم واجل فانه يحضرها من لا يحضر الجماعات
قلت واخرج هذا الحديث ابو محمد عبد العزيز الكتاني الحافظ في كتاب فضل رجب له فقال
ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا ابي فذكره بطوله واخطا عبد العزيز في هذا فانه
اوهم الحديث عنده عن علي بن عبد الله بن جهضم وليس الامر كذلك فانه انما اخذه عنه فحذفه

بين صح

انم

لشهرته

لشهرته بوضع الحديث وارتقى الى شيخه وكذا خلف والله اعلم ومنها ما رواه ابو الفرج بن الجوزي
في الموضوعات له قال حدثنا ابراهيم بن محمد الازجي حدثنا الحسين بن ابراهيم حدثنا
الحسين بن ابراهيم حدثنا ابو عثمان بن الحسن بن نصر الاديب حدثنا علي بن محمد بن حمد ان
حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد بن يوسف حدثنا ربيعة بن علي بن محمد حدثنا محمد بن الحسين
حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عصام بن محمد حدثنا سلمة بن شعيب وعمرو بن هشام
ومحمود بن غيلان قالوا حدثنا احمد بن زيد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن ابيه عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة يقرا في
كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد عشر مرة وقل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات وقل اعوذ برب
الناس ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته صلى علي عشر مرات ثم سبح الله ويحمده ويكبره ويهلل
ثلاثين مرة بعث الله اليه الف ملك يكتبون له الحسنات ويغرسون له الاشجار في الفردوس
الاعلى ومحى عنه كل ذنب اصابه الى تلك الليلة ولم يكتب عليه الى مثلها من القابل ويكتب له بكل حرف
قراه في هذه الصلاة سبعماية حسنة وبنى له بكل ركوع وسجود عشر قصور في الجنة من زبرجد
اخضر واعطي بكل ركعة عشر مداين في الجنة كل مدينة من ياقوتة حمرا كالدينار وياتيه ملك
فيضع يده بين كتفيه فيقول له استانف العمل فقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك قال المصنف
هذا موضوع ورواته مجهولون ولا يخفى تركيب اسناده ورجاله والظاهر انه من عمل الحسين
ابن ابراهيم ومنها ما اخبرنا عمر بن محمد البالسي عن زينب بنت الكمال سماعا عن اعز بن
العليق عن شهدة بنت احمد سماعا حدثنا طراد بن محمد في اماليه حدثنا الحسين بن عمر بن
برهان حدثنا عثمان بن احمد هو ابن السماك حدثنا اسحق بن ابراهيم الختلي حدثنا الحسن
ابن علي بن يزيد الصداي عن ابيه عن هارون بن عنترة عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له
صوم الف سنة ومن صام منه يومين كتب الله له صوم الفي سنة ومن صام منه ثلاثة ايام
كتب الله له صوم ثلاثة الاف سنة ومن صام منه سبعة ايام اغلقت عنه ابواب جهنم ومن
صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخل من ايها شا ومن صام منه خمسة
عشر يوما بدلت سياته حسنات ونادى مناد من السما قد غفرت لك فاستانف العمل ومن زاد
زاده الله وهو حديث موضوع لا شك فيه والمتهم به الختلي ورويناه في فوايد القاضي ابي
الحسين بن صخو حدثنا ابو العلا علي بن احمد الاهوازي حدثنا علي بن اسحق المادرائي
حدثنا عمر بن مدرك حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود حدثنا خالد الزياد قال بلغنا ان
نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم
فانه من صام بعدت النار عنه مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام غلقت عنه ابواب

النيران السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن صام منكم عشرة
ايام قال الله له سل تعط ومن صام خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت
لك ما مضى ومن زاد زاده الله وهذا موقوف وسنده ضعيف **ومنها** ما اخبرنا به عمر
ابن محمد المالكي بهذا الاسناد المتقدم الى عثمان بن احمد حدثنا خلف بن الحسن بن خوان
حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز حدثنا فضالة ابن حسين حدثنا رشد بن ابو عبد الله
عن الفرات بن السايب عن ميمون بن مهران عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما عدل له صيام شهر ومن صام
منه سبعة غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له
ابواب الجنة الثمانية ومن صام عشرة ايام بدل الله سياته حسنات ومن صام
منه ثمانية عشر يوما نادى مناد قد غفرت لك ما مضى فاستانف العمل وروى هذين
الحديثين يعني هذا وحديث علي المتقدم عبد العزيز الكناني في فضل رجب له عن
علي بن احمد الرزاز عن عثمان بن احمد بن السماك ورواه الحكم بن مروان عن فرات
ابن السايب عن ميمون بن مهران فقال عن ابن عباس بدل ابي ذر اخرجه ابو
عبد الله الحسين بن فنجويه عن ابن سعد عن سيف بن المبارك عنه ورشدين
والحكم متروكان قرانه على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن حسن بن عمر
حدثنا مكرم بن ابي الصقر حضورا واجازة حدثنا سعيد بن سهل الخوارزمي
حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن الاخرم حدثنا الحسين بن فنجويه ولفظ المتن
ان رجب فذكره نحوه وزاد فيه ومن صام فيه ثلاثة ايام ادخل الجنة ولم يقل
من صام منه ثمانية عشر بل قال من صام منه عشرة ايام لم يسال الله شيا الا اعطاه
اياه ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السما غفرت ذنوبك وبدلت سياتك
حسنات فاستانف العمل ومن زاد زاده الله تعالى **ومنها** ما رواه الحافظ ابو محمد
عبد العزيز بن احمد الكناني في كتاب فضل رجب له قال ذكر ابو الحسن علي بن يعقوب
ابن يوسف بن عمران القزويني البلادري قدم دمشق في سنة ثلثمائة واربعة وسبعين
وحدثهم بها قال حدثنا ابو سعيد الحر بن احمد بن المبارك الطوسي بقنين ليلا
سنة اربع واربعين حدثنا العباس بن ابراهيم الطرابلسي بالموصل حدثنا محمد
ابن زوران السليطي حدثنا محمد بن عمرو الانصاري عن مالك بن دينار وابان
عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رجب بجمعة
فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم شهر رجب شهر الله الاصم تضاعف
فيه الحسنات وتستجاب فيه الدعوات وتفرج فيه عن الكربات لا يرد للمومن فيه

دعوة

فمن اكتسب فيه خيرا ضوعف له فيه اضعافا مضاعفة والله يضاعف لمن يشا
فعليكم بقيام ليله وصيام نهاره فمن صلى في يوم خميس فيه خمسين صلاة يقرا
في كل ركعة ما تيسر من القران اعطاه الله من الحسنات بعدد الشفع والوتر وبعدد
الشعر والوبر ومن صام يوما منه كتب بصيام سنة ومن خزن فيه لسانه لقنه الله
حجته عند مسالة منكر ونكير ومن تصدق فيه بصدقة كان بها فكاك رقبته من النار
ومن وصل فيه رحمه وصله الله في الدنيا والاخرة ونصره على اعدايه ومن عاد فيه مريضا
امر الله كرام ملايكته بزيارته والتسليم عليه ومن صلى فيه على جنازة فكانما احيى موؤده
ومن اطعم مومنا فيه طعاما اجلسه الله يوم القيمة على مايدة عليها ابراهيم ومحمد ومن
سقا فيه شربة من ما سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسا فيه مومنا كساه الله
الف حلة من حلل الجنة ومن اكرم فيه يتيما ومسح يده على راسه غفر الله له بعدد
كل شعرة مستها يده ومن استغفر الله فيه مرة واحدة غفر الله له ومن سبح الله
تسبيحة او هلله تهليلة كتب عند الله من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ومن ختم فيه
القران مرة واحدة البس هو ووالده يوم القيمة كل واحد منهم تاج مكلل باللولو والمرجان
وامن من فزع يوم القيمة **وهذا** حديث موضوع واسناده مجهول **ومنها**
ما اخبرنا ابو الحسن المرادي بصالحية دمشق حدثنا احمد بن علي الجزري وعايشة
بنت محمد بن المسلم قراة عليهما وانا حاضر واجازة حدثنا ابراهيم بن خليل الادمي حدثنا
منصور بن علي الطبري حدثنا عبد الجبار بن محمد الفقيه حدثنا الحافظ ابو بكر البيهقي حدثنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو نصر رشيق بن عبد الله الرومي املا من اصل كتابه بالطابران
حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا خالد الهياج عن ابيه عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك
النهار وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر ماية سنة وقام ماية سنة لثلاث بقين
من رجب وفيه بعث الله محمدا **هذا** حديث منكر الى الغاية وهياج هو ابن بسطام التيمي
الهروي روى عن جماعة من التابعين وضعفه ابن معين وقال ابو داود تركوه وقال
صالح بن محمد الحافظ الملقب بجزرة الهياج منكر الحديث لا يكتب من حديثه الا حديثين
او ثلاثة للاعتبار ولم اكن اعلم انه بكل هذا حتى قدمت هراه فرايت عندهم احاديث
مناكير كثيرة له قال الحاكم ابو عبد الله وهذه الاحاديث التي راها صالح من حديث الهياج
الذنب فيها لابنه خالد والحمل فيها عليه وقال يحيى بن احمد بن زياد الهروي كلما انكر على الهياج
فهو من جهة ابنه خالد انتهى ورويناه قريبا من هذا المتن من حديث انس باسناد مظلم ورواه
البيهقي ايضا من طريق عيسى غنجار عن محمد بن الفضيل بن عطية عن ابان عن انس مرفوعا

فان هياجا نفسه ثقة

وفي رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات ماية سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القران يتشهد في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ماية مرة ويستغفر ماية مرة ويصلي على النبي ماية مرة ويدعو لنفسه بما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صايما فان الله يستجيب دعاه كله الا ان يدعوا في معصية ومحمد بن الفضيل متهم بالكذب وابان ايضا متهم **وروينا** في فوايد هناد النسفي باسناد له منكر الى الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بنبيا في السابع والعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم فان له كفارة ستين شهرا وقد تقدم هذا موقوفا على ابن عباس في حديث طويل **وروينا** في فوايد ابي الحسن بن صخر بسند باطل الى علي بن ابي طالب مثل هذا المتن لكن قال فيه فمن صام ذلك اليوم ودعا عند افطاره بهذا الدعا فذكر دعا قال كانت كفارة عشر سنين ولو ان الدنيا عليه دين ومظلمة لقضى الله عنه دينه وغفر مظلمته **وروينا** في جزء ابن معاذ الشاة المروزي في فضايل رجب لعبد العزيز الكناني من طريق ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو اليوم الذي اهبط فيه جبريل بالرسالة وهذا موقوف ضعيف الاسناد وهو امثل ما رواه في هذا المعنى **ومنها** ما اخبرنا احمد بن الحسين ان محمد بن سليم اخبرهم حدثنا عبد العزيز بن عبد المنعم حدثنا سعيد بن محمد بن عطاف حدثنا ابو القاسم بن السمرقندي حدثنا ابو الخير بن النقور حدثنا ابو الحسن بن الجندي حدثنا ابو علي اسماعيل بن العباس الوراق حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا داود بن المحبر حدثنا سليمان بن الحكم يعني ابن عوانة عن العلا بن خالد عن مكحول ان رجلا سال ابا الدردا عن صيام رجب فقال سالت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها وما زاده الاسلام الا فضلا وتعظيما ومن صام منه يوما تطوعا يحتسب به ثواب الله ويبتغي به وجه الله اطفا صومه ذلك اليوم غضب الله وغلق عنه بابا من ابواب النار ولو اعطي ملء الارض ذهبا ما كان جزاله لا يستكمل اجره شي من الدنيا دون يوم الحساب وله عشر دعوات مستجابات فان دعا بشي في عاجل الدنيا اعطيه والا ادخر له من الخير كافضل ما دعا داع من اوليا الله واحبابه واصفيايه ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك اجر عشرة من الصديقين في عمرهم بالغة اعمارهم وشفع في مثل ما شفعوا فيه فيكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم يكون من رفقايهم ومن صام ثلاثة ايام كان له مثل ذلك

وقال

(حاشية: ليس فيه الا شهر وهو مختلف فيه)

قال الذهبي في الميزان قال ابن المبارك ما رايت احدا كان يشبه بمسالك الاول من حماد بن سلمة ابن دينار وقال غيره كان يعد من الابدال وعلامة الابدال ان لا يولد لهم تزوج سبعين امراة فلم يولد له انتهى

وقال الله له عند افطاره لقد وجب حق عبدي هذا ووجبت له محبتي اشهدكم اني قد غفرت ما تقدم من ذنبه وما تاخر فذكر الحديث بالفاظ نحو هذا الجنس يقول فيه ومن صام تسعة ايام منه رفع كتابه في عليين وبعث يوم القيمة من الامنين ويخرج من قبره وجهه يتلالا حتى يقول اهل الجمع ابني مصطفى وان ادنى ما يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب ومن صام عشرة ايام له مثل ذلك وعشرة اضعافه وهو ممن يبدل الله عز وجل سياته حسنات ويكون من المقربين لله بالقسط ومن عبد الله الف عام صايما قايما محتسبا ومن صام عشرين يوما كان له مثل ذلك عشرين ضعفا وهو ممن يزاحم خليل الله في قبته ويشفع في مثل ربيعة ومضر كلهم من اهل الخطايا والذنوب ومن صام ثلاثين يوما كان له مثل جميع ذلك ثلاثين ضعفا ونادى مناد من السما ابشر يا ولي الله بالكرامة العظمى وما الكرامة النظر الى وجه الله الجليل في مرافقة النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات غدا اذا انكشف الغطا فافضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم فاذا نزل به الموت سقاه ربه عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرة الموت حتى ما يجد للموت الما فيظل في قبره ريانا ويظل في الموقف ريانا حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم واذا خرج من قبره شيعه سبعون الف من النجايب من الدر والياقوت ومعهم طوايف الحلي والحلل فيقولون يا ولي الله النجا الى ربك الذي اظماينت له نهارك وانحلت له جسمك فهو من اول الناس دخولا جنات عدن يوم القيمة مع الفايزين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم قال فان كان له في كل يوم يصومه على قدر قوته فيتصدق بها فهيهات هيهات هيهات ثلاثا لو اجتمع الخلايق على ان يقدروا قدر ما اعطي ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر **هذا حديث** موضوع ظاهر الوضع قبح الله من وضعه فوالله لقد وقف شعري من قراته وفي حال كتابته فقبح الله من وضعه ما اجراه على الله وعلى رسوله والمتهم به عندي داود بن المحبر او العلا بن خالد وكلاهما قد كذب ومكحول ولا والله مما حدث به مكحول قط وقد رواه عبد العزيز بن احمد الكناني بطوله في كتاب فضايل شهر رجب له من طريق الحارث ابن ابي اسامة عن داود بن المحبر **فصل** قال ابن ماجة في السنن حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا داود بن عطا حدثنا زيد بن عبد الحميد عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله ورواه الطبراني في الكبير عن مسعدة العطار عن ابراهيم مثله وداود بن عطا المذكور لينه ابن معين ورواه البيهقي في فضايل الاوقات من هذا الوجه وقال داود بن عطا ليس بالقوي وانما الرواية فيه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فحرف الراوي الفعل الى النهي ثم ان النهي صح فهو محمول على التنزيه

(حاشية: فايدة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا من السما في احسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكا مستبشرا قال يا محمد ان الله بعثني اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبريل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بهن قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح ولم يواخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى الحديث انتهى من الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن محمد بن ...)

والمعنى فيه ما ذكره الشافعي في القديم قال واكره ان يتخذ الرجل صوم شهر رجب من بين الشهور يكمله من بين الشهور كما يكمل رمضان وكذلك اكره ان يتخذ الرجل يوما من بين الايام وانما كرهت هذا لئلا يتاسى جاهل فيظن ان ذلك واجب **قلت** والحديث الذى اشار اليه البيهقي من رواية ابن عباس اخرجه من طريق عفان بن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ورويناه في كتاب اخبار مكة لابي محمد الفاكهي باسناد لا باس به عن ابن عباس انه قال لا تتخذوا رجبا عيدا ترونه حتما مثل شهر رمضان اذا افطرتم منه صمتم وقضيتموه وقال عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطا قال كان ابن عباس ينهى عن صيام رجب كله لئلا يتخذ عيدا وهذا اسناد صحيح ومثل هذا ما رويناه في سنن سعيد بن منصور حدثنا سفيان يعني ابن عيينة عن مسعر عن وبرة هو عبد الرحمن عن خرشة بن الحر ان عمر بن الخطاب كان يضرب ايدي الرجال في رجب اذا رفعوها عن الطعام حتى يضعوها فيه ويقول انما هو شهر كان اهل الجاهلية يعظمونه وروى نحو ذلك عن ابي بكرة فهذا النهي منصرف الى من يصومه معظما لامر الجاهلية اما من صامه لقصد الصوم في الجملة من غير ان يجعل حتما او يخص منه اياما معينة يواظب على صومها او ليالي معينة يواظب على قيامها بحيث يظن انه سنة فهذا من فعله مع السلامة مما استثني فلا باس به فان خص ذلك او جعله حتما فهو محظور وهو في المنع بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيام ولا ليلتها بقيام رواه مسلم وان صامه معتقدا ان صيامه او صيام شي منه افضل من صيام غيره ففي هذا نظر ويقوى جانب المنع ما في الصحيح عن ابن عباس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم يوم يفضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا وهذا الشهر يعني شهر رمضان ومن ذلك ما انبانا نصر الله بن احمد شفاها قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله الحراني حدثنا عبد الرحيم بن يوسف حدثنا عمر بن محمد حدثنا محمد بن عبد الباقي حدثنا عبد الله بن محمد الخطيب حدثنا عمر بن ابراهيم الكناني حدثنا ابو بكر النيسابوري حدثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ازهر ابن سعيد عن امه انها كانت دخلت على عايشة فذكرت لها انها تصوم رجب قالت عايشة صومي شعبان فان فيه الفضل فقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناس يصومون رجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين هم عن صيام شعبان ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن داود ابن قيس عن زيد بن اسلم قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناس يصومون رجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين هم من شعبان قال زيد وكان اكثر صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رمضان شعبان ويحتمل ان تحريه صلى الله عليه وسلم صيام عاشورا بعينه كان لغير هذا المعنى لان صدر ان صومه كان مفترضا قبل رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيا

من

من الطاعات واظب عليه واما حديث عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل شهرا قط الا رمضان وما رايت اكثر صياما منه في شعبان فظاهره فضيلة الصوم في شعبان على غيره لكن ذكر بعض اهل العلم ان السبب في ذلك انه كان صلى الله عليه وسلم ربما حصل له الشغل عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر بسفر او غيره فيقضيها في شعبان فلذلك كان يصوم في شعبان اكثر ما يصوم في غيره ومما يقوى هذا التاويل ما رواه ابو داود وغيره من حديث العلا بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل النصف من شعبان فلا تصوموا وفي رواية فلا يصومن احد وفي رواية اذا دخل النصف من شعبان فامسكوا عن الصيام وقد ذكر بعض اهل العلم ان معنى هذا النهي للمبالغة في الاحتياط لئلا تختلط برمضان ما هو من غيره ويكون هذا المعنى نهيه صلى الله عليه وسلم ان يتقدم احد رمضان بيوم او يومين وقال ابو بكر الطرطوسي في كتاب البدع والحوادث يكره صوم رجب على ثلاثة اوجه احدها انه اذا خصه المسلمون بالصوم من كل عام حسب العوام اما انه فرض كشهر رمضان او سنة ثابتة كالسنن الثابتة واما لان الصوم فيه مخصوص بفضل ثواب على صيام باقي الشهور ولو كان من هذا شي لسنه صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية الصيام عمل بر لا لفضل صوم شهر رجب فقد كان عمر ينهى عن صيامه والله اعلم وقد انتهى الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد واله والحمد لله رب العلمين

على يد الفقير احمد بن الحسن المغربي الجعفري عفا الله عنه رحم الله الجميع ولصاحبه ولاشياخنا ولكل المسلمين امين في شهر جمادى الاخرة سنة ...

اخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله

وروى البزار والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وروى ابو يعلى في مسنده عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات

اهـ من الحاوي للسيوطي

للامام الشافعي رضي الله عنه

اذا شيت ان تحيى سعيدا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها
فاني رايت النفس تجهد دايبا لاصلاح دنياها بافساد دينها
ومن طلب العليا من العيش لم يزل حزينا على الدنيا رهين غضونها

للسيوطي

اذا كرهت منزلا فدونك التحولا وان جفاك صاحب فكن به متبدلا
لا تحتمل اهانة من صاحب وان علا فان اتى فمرحبا وان تولى فالي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

حم دت ك عن ابن عمرو ابن العاص

الا يا محب المصطفى زد صبابة ٭ وضمخ لسان الذكر منك بطيبه ٭
ولا تعبأن بالمبطلين فانما ٭ علامة حب الله حب حبيبه ٭

ومن نظم سيدي الشيخ محيي الدين رضي الله عنه قوله

يا من يراني ولا اراه كم ذا اراه ولا يراني فقال رحمه الله قال لي بعض اخواننا لما سمع هذا البيت كيف تقول لا يراك وانت تعلم انه يراك فقلت له مرتجلا يا من يراني مجرما ولا اراه آخذا كم ذا اراه منعما ولا يراني لائذا

اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى انا قاتل القاتلين ومفقر الزناة

87

وكان ابن الجوزي رحمه الله اية الله في كثرة التاليف والكتابة والوعظ والحفظ و[illegible]
مجلسه عشرة الاف و[illegible] قال في اخر عمره على المنبر كتبت
باصبعي هاتين الف [illegible]
[illegible] بين يدي [illegible]
[illegible] رحمه الله الناس اكثر من اربعين سنة و[illegible]

[illegible] الطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كنا على مايدة نأكل انا واخي
[illegible] وعمي عبد الله وقثم والفضل ابنا العباس فوقعت جرادة على المايدة فاخذها عبد الله
[illegible] لي ما مكتوب على هذه فقلت سالت امير المومنين عن ذلك فقال
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مكتوب عليها انا الله لا اله الا انا رب الجراد و
[illegible] بعثتها رزقا لقوم واذا شيت بعثتها بلاء على قوم فقال عبد الله هذا من العلم
[illegible] واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هذه النقط السود التي في جناح
[illegible] كتاب بالسريانية اني انا الله اله العالمين قاصم الجبارين خلقت الجراد وجعلته جندا من
[illegible] اهلك به من اشاء من عبادي اهـ من ديوان الحيوان مختصر حيوة الحيوان للسيوطي

هذه الابيات للشيخ الاكبر رحمه الله

[illegible] لا علم عليك يدلني ٭ ولا عمل يرضي ولا نية تكفي
الصدق والاخلاص مني بنافع ٭ تبرات من نفسي اليك ومن وصفي
[illegible] تكن انت الدليل فلا هدى ٭ وان انت لم تشف من الداء من يشفي
[illegible] دعوة الملهوف قد آن وقتها ٭ ويا باري الالطاف جد لي باللطف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم. قال شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة قطب المهتدين وعلم الواصلين. العارف بالله ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركته امين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على سيدنا محمد واله مهبط الوحي وتنزل الرحمات وبعد فلما كان حزب الشيخ الكبير والغوث القطب الشهير سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه مما قد اشتهر ذكره في البدو والحضر وسار في الاقطار والبلاد مسير الشمس والقمر وكان مجرب النفع ومعلوم البركة موضوعا عليه من القبول والتعظيم والطلاوة ما هو شاهد بكونه قريب عهد من الله وتلقى من حضرة الله وملتقى من عين منة الله فكان من اجل ذلك محفوظا بالعناية وملحوظا بالرعاية محتويا على كنوز من المعارف واسرار وحكم من اللطايف وانوار قصدت الى جمع ما الهم الله عز وجل من بعض اسراره والاعتناء بشيء مما اشتمل عليه من معانيه ومبانيه على وجه يذكر الانتفاع به ويرغب في تحصيله راجيا من الله ببركته الفتح والتيسير. والتحقق بما رمز اليه فانه تعالى على ما يشاء قدير. وهو نعم المولى ونعم النصير. وقد ورد في فضله عن واضعه رضي الله عنه ما حكاه سيدي عبد النور رحمه الله انه كان يثني على حزبه الكبير. ويقول ما رتبت منه كلمة الا باذن من ربي وامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني على وجه التلقي يقظة ونوما كما معلوم في حق اهل الله وشواهده من الكتاب والسنة كثيرة وشهيرة وناهيك باية الوحي الى ام موسى كما اخبر الله وبموافقة الفاروق ربه في غيرما قضيته وبقضيته تلقي الاذان نوما وقضية قتال مانعي الزكاة وجمع القران واخبار الفاروق عن الصديق بعد مراجعته بان الله شرح لذلك صدره وعلمه من اجل ذلك انه الحق وهو غير الاذن الذي تعنيه الصوفية وذلك في حق من فنيت بشريته وتجوهرت نفسه واضمحلت انانيته كما يشير اليه ذلك الحديث الالهي وهو لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره يعني وساير قواه ويكون العبد ان صمت فمع الله وان نطق فبالله فتح عليه علوم سمية وجواهر من الحكم سنية وبحسب ذلك يحيى بها سامعها ويمتد منها الاخذ منها هذا وقد قال تعالى مخبرا فتلقى ادم من ربه كلمات وسيقول واضع الحزب اثناه وهب لنا التلقي منك كتلقي ادم منك الكلمات وفي الصحيح انه كان فيمن قبلكم محدثون وفي رواية مكلمون من غير ان يكونوا انبياء وان يكونوا في امتي فعمر منهم او كما قال عليه السلام وسيقول في اثناء الحزب وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة ويأتي الكلام على ذلك ان شاء الله وبالجملة فالاذن ينقسم الى تكليفي وهو حظ الفقه فهو عام والى تصريفي وهو ما كان بوارد الخير والى تعريفي وهو ما كان من طريق المحادثة والتكليم وليس في ذلك كله مزاحمة للنبوة ولا لمخالفة لما ورد به لكون الولي في ذلك على حكم التبع والموافقة لا على حكم الاستقلال والمخالفة والكلام هنا يطول وتكفي الاشارة الى انه لا يكون في ذلك ابدا احداث حكم من الاحكام وانما مناط فيما استبهم من المباح والتاكيد لحكم من الاحكام والا فهو وسوسة وسننبه على وجه الموافقة فيما قد تخفى فيه من هذا الحزب ان شاء الله ثم شاهد صدق ما ذكره من الاذن في حزبه من الخلاف وما كساه من رونق وطلاوة فهو نفس عارف ونفثة مكاشف يعترف له كل ذايق ويغترف منه كل موفق وموافق هذا وقال واضعه ايضا في فضله انه امان للاقليم الذي يقرا فيه وقال لو قرئ ببغداد ما اخذت وقال انه اجتمع في قراته معه اربعون من الابدال مواجهة الكعبة

وقال من حفظه فهو من اصحابي وقال من قراحزبي هذا له مالنا وعليه
ماعلينا وكان داخلا في شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني شفاعة خاصة واما العام فنفعها عايد على كل مومن وهذا كله
لا يقال بالراي وانما سبيله التلقي كما تقدم وكذا ما ذكره من انه
ويشمله في الجملة ما اخبر به في الحديث وبقا المبشرات بعد النبوة فافهم
واما قوله له مالنا وعليه ماعلينا فهي عبارة مطروقة للناس هذا فيها
كلام واقرب لك ما يشير اليه كلام وارثه رضي الله عنه في قضية مذكورة
في لطايف المنن قال فيها من دخل في شروطنا فهو امن وعليه فله
مالنا من الامن وعليه ماعلينا من الشروط وهو قريب من قوله
من حفظه فهو من اصحابي لان ذلك كله من شواهد محبته واستحسان
طريقته فالاخذ بذلك دخول فيها وتقيد بشروطها وتمسك
بها فلا يعدم من اجل ذلك بركتها والله اعلم هذا وقد رتبه
وارثه سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه وردا بعد صلاة
الصبح كما رتب حزب البحر وردا بعد العصر واستمر عمل اكثر شيوخ
الشاذلية على قراته من قوله واذا جاءك وبذلك سماه بن عطاء
الله في لطايف المنن رضي الله عنه واما ما قبل ذلك فذكر
عن واضعه رضي الله عنه انه كان يقراه مرة ويتركه اخرى على
ان غالبه اي قرايته ولكن السير في ترتيب ذلك وقد تقدم
انه عن بصيرة ربانية ويوافقه ما ورد عن بعض الصحابة وهو
بلال رضي الله عنه من انه مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا اية من هذه السورة واية من هذه فساله عن ذلك
فقال اخلط الطيب بالطيب فقال له عليه السلام اقرا السورة
على وجهها وفي بعضها فقال له احسنت وفي رواية احسنت
يصلح شاهدا في الجملة واما الرواية الاخرى وهو امره له بالقراة

للسورة

للسورة على وجهها للمحافظة على نظمه وفي نوادر الاصول حديث بلال
هذا ثم تمثيله بالنحلة تاكل من الحلو والمر ويمسي ذلك كله حلوا وشفا
وهو يصلح توجيها لفعل بلال واما امره له بقراة السورة على وجهها
فلان الشفا فيها اقتضى تدبيره تعالى من نظمه كما سماه شفا لما في
الصدور وهدى وفي نوازل البرزلي ما نصه وقد رأيت احاديث في
الرقى والحفظ من الفوايد تقتضي جواز قران القرآن مفرقا وكذا
اجل احزاب الشيخ العارف الولي ابي الحسن الشاذلي وقد اكثر منها
في حزبه الكبير المشهور انتهى ثم الذي يظهر في سر استفتاح حزبه
اية ان الله اشترى ما في ذلك من تذكير المتوجه تنبيهه لطريق القصد الى
الله وهو القاء النفس سلما بين يدي الله عز وجل من غير تدبير معه ولا
منازعة فيما يجري عليه وهو مبني على طريقة الصوفية ومناط العبودية وهذا
المعنى هو الذي حام عليه صاحب التنوير وضمنه كتابه ولما تحقق بذلك
القرنبالي رضي الله عنه كان كثيرا يجري في كلامه انا ما لي فيا بش اش
على مني وكان ينشد كثيرا ما قاله البرزلي فلا الرفع ارجوه ولا الخفض
اتقي لاني منصوب لكل العوامل انتهى يشير الى نفوذ تصاريف القدر
فيه وتحقق بذلك فلا امل له ولا امنية في شي ولا خوف من شي وقد
استوت الحالات عنده كما قيل اصبحت لا املا ولا امنية ارجوا ولا
موعدا اترقب وقد قيل لبعضهم فوض امرك الى الله فقال ليس
لي امر حتى افوضه اليه وهذا لتجرده عن وجوده وانقطاعه عن كسبه
وعزمه وقد قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ليس لك
من الامر شي وهو موقف لتحقيق والاخذ عن الارادة بالغيبة في
الحقيقة والبنا في التوحيد والتجرد عن التعلق بالحق وبالخلق فان
رد الى البقا فيكون كما قال الشاذلي انما يكون قلبه متعلقا بالله في
كل نفس لم يجد الروح والمدد من الله وينقطع بذلك النور عن النظر
الى غير الله ويضيف عليه بالقرب من الله بحيث يجمعه عليه من غير التفات

لسواه هنا وفي آية ان الله اشتري ايماء لرحمته تعالي بتنزله لعباده بالاشترا
وملاطفة في نسبة تسليمهم له ماله وكل العبيد له والجايد عليهم واليه
لكن يترجح الاستفتاح الاخر الذي عليه العمل لان اية الاشترا تشير لنسبة
شي من العبد له والعوض وكل ذلك ينبوعن مذهب الصوفية اهل
الحقيقة ولذلك قال ابن وفا لولم اكن عبدا لكنت وهبته روحي
وتلك هبة الفقرا وهو ابلغ في العبودية من قول بن الفارض
مالي سوي روحي وباذل روحه في حب من يهواه ليس بمسرف وقد اومات
الاية بتخصيص الاشترا من المؤمنين دون النبي الي تخليص غير النبي مما في النفس
من الدعوي ولا كذلك النبي فانه كامل مخلص من ذلك من اول نشاة فهو متمحض
للحرية من دعوي النفس بخلاف غيره ولو صديقا فانه يقع عليه الاسر من النفس
حتي يخلص بالجذبة ثم قوله فيه ونسيلك سر الاسرار المانع من الاصرار
قد فسره واضعه في كلام له بانه مدد العلم والمعرفة وروح القربية والاصطفائية
والتخصيص والتولية ويشير لسر البقا وفي حزب الفتح لابن وفا رضي الله
عنه واحينا بروح القرب وانفحنا بروح الشوق واحجب ابصارنا بانوار
جمالك عن مشاهدة الاغيار وضيق علينا بقربك حتي نشهدك اقرب
الينا من كل شي انتهي هذا وانما كان حصول ذلك مانعا من الاصرار لان
ذلك نور وارد من حضرة الله وسر متلقي من الله فله قوة الدمغ للباطل
وللسوي جملة مضادة النور الساطع للظلام فلا يجامعه بل يذهبه
ويمحي رسمه واثره ولا بقاء للاغيار مع سطوع انوار المعارف والاسرار
وبذلك يحصل بتري العبد من حوله وقوته علي دوام اوقاته ويقال
من لم يكن له سر فهو مصر وقال الشاذلي من لم يتغلغل في علمنا هذا مات
مصرا علي الكباير وهو لا يشعر وانما سال ذلك دون الوقوع في الذنب
جملة لانه متعذر من غير المعصوم كما قيل من ذي الذي ما ساء قط ومن
له الحسني فقط فاجيب قايله بان قيل له محمد الهادي الذي عليه
جبريل هبط ولما كان متعذرا من غير المعصوم اثني الله علي من لم يصر

بعود

بقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية ولم يقل تعالي لا يفعلون
مع انهم مظهر العفو والغفران وقد قال عليه السلام لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم وفي دعا لواضع الحزب
رضي الله عنه اللهم صلني باسمك العظيم الذي لا يضر معه شي في الارض
ولا في السما وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيا يعني لعدم الاصرار
ولاندراج اسمايه وصفاته فلا شعور له حينئذ بنسبة شي اليه مما يجري عليه
واليه يشير قول الجنيد وكان امر الله قدرا مقدورا لما قيل له ايزني العارف
وفيه ايما لسر الفرق بين معصية الولي والفاجر وقد قال الشيخ سيدي ابو
العباس المرسي رضي الله عنه ان الفرق بين معصية المؤمن والفاجر من
ثلاثة اوجه المؤمن لا يعزم عليها قبل فعلها ولا يفرح بها وقت الفعل
ولا يصر عليها بعد فعلها والفاجر ليس كذلك وقال سيدي عبد القادر
في قصيدة له عينية

اراني كالالات وهو محركي	انا قلم والاقتدار اصابع
ولست بجبري ولكن مشاهدا	فعال مريد ماله من يدافع
فآونة يقضي علي بطاعة	وحينا بما عنه نهتني الشرايع
لذاك تراني كنت اترك امره	واتي الذي ينهيه والجفن دامع
ولي نكتة غرا هنا سا قولها	وحق لها ان ترعويها المسامع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق	تنبه لها فالامر فيه قطايع
وما هو الا انه قبل وقعه	يخبر قلبي بالذي هو واقع
فاجني الذي يقضيه حين مرادها	وعيني له قبل الفعال تطالع
فكنت اري منها الارادة قبلها	اري الفعل مني والاسير مطاوع
فاني الذي تهواه نفسي ومهجتي	لذلك في نار خفته الاضالع
اذا كنت في حكم الشريعة عاصيا	فاني في علم الحقيقة طايع انتهي

يشير لي مطالعة تنزل الامور المقدر في الغيب قبل انتشار ذلك علي

فائدة للصداع
من قال لا اله الا الله مائة وخمسين مرة
شفاه الله لوقته اهـ قال البوني من
كتب الرحيم في ورقة ٢١ مرة وعلقه

الجوارح وبذلك يتضح لك حديث حج آدم موسي وان جري عليه كان بمطالعة
قدر سابق وانه ليس ذلك لغيره الا لمن كان له شبه به منه كان من اهل
الغيبة في الباطن بحيث يكون كالنايم وان لم يكن نايما فيعذر لما قهره
في وارد الحق واصطلم من تصرفات الجبر وذلك خاص باهله فليسلم لهم
في الجملة علي انه قد يحمد الاعتذار بالقدر اذا لم يكن علي وجه الانتصار للنفس
والاحتجاج لها لمناقضة ذلك للعبودية بل لمجرد اخبار عن قدرة الله
تعالي عليه ونفوذ تقديره فيه مع شدة افتقاره ودوام انكساره وقد
يحمل علي ذلك حديث حج آدم موسي وفي الحكم الالاهي ان القضا والقدر
غلبا في اعتذارا واعترافا والله عز وجل اكرم من ان يرد عذر من
اعتذر اليه او يخيب امل من اعترف بذنبه او اقر بعجزه لديه قوله
واذا جاءك الذين يومنون الخ افتتح بهذه الآية لما تعطيه من قوة الرجا للمتوجهين
القاصدين فهي في ذلك نظيرة حديث من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا
ولما قيل من اقبل علي الله بكليته اقبل الله عليه برحمته ولمقتضي آية ان رحمة
الله قريب من المحسنين ففي ذلك ترغيب في التوجه الي الله والاقبال عليه لله
اقر عليه بتوبة عبده المومن الحديث قوله آلر كهيعص حم عسق المتبادر
انه قصد فواتح السور القرآنية ويحتمل انه لم يقصد قرانا وانما جري عليه
ما وافق نظم القران قال بعضهم معرفة الحروف والاسماء من خصائص علوم
الانبيا من حيث كونهم اوليا وكذلك تقع المشاركة في العلم بها بين الانبيا
والاوليا وهي من علوم الكشف فلا فايدة للتصرف فيها والكلام عليها ببضاعة
العقل بل لا يعرفه من جهله ولا يجهله من عرفه وكل علي حسب ما فتح له ولذلك
يتفاوت فيها اهلها ويقع الاختلاف منهم فيها يشيرون اليه فيها تسقي
بماء واحد ونفضل بعضها علي بعض وقد قال ابن عباس رضي الله عنه
في كهيعص ان الكاف من كاف والها من هاد واليا من حكيم والعين من عالم
والصاد من صادق قال بعضهم فكما يستدل بالاسم علي الذات كذلك
يستدل بكل حرف من حروف الاسم علي حقيقة من حقايق الذات ووصف

يا كافي يا هادي
يا حكيم يا عليم
يا صادق صح

91

من اوصافها ذاتي او فعلي ولا يقتصر في دلالة الحرف علي صفة واحدة من
الصفات بل كل صفة كانت مفتتحة بذلك الحرف دل عليها ذلك الحرف وقاعدة
ذلك ان كل اسم مدح فكل حرف منه يدل علي صفة مذمومة وذلك من سر تعليم
الله آدم الاسماء كلها ونطقه بها بجميع اللغات فكل اسم فهو دال علي ما وضع
له بكله وببعضه والله اعلم وفي ابن عطية سال اعرابي النبي صلي الله عليه
وسلم عن حم ما هو فقال بدء اسما وفواتح سور انتهي قال الهروي في
الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قال ابو عبيد كان المعني اللهم
لا ينصرون انتهي وذكر في القوت عن علي كرم الله وجهه يا كهيعص ع
اعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم وتغير النعم او تهتك العصم او
تحبس غيث السما او تديل الاعدا انصرنا علي من ظلمنا وهو مما يشير لكونها
اسما لله فيستغاث بها ونقل سيدي عبد النور عن سيدي ابي عبد الله
ابن سلطان وكان من اصحاب الشاذلي رضي الله عن جميعهم انه قال
رايت في النوم كاني اختلفت مع بعض الفقها في تفسير قوله تعالي كهيعص
حم عسق فاجري الله تعالي علي لساني او قال فقلت هي اسرار بين الله تعالي
وبين رسوله صلي الله عليه وسلم فكانه قال كاف كهف الوجود الذي ياوي اليه
كل موجود انت كل الوجود ها هنيا لك الملك وهيا نال لك الملكوت
يع يا عين العيون ص صفاتي انت من يطع الرسول فقد اطاع الله حاء حبناك
ميم ملكناك عين علمناك سين سار رناك قاف قربناك قال فنازعوني في
ذلك ولم يقبلوا مني فقلت نسير الي النبي صلي الله عليه وسلم ليفصل بيننا
فسرنا فلقينا النبي صلي الله عليه وسلم فقال لنا الذي قال محمد بن سلطان هو
الحق انتهي وفي نوادر الاصول ان فواتح السور فيها اشارة حشو ما في السور
ولا يعلم ذلك الا حكماء الله في ارضه واوتاد ارضه وصلوا اليه فيه نالوا هذه
الحكمة وهم نجبا الحكما قوم وصلت قلوبهم الي فردانيته تناولوا هذا العلم من الفردية
وهو علم حروف المعجم وبهذه الحروف تعبر العلوم كلها وبالحروف ظهرت اسماؤه
حتي عبروها بالالسنة انتهي وفي تفسير الوني تجيبي الحروف المقطعات رموز

معاني سور القرآن لا يعرف تلك الرموز الا الربانيون انتهي ويرد عليه انه
ورد رمز متحد في سور متعددة مختلفة المعاني نحو الر وحم ونحو ذلك ويجاب
بان الرمز كالمشترك بين معان وقد قيل في ختم زحم حم عسق بالقاف
انه لما بسط رحمته وذكر ملكه وعظمته وسيادته وتقديسه طمعت القلوب
في الأمن من مكره فذكرهم قهره ليذكروا سطوته لتحصل لهم حالة بين الخوف
والرجا وتسمي الاشفاق وجلب الحروف الاخري مفتتحة بالكاف الدالة
علي الكفالة والكفاية والكرم ليعلمك ان ارزاق العباد مضمونة وانهم
عياله وان من مقتضي كرمه دارت عليهم ارزاقهم وبالهاء الدالة
علي اسم الهادي اشارة الي انه يهدي من عباده ما يشاء ثم ختم
بالصاد الدالة علي صدقه في انفاذه ما قضاه من وعيده
ووعده انتهي وقال الشيخ الباخلي رضي الله عنه في شرح حزب
البحر اعلم ان كل سورة من القرآن لاسيما السورة المفضلة كالبقرة
وآل عمران ويس والسجدة وتبارك وغيرها لها انوار وحقايق
يشاهدها اولياء الله تحيط بركاتها وانوارها واسرارها بالمؤمنين
ولكل سورة خصوصية خصها الله تعالي بها واثار من حفظ وبركة
وربما يأتي عذاب من فوقه فيكون نور يس وقاية له من فوقه وربما
احاط به فيكون نور تبارك مانعا له وربما قصد عبد بسوء وخير
فكفاه الله تعالي بكهيعص وحماه بحم عسق وقد اعلم الله تعالي
ان العذاب مواجه للعباد من فوقهم ومن تحت ارجلهم لولا رحمة
والقرآن رحمة كما قال تعالي هدي ورحمة ثم قال ويحتمل ان يكون
الشيخ اراد بتيس حروف هجاء غير قاصد التلاوة وقد وقع في
كلامه ذكر حروف هجاء في قوله وجيم سران من سرك ونون صاد
ونحوه وهذا من معرفة خصايص الحروف وعلمها المختص بها الاولياء
انتهي ولكن يرجح قصده فواتح السور قوله في بعض احزابه بحرمة

92

وحقه لأسلمن لامره ❊ في كل نايبة وضيق خناق
موسى وابرهيم لما سلما ❊ سلما من الاحراق والاغراق

السبعين والثمانية واسرارها ثم قال اكفني هم السبعين والثمانية
فان هذا العدد هو عدد فواتح السور كما الهمت ذلك بحمد الله
قوله وقد وسعت كل شيء من جهالتي بعلمك فسع ذلك برحمتك
كما وسعته بعلمك هذا انعطاف منه ورجوع الي ما افتتح به من
صريح قوله تعالي كتب علي نفسه الرحمة الآية واقتضاء الجميل وعده
تعبدا له وتذللا اليه وتملقا بين يديه يعني اعترافه بالجهالة المؤدية
لارتكاب السوء مع علمه تعالي وتنزيهه عما تصف به العباد من الجهل المطلق
لاتصافه تعالي بالعلم الشامل المطلق ثم سال الله تعالي ان يسع جهالته
المطلقة برحمته المطلقة كما وسع ذلك بعلمه المطلق وذلك مقتضي
لتغطية نقص العبد بكمال ربه فيصير به واليه ومندرجا في مادته بامداده
وتاييده كما قال وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت
صفاتك وكما في حديث التقريب وكما قال في الحكم لو انك لا تصل
اليه الا بعد محو مساويك وترك دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا
اراد ان يوصلك اليه غطي وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه وفي بعض ادعية واضع الحزب رضي
الله عنه واعطني من سعة رحمتك علي سعة علمك وهي التي لم تدع
الخير مطلبا ولا من الشر مهربا وسيقول اثناء الحزب اسيلك ان
تعطينا خير ما نفذت به مشيئتك وتعلقت به قدرتك واحاط به
علمك واكفنا شر ما هو ضد لذلك وهو اشارة الي ان يتولاه الله
في جميع اموره حتي يكون قايما بتدبيره ومراعيا لشؤونه ومعتنيا به
في تحصيل خيوره ودفع شروره علي وجه لا يمكن ان يكون في الامكان
اكمل واليق لحاله منه ومن دعايه عليه السلام اللهم كلاءة كلاءة الوليد
ومن دعايه عليه السلام اللهم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح
لي شاني كله ولا تكلني الي نفسي طرفة عين زاد في الحزب ولا اقل من ذلك
وفي الحديث اذا سالتم الله تعالي فاسالوه العافية قال سهل ابن

عبدالله اجمع العلماء ان تفسير العافية ان لا يكل الله العبد الي نفسه وان
يتولاه وفي الحديث ايضا سلوا الله التمكين والعافية قال في نوادر
الاصول عليه العفو في الآخرة والعافية في الدنيا وكل واحد منهما
مشتق من صاحبه ومرجعها الي ان لا تخذل حتي تقع في الذنب ولا
تصيبك الشدائد والبلا والمكاره في الدنيا وكذا في الآخرة انتهي
وفي قفية لسيدي ابي العباس المرسي اذا سالتم الله العافية فاسئلوه
العافية من حيث يعلمها عافية وسياتي ولا نسيلك دفع ما تريد ولكن
نسيلك التاييد والكلام عليه. فتخلص مما ذكرنا ان المطلوب خاصة
مرجعها المحبة الله لعبده واعتنائه به في كل اموره التي من جملتها بل
وهو اهمها تقريبه من جنابه وتاهيله لحضرة قدسه برفع حجابه وادامة
ذلك له حتي يكون في كل اموره بربه وحول الله وقوته لا بنفسه وحوله
وح يتضح ويتجه افادة هذا الطلب وفائدته غاية ولا يتطرق اليه انه
من تحصيل الحاصل لقوله تعالي ورحمتي وسعت كل شي وكذا قوله تعالي
ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما لان هذا الشي الوسع عام صادق
بالايجاد ثم بالامداد العام وما نحن فيه طلب امداد خاص ثم مع كونه خاصا
مشروط فيه الا يكون ثم اخص منه لتعليقه علي وسع العالم واحاطته فلا
يتصور انفع من هذا الدعاء ولا ابلغ في الافادة قوله يا الله يجوز فيه
قطع الهمزة في كل حال من نظم ونثر وهو مما اختص به هذا الاسم
الكريم كما لا ينادي ما فيه الالف واللام الا هو لما كثر تكراره في الكلام
والدعا جاز فيه ما لم يجز في غيره ثم ينبغي كما قال الغزالي ان يكون
حظ العبد من هذا الاسم التوله قال واعني ان يكون مستغرق القلب
والهمة بالله تعالي لا يرا غيره ولا يلتفت لسواه ولا يرجوا ولا يخاف
الا اياه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود
الحقيقي الحق وكل ما سواه فان وهالك وباطل الا به كما راه رسول
الله صلي الله عليه وسلم حيث قال الا كل شي ما خلا الله باطل متمثلا

بقول

بقوله الشاعر ومصدق قاله قوله من نعماك بضم النون والقصر وهي النعمة
قال الجوهري وان فتحت النون مددت وسياتي في الحزب واوزعنا شكر
نعمائك بالفتح والمد والله اعلم قوله واكسنا كسوة تقنا بها الرواية جزم
تقنا بحذف اليا علي جواب الدعاء ونظيره قوله تعالي اخبارا عن موسي
في دعائه ارسله معي ردا يصدقني وقوله تعالي اخبارا عن زكريا
في دعايه ايضا فهب لي من لدنك وليا يرثني علي قراة الجزم فيهما علي
ان الاجتزا بالكسرة عن اليا في المعتل لغة وردت بها القرآن والله اعلم
قوله واغفر لي سقط عند سيدي عبد النور في حظه وثبت عند
ابن الصباغ والله اعلم قوله وقدسنا عن كل وصف في كل وصف
يعني بالكسوة قوله يوجب نقصا خفيا تختص بعلمه فضلا عما كان
جليا وفي دعايه اللهم اغفرلنا ما علمه البشر من خلقك واغفرلنا ما
استاثرت به عنا وعن جميع خلقك قوله نسيلك الفقر مما سواك
والغني بك حتي لا نشهد الا اياك قال في القصد قيل لي اتريد ان
يغنيك الله حتي يغني بك من احب او توسل او دعا او سال قلت
كيف لي بذلك قال لا تتخذ منهم عدوا ولا حبيبا انظر تمامه وفي حزب
النور له حسبي الله وانا بري مما سوي الله وفي الحكم تحقق بوصفك
يمدك بوصفه تحقق بفقرك يمدك بغناه يعني ان من صح فقره
الي الله بانقطاعه اليه واياسه من سواه ومن جملة ذلك نفسه
وحوله صح غناه بربه وانما يتحقق بغيبته عن فقره في فقره ولا
كان معتدا به ومنقطعا عن الله بكسبه والي ذلك تشير حكاية سيدي
عبد السلام مع سيدي ابي الحسن المشهورة وبالجملة فالغني به تعالي
يقيد العمل له لا لشي والرجا منه لا بشي ولا يرا للنفس نسبة في شي ولا
في وجود شي وقد لوح الي ذلك كله بقوله حتي لا نشهد الا اياك والله
اعلم قوله واكسنا جلابيب العصمة الخ هو كقوله في حزب البحر
نسيلك العصمة في الحركات والسكنات الخ ما ذكر من انسباب الاحتجاب

ذلك صح

عن الغيب ومراده العصمة اللغوية وهي المنع مماذكر بالستر من الوقوع
فيه وذلك جايز في حق غير النبي وواجب له وللملايكة وقد قال
العراقي علي حديث والسلامة من كل اثم فيه جواز سوال العصمة من
كل الذنوب وذلك جايز في حق غير الانبياء والملايكة وواجب لهم
وسوال الجايز جايز انتهي علي ان العصمة في حق النبي لا تختص بما ذكر
بل تعم كل ما لا يليق بمنصب نبوته الذي هو اخص من حفظ الولي مما
ينافي ولايته فقط ثم هذا الطلب من جملة ما يندرج فيما تقدم من
طلب التقدس وغيره ولكنه تفصيل بعد اجمال وسيقول ايضا واكسنا
من نورك جلابيب العصمة والجلابيب جمع جلباب وهي الملاءة استعارة
للستر العام والله اعلم وقال الشيخ الباخلي في شرح حزب البحر
عصمة الانبياء عليهم السلام واجبة لهم شرعا وقال بعض العلماء
وعقلا من دونهم ليس كذلك بل جايزة وايضا بان عصمة غيرهم
تستل لتنال وعصمتهم عليهم السلام حاصلة من غير سوال بعد
ان قرر ان الشركة في الالفاظ الاضافية والصفات الظاهرة لا يلزم
منها شركة بين المتصفين لتباين الوصفين حال قيامهما بالمتصفين
فكل علي قدره فلا مساواة وفي الاحيا بعد كلامه علي التاييد وانه عبارة
عن تقوية البصيرة من داخل وتقوية البطش ومساعدة الاسباب
من خارج فكانه جامع للهداية التي مرجعها للبصيرة العلمية الكاشفة لما
عليه الشي في حقيقته وللرشد الذي مرجعه لي الارادة الباعثة الي
جهة السعادة والتسديد الذي مرجعه لي القدرة علي توجيه
الحركات لي صوب المطلوب وتيسيرها عليه قال ويقرب من التاييد
الجامع لما ذكر العصمة وهي عبارة عن جود الاهي يسنح في الباطن يقوي
به الانسان علي تحري الخير وتجنب الشر حتي يصير كمانع في باطنه غير
محسوس انتهي حاصله قوله وعلمنا من لدنك علما نصير به كاملين
الخ دفع تفسير علي ان الجملة صفة لما قبله ونظيره قوله تعالي وليا يرثني

علي

علي قراة الرفع لانه لم يقصد به جواب الدعاء حينيذ ولو قصد لجزمه كما
تقدم لنجزم تقنا علي ان سر تخصيص كل بما اختص به صحة اسناد تقنا
فيما تقدم الي الله فيحسن فيه جواب الدعاء بخلاف نصير فيحسن فيه الوصف
والله اعلم قوله ولا نسيلك دفع ما تريد ولكن نسيلك التاييد بروح
من عندك الخ قال في القصد رايت كاني مع النبيين والصديقين فاردت
ان اكون معهم ثم قلت اللهم اسلك بي سبيلهم مع العافية مما ابتليتهم
فانهم اقوي ونحن اضعف منهم فقيل لي وما قدرت من شي فايدنا كما
ايدتهم انتهي وفي دعا الواضع الحزب رضي الله عنه وايدنا بروح منك
حتي لا نود انفسنا واهوانا ولا نتبع شيطاننا واجعلنا من حزبك فان
حزبك هم الغالبون وكان ذلك موافق لاية وايدهم بروح منه ومقتبس
من نورها والمراد به روح الوصلة واليقين كما سيقوله وانصرنا باليقين
والتوكل عليك وفي حزب النور له وانصرني باليقين وايدني بالروح
الامين يعني جبريل وقد قيل في تفسير الاية ايضا والتاييد التقوية
وهو ناصع في سر التجلي ونور الشهود لكونه حياة الروح وفيه قوتها
وقوتها وقد قال الورتجي علي قوله تعالي وايدهم بروح منه ايدهم
الله بتجلي ذاته لارواحهم وما ابقاهم في روية الصفات بل اغرقهم
في قاموس الذات فوجدوا فيه جواهر اسرار الربوبية وحقايق انوار
الالوهية وذلك الوجدان لانه نفخ من روح الازل في ارواحهم روح
المعارف فصارت ارواحهم مويدة بروح منه انتهي وفي نوادر الاصول
بعد ذكر التاييد بروح اليقين قال له القايل ما روح اليقين قال برد القربة
من الرحمة والعطف فراحت بها من فور النفس وحرارتها وليس فيما قلت
شفاء لانك لم تصل اليه والشفاء لمن وصل واحتظي منه وذلك ان النفس
خرجت من هوي المخلوقين الي هوي القربة فكل الطيب هناك وقال الكواشي
في تفسير الاية عن بعضهم حياة الروح بالتاييد وحياة النفس بالروح
وحياة الروح بالذكر وحياة الذكر بالذاكر وحياة الذاكر بالمذكور ثم

قال الحافظ ابن رجب في شرح
الاربعين خرج الامام احمد وابو داود
والنسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنه
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هولاء الدعوات حين يمسي
وحين يصبح اللهم اني اسالك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم
اني اسالك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عورتي وآمن
روعتي واحفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ
بعظمتك ان اغتال من تحتي

قال وايدهم بروح منه اي قواهم بنصره الحسي سمي النصر روحا لان امرهم
يحيي به او الروح الايمان او القرآن او حجة او الرحمة او جبريل ايدهم الله
به انتهي واقتصر غيره علي تفسير الروح بالنور في الاية قال والويل ثم
الويل لمن أقر بوحدانيتك ولم يرض باحكامك لان حكم الواحد لا
مهرب منه وقهره لا مخلص منه اذ لا غير يجير منه ويهرب اليه فكان من
قضية الاقرار بالوحدانية الاستسلام والتسليم والرضي قال في
القوت وروينا في الخبر المشهور معناه يقول الله عز وجل خلقت
الخير والشر فطوبي لمن خلقته للخير واجريت الخير علي يديه وويل
لمن خلقته للشر واجريت الشر علي يديه وويل ثم ويل لمن قال لم
وكيف وما ذكره في الحزب من الاقرار بالوحدانية مع عدم الرضي
خرج مخرج الدليل والبرهان علي تاكيد الويل في حق من لم يسلم ويرضي
مع ذلك لانه مخالفة مع العلم ويتضاعف الويل علي من علم ولم يعمل
لما في ذلك من الجرأة فتشتد الحجة نسال الله العصمة قوله اللهم ان
القوم قد حكمت عليهم بالذل حتي عزوا هذا لان تسليط الخلق علي
اولياء الله في مبادي طريقهم سنة الله في احبابه واصفيائه وبذلك
يتطهرون من البقايا وتتكمل فيهم المزايا وكي لا يساكنوا الخلق باعتماد
او يميلوا اليهم باستناد فاذا تمت انوارهم وتطهرت من البقايا اسرارهم
حكمهم في العباد واذلهم لهم فيكون العبد المجتبي سيفا من سيوف
الله ينتصر الله به لنفسه كما نبه علي ذلك في لطائف المنن وذلك
من اسرار عدم مشروعية الجهاد من اول الاسلام والامر بالصبر تشريعا
لما ذكرنا وتحذيرا من الانتصار للنفس او عدم تمحض النصرة للحق
وعند الرسوخ في اليقين والامن من مزاحمة الضد وقع في الاذن
بذلك هذا بالنسبة الي الصحابة الكرام واما النبي عليه السلام فكامل
من اول نشأة علي التقويم الاول في فطرته فذلك تشريع لا غير في
حقه وتعظيم وترفيع لرتبته علي انه تقدم ان طريق السلوك الي

من الجامع الكبير من مسند علي رضي الله عنه
عن محمد بن زياد عن ميمون بن
ابن مهران عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي اعطيك خمسة آلاف
شاة او اعلمك خمس كلمات
فيهن صلاح دينك ودنياك
فقلت يا رسول الله خمسة
آلاف شاة كثير ولكن علمني
فقال قل اللهم اغفر لي ذنبي
ووسع لي خلقي وطيب لي
كسبي وقنعني بما رزقتني
ولا تذهب قلبي الى شيء
صرفته عني رواه ابن النجار

قد صح

الامداد

الامداد باوصاف الحق تحقق العبد باوصافه والذل من وصفه فالحق
تعالي يتولي تدريجه في ذلك بما يواجهه به من اقتضاء الخلق له وجفائهم
ليتاهل الاعتزاز بربه والاياس من خلقه فسبحان المدبر الحكيم
اللطيف الرحيم قوله وحكمت عليهم بالفقد حتي وجدوا هذا ايضا
لان من استحلي حالا او ساكن مقاما فمن سنة الله مع اوليائه تشويش
ذلك عليهم وهو من غيرته تعالي علي قلوبهم لئلا تناله لغيره ولئلا
تتغير بسواه وقد تقدم في الحزب واجعلنا عبيدا لك في جميع الحالات
وشتان من يعبد ربه لربه وبين من يعبده لقلبه وقد قال ابو الوفا
الشريف المقدسي رضي الله عنه قد يسلب الولي الحال بغير قطيعة
من الحق ليزداد بذلك فقرا الي الله تعالي وتواضعا وفاقة ومعرفة
بعجزه وضعف نفسه وهو باب الفقه في علم الاحوال انتهي
وقال في نوادر الاصول عن ابي ذر ان الله يقول يا جبريل انسخ
من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها قال فيصير العبد
المؤمن والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة
لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله اليه علي تلك الحالة قال يا جبريل
رد الي قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا
وسامده من قبلي بزيادة انتهي قوله تصحبه انوار محبتك يعني لانه
ان لم يكن كذلك كان طردا عن باب الله وادبارا عنه وهو عين
السلب عياذا بالله تعالي وكيف والعبد لا صبر له عن ربه ولا براح
له عن بابه واعتبر بالذي كان يقول مدة مديدة لبيك وسعديك
فيجاب بلا لبيك ولا سعديك ومع ذلك لم يقطعه ذلك عن الاقبال
والتمادي عليه في كل حال ولكن الحق تعالي اختبره واظهر صدقه في
ذلك ظاهرا واجتذبه وامده بتأييده باطنا فلم يكن طردا بل تخليصا
وتخصيصا وقد قال سيدي علي بن وفا رضي الله عنه في جملة
ابيات له • ونحن علي العهد نرعي الزمام • وعهد المحبين لا ينقضي •

صدحت فكنت مليح الصدود • واعرضت افديك من معرض •
وفي حالة السخط لا في الرضي • بيان المحب من المبغض •

وقال غيره

علي مثل ليلي يقتل المرء نفسه • وان بات من ليلي علي الياس طاويا •

وقال في لطايف المنن لا تتفقد الوقت بظهور الواردات ولا بكثرة الطاعات ولكن النظر الي ثقتك بالله واجلالك لاوامر الله وترك الاختيار مع الله فان وجدت ذلك عندك ولا يوجد واحد منها الا وجد بقيتها فاعلم ان لله بك عناية ابداها وودايع اخفاها واشكره علي ما اسدي واحمده علي ما اهدي انتهي يعني لان ذلك شواهد العبودية المطلوبة من العبد ظاهرا وباطنا وذلك حق الحق والتطلع للوارد حظ العبد وكونه بحق ربه اولي به واسلم له من كونه بحظ نفسه بل ربما كان ذلك ممكورا به ومقتطعا بسببه اللهم سلم سلم وقد قال عليه السلام في قوله تعالي فاتبعوني يحببكم الله قال علي البر والتقوي والتواضع وذلة النفس قال في نوادر الاصول فالبر هو ما افترض الله علي العبد والتقوي ما نهاه عنه والتواضع ان يضع مشيته لمشية مولاه وذلة النفس تري المنا في عطاياه في الدرجات وفي اقامة هذه الاربعة صفو العبودية فهو بحسن عبد الله ورسوله ارسله الي الخلق علي طريق العبودية لله وذلك بالسلامة من الشعور بالنفس فلا يتكلف من تلقاء نفسه شيا ولا يدبر لنفسه شيا فهو لله بالله انتهي قوله وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ اَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ اَحْرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ قال في نوادر الاصول الشقاوة فراق العبد من الله والسعادة انس به اليه انتهي وفي دعا الواضع الحزب رضي الله عنه اسالك بذاتك سعادة لا اشقا معها بمطالعة غيري انك علي كل شي قدير وسياتي له آخر الحزب واقرب مني بقدرتك قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وقال في الحكم واغنني بفضلك حتي استغني بك عن طلبي

ومدار السعادة علي الجمع علي الله والغيبة عن سواه فيغني العبد عن وجوده ويبقي به فيشغله استغراقه في وجوده عن الشعور بغيرته ويمحي عنه امل شي يرجا او خوف شي يتقي فليس له عن سوي الحق اخبار ولا مع غيره اقرار وعند ما حل بهذه الحضرة وظفر بقرة عينه وحياة روحه وسر حياته لا يتصور منه سؤال ولا فوات مامول انت مع الاكوان مالم تشهد المكون فاذا شهدته كانت الاكوان معك اشتاقت الجنة الي علي وعمار وسلمان وصهيب وبلال كما في الاثر نعم ان رد اليه تصور منه الدعاء علي وجه العبودية واداء الامر واظهار الفاقة والعجز لا علي وجه الاقتضا والسببية جل حكم الازل ان ينضاف الي الاسباب والعلل وعلي ما تقرر في السعادة فالشقاوة احتجاب العبد بوجوده عن شهوده فلا ينفك عن امل ولا عن خوف عطب فيستحثه الطبع للسؤال جلبا او دفعا وهو في ذلك في شقاء سواء اعطي او منع لفقده قرة عينه وراحة قلبه لاسره في طبعه ومكايدة امره وهلعه كما قال تعالي ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا الذين هم علي صلاتهم دايمون فليس ينهض من كد الطبع ومكايدته وعناه غير اهل الصلاة الدايمة وهم اهل الوجهة لله المواجهين بعناية الله المتحققين بذكر الله وقد ورد هم القوم لا يشقي جليسهم فضلا عنهم وعلي الجملة فالمراد بالسعادة والشقاوة في كلامه الباطنة لا الظاهرة والامر القلبي لا القالبي وان كان قد تطلق في ذلك ايضا لكن لكل مقال وقد قال تعالي فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقي قال في نوادر الاصول تابع القرآن قد اجير من شقاء العيش في الدنيا لراحة قلبه من غموم الدنيا وظلماتها وسيره في الامور بقلبه في راحة لانه منشرح الصدر واسع بدنه في راحة لانه ميسر عليه امور الدنيا تتهيا له في سير لضمان الله له واكتنافه له وكذا مجار في الآخرة من شقاء العيش في سجون النيران اعاذنا الله واذا احطت علما بما ذكرنا فلا التفات لمن تعقب علي الشاذلي قوله فالسعيد حقا من اغنيته عن السؤال منك

بان الدعا عبادة لا يستغني احد عنه ويكفي في الرد عليه حالة ... عليه السلام
وتحقيق الامر انه ان غلبت الحقيقة لم يتصور سوال وان غلبت الشريعة اورد
اليها سال العبد على وجه اظهار العبودية والخضوع لا على وجه الاقتضا قال
في نوادر الاصول اهل اليقين قد يدعون ويلحون وهم في ذلك ساكنون مطمئنون
ينتظرون مشيئة الله فاذا اجاب قبلوا وان تاخر صبروا وان منع رضوا واحسنوا
الظن كما قال ابو حبيب البدوي لسفيان منع الله اياك اعطاء منه لك وذلك
انه لم يمنعك من بخل ولا عدم العبودية وانما منعه نظرا واختيارا انتهى واما
السوال لا على وجه العبودية فهو معلول عند العارفين الموحدين سواء كان
متعلقا بالحق او بالخلق **قوله** كما سالك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ورد ما في حديث سوال العز والتعوذ من الذل وورد طلب النصر كثيرا والثناء
على الله بكونه نصر عبده واعز جنده وقد قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين
وقال وينصرك الله نصرا عزيزا وقال في نوادر الاصول على قدر تذلل العبد
لله وترك مشيئته لمشيئة الله تعالى في الاحوال كلها يستوفي الحظ من تلك
العزة والقوة انتهى وفي الحكم تحقق بوصفك يمدك بوصفه وذلك عز
الايمان وطريق المعرفة التي هي حرية من الهوى وقد قال الشاذلي سالت استاذي
عن قوله عليه السلام المومن لا يذل نفسه فقال لهواه بل يذلها لمولاه واليه
يرجع كلام صاحب الحكم والله اعلم **قوله** اللهم اني اقدم اليك الخ قال
في نوادر الاصول لقي جبريل موسى عليهما السلام فقال جبريل ان ربك
يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك
بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة الى العلي العظيم فان الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الي منه فيها سبعون الف الف
حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملايكة قال ابو عبد الله الحكيم
الترمذي حصلنا ليلة فبلغ ثمانماية الف الف واربعين الف الف وبالنهار
مثله فذلك قوله الف الف وستماية الف الف وثمانون الف الف
هذا ليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملايكة بذلك **فاما معنى قوله**

اقدم

اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك اجمعين ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت. انتهى من طبقات الشعراوي

اقدم اليك بين هذه الاشيا اجمل ذكرها لعجزه عن احصائها على الانفراد
فقال اقدم بين يدي هذه الاشيا انه الله لا اله الا هو كانه يؤدي
معناه الى انه قديم لم يزل قد كان قبل هذه الاشياء التي اجمل ذكرها فقد
كان بجميع هذه الصفات التي وصف بها نفسه في هذه الاية انتهى و
مقتضاه ان اية الكرسي كانت لموسى عليه السلام وهو خلاف حديث
ابي امامة من على عنه صلى الله عليه وسلم قال أعطيت اية الكرسي من
كنز تحت العرش ولم يوتها نبي كان قبلي اخرجه ابو القاسم ابن الطيلسان
في مسلسلاته ونقل عن سيدي شيخه ابي عبد الله بن عباد وهو الخطيب
الفقيه الحاج الصالح الواعظ ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم الاموي
الرندي رحمه الله قال كنت مسندا ظهري ليلة مقام ابراهيم عليه السلام
وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرون من ذي القعدة سنة ثمان واربعين
وسبعماية وانا اقرا هذا الحزب فاغفيت اي نمت ونعست فرايت كان
نسختي التي حفظتها بين يدي واذا سطر مكتوب على هذا الفصل لم
اعهده في نسختي فقراته ولم يبق في خلدي منه يعني بالي بعد اليقظة
الا هذا الفصل روضة هذا الحزب وما بعده من كلام ذهب مني في اليقظة
فحدثت بذلك بعض اخواننا من اهل الخير فاثبتوها في نسخهم واعجبوا
بذلك وسر به شيخنا ابو الطيب سرورا عظيما ومنتهاه عند قوله فانك
بكل شيء عليم **قوله** وكل شيء هو في علمك يقرا بجر كل كما رايته مضبوطا بخط
سيدي عبد النور عطفا على كل قبله المخفوض باضافة يدي اليه **قوله**
اقسمت عليك الخ جاء في بعض الاحاديث انه عليه السلام علم الناس الدعا
فقال اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة قال عز الدين فان صح
فينبغي ان يكون مقصورا عليه لانه سيد ولد آدم ولا يقسم على الله بغيره
قال البرزلي وكان شيخنا الفقيه يعني ابن عرفة يختار الجواز ويحتج بسوال
عمر بالعباس في قضية الاستسقا ويقول العبد الذي استسقي بالبصرة
بحبك لي الا ما سقيتنا الساعة وقال الخطاب انما هذا توسل وهو عين

القسم انتهى ولعل موضوع الخلاف بينهما بعد اتفاقهما في حمل القسم
في الحديث على التوسل كما ورد في طريق اخر اللهم اني اسئلك واتوجه
اليك بنبيك محمد نبي الرحمة انه هل يجوز التوسل بغير النبي او لا فاجازه
ابن عرفة لقضية الاستسقا وغيرها ومنعه ابن عبد السلام واما
القسم فلا يجوز بحال لغير الله خلافا لابن حنبل ومن تبعه واما كلام
الخطاب ففيه نظر من حيث حمله القسم على حقيقته وفهمه ان الخلاف
في ذلك ولذلك رد استدلال ابن عرفة ويشهد لما ذكرناه من ان
الخلاف انما هو في التوسل بغير النبي ما وقع في المعيار في جواب
لابي القاسم العبدوسي بعد ذكره ان الحي ينتفع بالميت في الزيارة
قال لكن هل يتوسل به الى الله فيقول بحق هذا الصالح افعل لي كذا
هذا نص معروف الكرخي رضي الله عنه في الحلية وانما يعتقد ان البقعة
بقعة مباركة يدعو الله فيها من غير توسل هذا هو الذي عمل عليه الشيوخ
انتهى وعلى التوسل يحمل ما في رسالة القشيري عن معروف الكرخي
رضي الله عنه من كانت له الى الله حاجة فليقسم عليه بي وكذا وجد
بخط سيدي ابي العباس المرسي عن شيخه الشاذلي انه كان يقول
له اذا عرضت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي كل ذلك بمعنى توسل
واما ما وقع في الحزب من قوله اقسمت عليك ببسط يديك الخ فهو
قسم بصفات الله تعالى فهو على حقيقته ولكنه خاص بالمحبوبين
المدللين على الله كما يشير اليه حديث ان من عباد الله من لو اقسم على
الله لابره ويحتمله حديث والله لا تجتمع بنت عدو الله مع بنت حبيب
الله ابدا في قضية خطبة علي بنت ابي جهل على فاطمة وقد قال الحاتمي
رضي الله عنه ان لله عبادا يتحكمون عليه فيما يخطر لهم فيجيبهم الى
ذلك وذلك لمعرفتهم به حين احضر لهم ذلك فهو المتحكم غيبا وهم
المتحكمون عينا انتهى وقد نقل في القوت في اخر كتاب المحبة حيث
تكلم على الخلة عن الجنيد ان العبد في هذا المقام يعلم ان الله يحبه

ويقول

ويقول العبد بحقي عليك وبجاهي عندك او يقول بحبك لي قال وهؤلاء
مدلون على الله عز وجل ومستانسون به وهم جلساء الله قد دفع
الحشمة بينه وبينهم وزالت الوحشة بينهم وبينه علموا ان الله
يحبهم وان لهم عنده جاها ومنزلة فضلا منه تعالى وفرط كرم اوكما
قال وهذا خارج عن الفتوى ولا يعرفه غير اهله وبالجملة فلا يكون
الادلال والقسم الا عن استغراق واستهلاك في الحقيقة بحيث
يكون صاحب تلك الحالة متحجبا عن ربه به وليس لغيره ذلك
الا على سبيل التلاوة لاذكاره والحكاية عنه والله اعلم ببسط
يديك هذا الاطلاق معلوم من الشرع من قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
الاية ومن الحديث من قوله فيه يا باسط اليدين بالرحمة وغير ذلك
والتنزيه ونفي التشبيه معلوم وقد قال تعالى ليس كمثله شي ولم
يكن له كفوا احد ثم يبقى بعد ذلك اما التفويض ان بقي بعد التنزيه
وصرف المعنى المستحيل في حقه تعالى اكثر من محمل واحد وهو المختار
ومذهب السلف والصوفية واما التاويل وهو مذهب امام الحرمين
والخلف وعليه فاطلاق بسط اليدين تصوير لغاية الكرم ومبالغة
في الوصف بالجود وتثنية اليد لافادة الكثرة اذ غاية البذل
في السخي ان يعطي بيديه جميعا واما قوله وكرم وجهك فيعني
به جماله وكماله ووجهه ما يعرف به من تجليه الذاتي لخواص عباده
هذا وقد قال تعالى كل شي هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام وفي الحديث الصحيح حجابه النور او النار لو كشفه عنها
لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه بصره من خلقه يعني لاحرقت
سطوة اشعة هذا النور الوجهي وقوة غلبته سناه بسلطنة
وجدتها وجلالها وغلبة اطلاق جمالها كل نسبة واضافة وكثرة
منسوبة اليها يدركها نور بصره الالاهي اما الى عدم محض من حيث
الوحدة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ولولا ان

نقل امين جلبي رحمه الله في تاريخه في ترجمة الشيخ علي الاجهوري ان من قرا في اخر جمعة من رجب والخطيب على المنبر ٣٥ مرة احمد رسول الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة ومن فوائده ايضا لقضاء الحوائج ان تقول عشر مرات وانت متوجه لحاجتك انت لها ولكل حاجة اللهم فاقضها بفضل بسم الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها انتهى

ربط الله علي قلبه لزهقت روحه وتلاشي فوآده وامتحن حسه ووجوده
لكنه تعالي برحمته انما واجه قلبه باليسير من نور احديته ابقا عليه ثم
المتجه في رواية النار انها نار الشهوة والطبع المبعد للعبد عن ربه واما
رواية النور فقيل نور الجلال المانع من الابتذال والحاصل ان الحجاب
اما النقص البشري المشار اليه بالنار واما الكبريا والجلال بعد الخروج
من ذلك كما قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الي ربهم الا رداء الكبريا
علي وجهه فلو كشف ذلك كشفا تاما لتدكدكت الموجودات باسرها
ولكن انما يكشف من ذلك لمن شاء بعد تقويته وامداده بنوره
علي حسبه وقدره والله اعلم وقال الحاتمي اعلم ان لله تعالي سبعين
حجابا من نور وظلمة ولو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
بصره من خلقه فلهذا تري الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحتراق
والاثر اذا وقعت الروية من وجه واحد وهو وقوع البصر منك
علي البصر وقد اوجد الله تعالي في هذه الدار مثلا لهذا المقام علي عزته وعلوه
فخلق دابة تسمي الصِّل بكسر الصاد وهي حية اذا وقع بصر الانسان عليها
ووقع بصرها عليه علي حظ واحد فاجتمعت النظرتان مات الانسان من
ساعته انتهي لكن قال الابي في شرح مسلم ما يشار اليه من الحجب بالظلمة
وتكثير الحجب لم يرد من طريق صحيح ثم قال عن ابن العربي ولم يصح
في الباب غيرما في مسلم اي من كون حجابه النور وفي رواية النار كما تقدم
وكان الحسن لا يذكر غيره لعدم صحته وانما تكلم العلماء عليها خوف
اعتقاد ما لا يليق انتهي ثم اتفق اهل العلم والمعرفة ان الحجاب علي
الخلق معنوي عقلي لا حسي كما اتفقوا انه لا يعرف بالكنه وانما يعرف بوجه
من التعرف لا يكيف والله اعلم ثم اطلاق الوجه وارد كتابا وسنة كما
تقدم وجا التعوذ في السنة اعوذ بوجه الله الكريم وانما اختلف المتكلمون
في اطلاق ما ورد في القرآن من المشكل في غيره وقد اجاز القلانسي في
جماعة من المحدثين والفقهاء فما هنا جار علي ذلك والله اعلم قوله

ونور

ونور عينك هو علي التاويل ايضا اما عبارة عن ادراك البصر وكشفه واما
عبارة عن الكلاءة والحفظ كما قال تعالي ولتصنع علي عيني اي علي رعايتي
وحفظي وفي الحديث اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام وفي حزب البحر
وعين الله ناظرة الينا والرواية هنا بافراد عين لا بتثنيتها وقد قال
ابن عطية وقفت الشريعة علي اعين وعين ولا يجوز ان يقال عينان
من حيث لم توقف الشريعة علي التثنية انتهي قوله وكمال اعينك جاء
في تفسير قوله تعالي تجري باعيننا اي بمرئي منا وقيل باوليائنا
والقسم علي الاول علي حقيقته واما علي الثاني فاما ان يحمل علي التوسل
كما تقدم او يقال انما وقع القسم هنا بكما لهم وهو ما انكشف لبصائرهم
من جمال الحق وقدس كماله ووصفهم البشري مغمور ومغطي بذلك
والي ذلك يشير ما ورد من قولهم الشان ان تكون عين الاسم وا
صابتك عين من عيون الله والخطاب من عمر في حق علي حيث
اتاه رجل والدم يسيل من شجته ويحك من فعل بك فقال
علي فقال علي رايته مفاوضا امراة فاصغيت اليهما فساءني ما
سمعته فشججته فقال عمر للرجل اصابتك عين من عيون الله
وان لله في الارض عيونا وفي رواية فلم املك حتي ضربته فقال
عمر ايها الرجل الخ وورد في قضية اخري لا اقيه من وزعة الله
وذلك اشارة منهم لرجال القبضة المتصرفين بالله واهل البصائر
الامنا علي اسرار الله في خليقته ومملكته وقد ادرج ذلك صاحب
نوادر الاصول في حديث التقرب وانه يشير لقبضته تعالي فيستعمل
اهله بالرحمة تارة وبالعدل والحق اخري وكان ابو بكر من اهل
الرحمة ولذلك ورد انه يقف عند باب الجنة يدخل الناس وكان عمر
من اهل الحق والعدل ولذلك ورد انه يقف عند الميزان ثم قال ومن
معني الحديث قول عمر ثم ذكر عنه ما تقدم في حق علي قوله حكمة
الحكمة البالغة هي العلم النافع المودي الي العمل والاصابة في الامور

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يريد سفرا او غيره يخرج من بيته فقال حين يخرج بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت علي الله لا حول ولا قوة الا بالله الا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج اه من مسند احمد بن حنبل

فقالح

عن ابي بكر صح

قال ابو الفضل الربيع بن يونس حاجب ابي جعفر المنصور خرجت امشي الي الصيد فهاج علينا ضباب شديد وفقدت اصحابي حتي ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والعطش

قوله مع الحياة الطيبة قيل القناعة والرزق الحلال والصواب
كونها اعم حتي تصدق بسقوط الخوف بالنظر الي الحق دون ماسواه
والرضي به وعنه ووجود الكفاية وتحقق الخلافة باعطاء الكرامة
والتمكين في الارض علي حسب المراتب والله اعلم قوله وتول قبض
ارواحنا بيدك هذا كما قيل في الاخفيا من الاوليا الذين اختص
الله تعالي بعلمهم انه يتول قبض ارواحهم بيده فتطيب اجسادهم
به فلا يعد وعليها حتي يبعثوا بها مشرقة بنور البقا المجعول
فيهم ببقاء الابد مع البا في الاحد عز وجل وورد في الحزب
من واضب علي قرآة اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة وسقط
لفظ مكتوبة في نوادر الاصول كان الذي يتولي قبض روحه
ذو الجلال والاكرام سبحانه والمراد بذلك حفظها بالتجلي
واستغراقها في الشهود واستهلاكها في الحب واستيصالها
بالغيبة وسلب الشعور بالغير وفي ذلك غاية مينتها وامنيتها
كما اشار الي ذلك ابن وفا رضي الله عنه بقوله

- من مات فيك له الهنا • وله الحياة بلا منا •
- ان المنية في الهوي • عند المحب هي المنا •

وقال ايضا رضي الله عنه

- ان الذين احبهم اهل الوفا • من مات فيهم عاش عيش وفاي •
- قلبي بهم سبب الحياة بروحهم • يا حب ذاك منيتي بمناي •

وله ايضا

- يا فنائي وسلوي جملة • لكما دون حبي فخذا •
- ليس لي في غير حبي حاجة • ايها الغير تنم هكذا •
- انا وصلي بحبيبي راحتي • فالذي يشغلني عنه اذا •
- فاذا اغبت عن الغير بمن • هو محبوبي تحققت اذا •
- لم يكن في الحي بعد من • روحه تنشق من حي شذا •

كل

- كل شي دون حبي هالك • فحياة الكل حبي حبذا •
- يا حبيبي ووجودي والذي • بوفاه لفوآدي اخذا •
- انت لي روح وحبي وهوا • وحياة وشراب وغذا •

قوله وحل بيننا وبين غيرك الخ هو كقول شيخه واستاذه سيدي عبد الله
رضي الله عنهما في صلاته المشهورة واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين
غيرك وذلك يكون بغيبة العبد عن وجوده واستغراقه في نور شهوده
كما اشار الي ذلك الجنيد بقوله

- وجودي ان اغيب عن الوجود • لما يبدو علي من الشهود •

وللششتري رضي الله عنه من جملة مقطعاته وان جاله

- انا حين نخلو بمحبوبي • نغب عن الوجود •
- ونقرا سر مكتوب • في سورة العقود •

يعني قوله تعالي يحبهم ويحبونه لان جميع ما يشيرون اليه ويغتبطون به انما
هو اسرار المحبة الحقيقية وفيها ما يدق ويضيق عنه نطاق البيان وانما
هي رموز واشارات يعرفها اهلها ذوقا ووجدا لانها توجد فتعلم ولا
تعلم فتوجد وانما سبيل غيرهم ان يسلم لهم ويومن بوهبة مولاهم لهم
وتخصيصهم بما به لولاهم رزقنا الله حبهم ومن علينا بالانخراط في
سلكهم والكون معهم قوله بنور ذاتك يعني بظهورها للبصاير وتمكن
سرها من الذوات الكوامل وذلك ينفي الشعور بالثنينية كما اشار
الي ذلك ابن وفا بقوله

- ان تلاشي الحجاب عن عين كشفي • شاهد السر غيبه في بياني •
- فاطرح الكون عن عيناك وامح • نقطة الغين ان اردت تراني •

فقد لوح الي سر العيان وهو مما يخرس عنه اللسان وهذه الاسرار بذل
الارواح فيها اقل مهرها قوله وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة قال
القشيري في تفسيره اعلم ان علم العبد بنفسه ضروري وعليه ينبني

عمرو بن جميع عن ابان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصوم ويقول عند افطاره يا عظيم
يا عظيم انت الهي لا اله لي غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر العظيم الا العظيم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح بها امر الدنيا والاخرة
رواه ابن عساكر وقال شاذ من الجامع الكبير من مسند انس رضي الله عنه

كل علم استند لالي فاذا اغلب ذكر الله عليه تناقض علمه بنفسه وصار علمه
بالله ضروري لانتهائه لحالة المشاهدة واستيلاء سلطان الحقيقة عليه
ويقل عند ذلك احساسه بنفسه حتي يصير علمه بنفسه كالاستدلال لما
صحبه من الغفلة عن نفسه والنسيان لها كالغريق في الشي لا احساس
له بشي سوي ما هو مستغرق فيه ومستهلك انتهي والي هذا المعني
تشير حكاية ابي يزيد المشهورة حيث سيل عن نفسه فقال انا
افتش ابا يزيد فبلغ ذلك بعضهم فقال ذهب ابو يزيد في الذاهبين
الي الله تعالي يعني كما قال الخليل عليه السلام اني ذاهب الي ربي
سيهدين فاخبر بان الهدي بعد ذلك وانما الهدي هدي الله
فيكون اول الامر ذهابا الي الله عن عوالم البشرية والشعور بالغيب
كتنوير البدر عن السحاب ثم بعده الذهاب في الله وهو الاستغراق
فيه ولكنه يكون اولا كبرق خاطف لا يدوم فان دام طوالع بالوجود
الحقيقي وكوفح بشهود الحق علي الاطلاق فى هذا وقال الورتجبي في
تفسيره اذا اراد الله تعالي ان يسمع كلامه احدا من الانبيا والاوليا
يعطيه سمعا من اسماعه فيسمع بها كلامه كما حكي عليه السلام عنه تعالي
قال فاذا احببته كنت سمعه الحديث وليس هناك الحروف والاصوات
بل اسمعه بحرف القدرة وصوت الازلية الذي هو منزه عن همهمة
الانفاس وخطوات الوسواس وليس في ولاية الازل من رسوم
اهل الاجال بشي حتي هناك السامع والمستمع واحد من حيث المحبة
لا من حيث الجمع والتفرقة انتهي يعني ان مدد الحب يسلب غلبة حكم الاثنينية
والغيرية وبالجملة فامدادات الغيب الجارية في العبد وعليه منها الخطاب
وبها الجواب وكان المكلم والكليم واحد ولا شعور للعبد بذلك
ولا نسبة لها فيها هنالك الا كالمرآت الملقاة ان فرضت لها شعورا
بما يظهر فيها مثلا فانه آلة لا غير ومظهر لما يلوح فيه وقد نبه الحاتمي رضي
الله عنه علي نكتة ينبغي الاحتفاظ بها حيث قال اعلم ان كل ولي لله

تعالي

ما ياخذ صح

تعالي فانه ياخذ بواسطة روحانية النبي صلي الله عليه وسلم فمنهم من يعرف
ذلك ومنهم من لا يعرفه ويقول قال لي الله وليس غير تلك الروحانية انتهي
وهو موافق لما اشار اليه سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه حيث
قال ان الولي انما يكاشف بالمثال يعني كما يري مثال البدر في الماء
وبواسطته وكذلك الحقايق الغيبية والامور الاشهادية مجلوة
وظاهرة في بصيرة النبي ولذا عيانا لا امثالا والولي لقربه منه ومناسبته
له بهديه لهديه ومتابعته له يكاشف بمثال ذلك فيه فظهر الفرق ثبت
مزية النبي وانتفي اللبس بين النبوة والولاية وصح ما اطبق عليه الاوليا
من المحادثة والمكالمة وقولهم قيل لي ونوديت في سري وقد اشرنا
الي هذا المعني في الكلام علي الاذن ووعدنا باستيفايه واذا احطت
بهذا كله علما تحققت واسطة النبي عليه السلام وبرزخيته علي
الاطلاق في الغيب والشهادة وذلك معلوم لاهل الله ذوقا ومتحقق
عندهم كشفا والله اعلم هذا وانما طلب واضع الحزب مصاحبة
المكالمة للمشاهدة لعزازة ذلك واختصاصه باهل الكمال من الاوليا
والغالب من احوال الاوليا انفراد احدهما او تعاقبهما كما هو
مشهود من احوال الفقرا بالاستقرا هذا وقد قال تعالي ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال بعض العارفين من المفسرين جنة
المشاهدة وجنة المكالمة في الدنيا ومرجع ذلك لفتح الشريعة و
الحقيقة والله اعلم قوله واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما
تذكرنا به اذا ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك الخ يعني لنشهد
بذلك وصف الفضل منك بلا علة ومن غير استحقاق فتغنينا
بك بالاغيار ونزداد محبة فيك وغبطة بك واعتمادا عليك
ونبرا من الاعتداد بالاحوال والاعتماد علي الاعمال وسكون الاسباب
وقد قال واضع الحزب رضي الله عنه ما سالت الله شيا الا قدمت
اساتي بين يديه يعني ليكون طالبا لفضله تعالي بفضله لا بالاستحقاق

منه علي قوله قال واضع
الحزب الخ

وذلك من التحقق بالغني به تعالى وقطع الأياس من غيره الذي
موجع الاضطرار اليه وهو كفيل بالاجابة والله اعلم قوله والطف بنا
لطفا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك يعني لان السكون الى اللطف
حجاب عن اللطيف والشان الغيبة عن اللطف في اللطف بشهود اللطيف
كما ان الشان في النعمة ان يكون غايبا فيها عنها بشهود المنعم قوله اللهم
انا نسئلك لسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا
بطاعتك قال الشيخ سيدي زروق رحمه الله ورضي الله عنه هذه الثلاث
اصول في الكرامات فيثمر ذكره ثلاثا تنوير القلب وتحقق المعرفة والتاع
الحال ويثمر الشكر ثلاثا طيب الحياة بالرضى والمزيد في النعمة ودوام العوافي
فيما انت به ويثمر لزوم الطاعة ثلاثا حلاوة المناجات ودوام العز بالله
في جميع الحالات والنجاة من العلل والآفات انتهى قوله واغننا بلا سبب
واجعلنا سبب الغنى لاوليائك قد تقدم والغنا بك حتى لا نشهد
الا اياك وماهنا اخص لانه طلب لتلقي الغنا من حضرة الحق بلا واسطة
وكونه واسطة وسببا في الامداد فذلك لساير الاوليا على ما هو شان
القطب من كونه مظهر الحق من خلقه ومرات تجليه فهو لذلك في الكون
بمنزلة انسان العين من العين عليه المدار ومن فيض نوره تستمد جميع
الاسرار وقد كان رضي الله عنه شهيرا بذلك بين الاوليا قوله
وبرزخا بينهم وبين اعدائك يعني حاجزا لهم ومانعا من تسلط
انفسهم واهواهم وشياطينهم وساير قواطعهم عن كمالهم
واتصالهم بربهم وذلك بقوة ربانية وبصيرة نورانية كما هو شان
اهل التمكين والرسوخ في الهوية ومرتبة اهل الامامة ومقام اهل
الارشاد والهداية ومحل الحفظ والرعاية اما للكافة وهي رتبة القطب
او للبعض وهي رتبة من دونه من الخلفاء والامنا اهل الغنا بالله
رضي الله عنهم وقد قالوا ليس الرجل من كمل في نفسه بل من كمل
به غيره ولا من زال الخوف عنه في نفسه ولكن من زال به الخوف عن

غيره

غيره وقد قال الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله عنه ٠
٠ انا من رجال لا يخاف جليسهم ٠ بريب الزمان ولا يرى ما يرهب ٠
وقد ورد هم القوم لا يشقى جليسهم ٠ وقيل ان لله رجالا اذا نظروا الى
المرء اكسبوه سعادة وقد اشار سيدي ابو العباس المرسي لنفسه بذلك
وشهد له شيخه بذلك كما يوقف عليه في لطايف المنن وذلك مستمر في
مشايخ كل زمان كما هو مشاهد وقال القشيري في تفسير قوله تعالى
في شان ذي القرنين انا مكنا له في الارض ذو القرنين مكن في الارض
جهارا فكانت تطوي له اذا قطع احوازها وسهل عليه ان يندرج مشارقها
ومغاربها ويخطوا اقطارها ومناكبها ومن كان في محل الامانة من الاوليا
فالحق سبحانه يمكنه في المملكة ليحصل عنه همه ما اراد من حصول طعام
او شراب او غيره من قطع مسافة او استتار عن ابصار وتصديق ما
موله وتحقيق سؤال واجابة دعاء وكشف بلاء وفوق ذلك يمكنه من
تحقيق همه له في امره ثم فوق ذلك في التمكين في ان يخص بهمته قوما
بما شاوا ويمنع قوما عن ما شاؤا فلهم من الحق تحقيق امل اذا انتصر
في المملكة بارادات في سوانح وحادثات وفوق هذا التمكين في المملكة
ايصال قوم الى منازل ومحال فالله يحقق فيهم همتهم انتهى وقال
الورتجبي في تفسير قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك
به كان القايل به في درجة الاتحاد والانانية والاتصاف وعين الجمع
وجمع الجمع لان المتصف بالقدرة تجري عليه تصاريف الملك بغير
رجوعه الى الله بنعت العبودية والخضوع والدعاء كصنيع من كان
في محل العبودية لان من شاهد الربوبية تجري عليه اوصاف الربوبية
بغير اختيار وتكلف واذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فاذا
سال فاجيب ويحصل مراده بالدعا فهو في درجة الكرامات لا في درجة
الاتحاد والاتصاف انتهى وقال الشيخ ابو المكارم سيدي محمد البكري
الصديقي رضي الله عنه وعند الوحي من الواح النسب الوجودية بالفرقية

في الانوار المشهودة به كل شيء كنت فيه غايبا في الحق عن ذلك الشيء
فليست لك افاقة تثبته او تنفيه فشانك والحال ماذكر شان
الهوية الحاكمة القاهرة الغالبة على الاوصاف الكونية انتهى واشار
بقوله فشانك والحال ماذكر شان الهوية الى ما نبه عليه الشيخ ابو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه بقوله العزيز من الناس من شرع
في علم الهوية وتصرف في حكم المشيئة لا بالهوى والشهوة وا
لطبيعة انتهى قوله اللهم اني اسئلك ايمانا دايما الى الغنى عن الناس
هو خاتمة دعا الفرج الذي رواه جعفر الصادق رضي الله عنه عن
اسلافه الكرام مرفوعا وقال في نوادر الاصول بسنده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل فبينما هو عنده اذا اقبل ابو ذر
فنظر اليه جبريل فقال هو ابو ذر قال فقلت يا امين الله وتعرفون
انتم ابا ذر قال نعم والذي بعثك بالحق ان ابا ذر اعرف في السماء منه
في اهل الارض وانما ذلك بدعاء يدعوا به في كل يوم مرتين تعجبت الملائكة
منه فادع به فساله عن دعايه فقال رسول الله عليه السلام يا ابا ذر دعا
تدعوا به في كل يوم مرتين قال نعم فداك ابي وامي ما سمعته من بشر وانما
هو عشرة احرف الهمني ربي الهاما وانا ادعوا به كل يوم مرتين استقبل
القبلة فاسبح الله مليا واحمده مليا واهلله مليا واكبره ثم ادعوا بتلك
العشر كلمات اللهم اني اسئلك ايمانا دايما واسئلك قلبا خاشعا
واسئلك علما نافعا واسئلك يقينا صادقا واسئلك دينا قيما
واسئلك العافية من كل بلية واسئلك تمام العافية واسئلك دوام
العافية واسئلك الشكر على العافية واسئلك الغنى عن الناس قال
جبريل يا محمد والذي بعثك بالحق لا يدعوا احد من امتك هذا الدعاء
الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد تراب الارض
ولا يلقى احد من امتك وفي قلبه هذا الدعاء الا اشتاقت اليه الجنان
واستغفر له الملكان وفتحت له ابواب الجنة ونادت الملائكة يا ولي

اللهم

الله

الله ادخل اي باب شئت قال الحكيم الترمذي قوله ايمانا دايما والدوام على
وجهين وجه ان يدوم له توحيده حتى يختم له بذلك فلا يسلبه فيلقى ربه
بايمانه فيدوم له ذلك ابدا والوجه الآخر ان يكون يقين بصيرته امورها
على المعاينة ولا ينقطع ذكر الله عن قلبه على كل حال ومنه قول ابي الدرداء
حيث بلغه ان فلانا اعتق مائة رقبة فقال ايمان ملزوم بالليل والنهار
ولسانك رطب بذكر الله افضل من ذلك وقال ابن رواحة الايمان
مثل قميصك بينا انت لبسته اذا انت نزعته وبينا انت نزعته
اذا انت لبسته فاذا دام الايمان على القلب دام الذكر ومن هاهنا
قال معاذ تعال حتى نومن ساعة فكان القوم يطلبون دوام الايمان على
قلوبهم ومن هاهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال
ذكر الله على كل حال فكان القوم يتفقدون هذا من انفسهم ان
يكونوا كما آمنوا بان النعمة من الله ان يجد دوام ذلك الايمان
على قلوبهم في وقت النعمة وكذلك في البوس والشدة فيكونوا عند
احكامه عليهم في الاحوال مطمئنين به كما اطمانوا به ربا فهذا دوام
الايمان وقال ابو ايوب الانصاري لياتين على الرجل احايين وما على جلده
موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه احايين وما على جلده موضع ابرة
من الايمان معناه على ما وصفناه بأنه يصير قلبه خاليا من ذكر كل شيء
وينفرج بالفرح الواحد فيانس به ويطمئن الى حكمه فلم يبق شيء من
النفاق فاذا غلبته شهوة او رغبة او رهبة او غضب فملكت نفسه
صار ايمانه في قلبه كشمس قد انكسف فذهب ضوءه نجات النفس بظلمتها
ودواهيها فانما سال ايمانا دايما اي يدوم له شمسه فلا ينكسف
حتى يكون صدره مستنيرا بنور اليقين في كل امر قوله قلبا خاشعا فهو
الذي قد ماتت شهواته فذلت النفس لله وخشع القلب بما طالع من
جلال الله وعظمته قوله علما نافعا فهو العلم الذي قد تمكن في الصدر
وتصور ذلك ان النور اذا اشرق في الصدر تصورت الامور حسنها

قال التبراختي في شرح الاربعين قال التتاي في شرح الجلاب ومن خطه نقلت ورايت في بعض المجاميع عن ابن عبد ال
ان من كتب هذه الاسماء وجعلها في قبر ميت حاجت عنه الملكين وهي اويس القرني معروف الكرخي ابو مسلم
الخولاني عامر بن عبد القيس بن الاجزع هرم بن حبان الاسود بن يزيد الربيع بن خيثم الحسن بن ابي الحسن البصري

وسيئها ووقع لذلك ظل في الصدر فهو صورة الامور فيا في حسنها
وتجتنب سيئها فذلك العلم النافع من نور القلب خرجت تلك العلايم
الي الصدر وهي علامات الهدي والعلم الذي قد تعلم فذلك علم اللسان
انما هو شي قد استودع الحفظ والشهوة غالبة عليه قد احاطت به واذهبت
بظلمتها ضوءه قوله ويقينا صادقا فاليقين علي وجهين وجه ان يوقن
يقينا ينفي الشك ولا يغلب الشهوة وهو يقين التوحيد واليقين
الاخر نور مشرق للصدر غالب للشهوات صارت له امور الدنيا
والاخرة وامور الملكوت معاينة قد ورث قلبه الخشية والمحبة والهيبة
والتعظيم لله قوله ودينا قيما فالدين الخضوع لله بامره ونهيه وان
يكون سيره اليه في الشريعة علي سبيل الاستقامة لا زيغ فيها ولا بدعة وهو
كما وصف الله في تنزيله فقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة فامروا
ان يعبدوا الله فيحلوا ما احله ويحرموا ما حرمه ويودوا الفرايض ويجتنبوا
المساخط فاذا اراد الله بغير ما شرع في الشريعة لم يقبل منه وليس ذلك
بالدين القيم بل هو ساقط هذا ادناه واعلاه ان يدين الله لا يلتفت
الي احد سواه فيكون هو ثقته وملجاه ومفزعه ولا يطمئن الي احد سواه
فيكون هو متعلق قلبه فهذا علي الدين القيم قوله والمعافية من كل بلية والبلا
علي ثلاثة اضرب منها تعجيل عقوبة للعبد ومنها امتحان ليبرز ما في
ضميره فيظهر لخلقه درجته اين هو من ربه ومنها كرامة ليزداد عنده
كرامة وقربة ثم ضرب لذلك امثلة ثم قال فسال العافية من ذلك
كله والعافية ان يكون في كل وجه من هذه الوجوه اذا حل به شي من ذلك
الا يكله الي نفسه ولا يخذله وان يكلاه ويرعاه في كل هذه الوجوه
هذا وجه والوجه الاخر ان يساله ان يعافيه من كل شي وشدة فان
الشدة انما تحل اكثرها من اجل الذنوب فكانه ساله ان يعافيه من البلا
ويعفو عن الذنوب التي من اجلها تحل الشدة بالنفس فقد قال

وما

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وقال ولنذيقنهم من العذاب
الادني دون العذاب الاكبر قوله ودوام العافية بان يديمها وان لا ينقطع
وقوله وتمام العافية بان تكون العافية لا شوب فيها والشكر علي العافية
فان الشكر به يرتبط النعمة ويجلب المزيد قوله والغني عن الناس وانما
يستغني عن الناس اذا استغني بالله ففيه الخروج من الرق الي الحرية ومن
لم ينقطع طمعه عن الخلق فهو علي خطر عظيم من امر الله وهو مفتون انتهي كلام
الترمذي قوله والمحبة الجامعة يعني السالبة للتفرقة والبينونة بما تقتضيه
من المعية والوصلة واعتبر بحديث التقرب وفي بعض رواياته فاذا
اجبته كنته واما حديث المرء مع من احب فهو شهير قوله وفكاكنا
من المعصية يحتمل العطف علي المنصوبات قبله فيكون اسما ويحتمل
كونه فعل امر فهو من عطف المفرد علي الاول ومن عطف الجمل علي الثاني و
بحسب ذلك فما بعده اما مخفوض بالاضافة او منصوب علي المفعولية
كما هو ظاهر ثم ان المعصية بصورتها تمنع من النهوض والاقبال علي
الحق لتشتيتها ومن السير لتثقيفها وتثبيطها عياذا بالله والوقوف
مع النعمة حجاب عن الشهود المنعم كما قال الجنيد رضي الله عنه حجاب
قلوب الخاصة المختصة برؤية النعم والتلذذ بالعطا والسكون الي الكرامات
انتهي وفي كل من ذلك شوم القطيعة والتفرقة لكنه في المعصية اشد فلذلك
استيعارها الوثاق وللاخري الرهان والمخلص من ذلك كله عناية الله
تعالي بعبده ثم الالتجا الي الله وصدق الافتقار اليه والفرار من ماسواه
ورؤية النعم من الله والفرح اليه في اداء شكر ذلك عن عبده بجوده
قوله ونعوذ بك من المعصية واسبابها الخ انما في هذا الطلب عن
حال الخصوص الذي مقصدهم التخلص والاخلاص ووجود اللام
من اسباب الانتقاص وقد قال في الحكم الستر علي قسمين ستر عن
المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوط
مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم

قال الشعراني في الطبقات الوسطي كان الصديق رضي الله عنه يشمون من جوفه رائحة الكبد المشوي من شدة الخوف من الله تعالي وكان يقول ان العبد اذا دخل قلبه العجب بشي من زينة الدنيا مقته الله حتي يفارق تلك الزينة وكان فيه لم يزل فيه حجر ويقول انه يذكرني بالسكوت وكان عمر رضي الله عنه يقول من خاف الله لم يشف غيظه وكل من يتقي الله لم يصنع ما يريد وكان كثيرا ما يريني يده من النار ويقول يا عمر الك صبر علي هذا او لا والله وكان ياتي المجزرة كل يوم ومعه الدرة فكل من يراه يشتري اللحم يومين يصير يضربه بالدرة ويقول هلا طويت بطنك لجارك وابن عمك واتاه ابنه يوما فقال له قد تخرق ازاري فقال اكسه بعد قطعه واياك ان تكون يا ولدي من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلي ظهورهم وكان يقول لاهله لا تنخلوا الدقيق فانه طعام كله ولما حضرته الوفاة كان راسه في حجر ولده عبد الله فقال له ضع راسي علي الارض لعل الله ان يرى ذلي فيرحمني

وكان علي رضي الله عنه يقول ان مع كل انسان ملكين يحفظانه مما لا يقدر عليه فاذا جا القدر خليا بينه وبينه فليس للعبد جنة الا الاجل وكان يقول موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا ولو دخل الجنة بغير حساب في الاخرة

من نظر الملك الحق قوله وارأف بنا رافة الحبيب بحبيبه قال الجوهري
الرافة اشد الرحمة ابو زيد رافت بالرجل اروف رأفة ورآفة ورافت
به ارف وريفت به رافا قال كل من كلام العرب فهو رؤف على فعول انتهي
فاقتضي انه مثلث الماضي وان مضارعه بالضم في فعل المضموم وبالفتح
في الباقي والامر جار على المضارع فيضبط الامر الواقع هنا بالضم والفتح
قوله فالاحسان لاينفع مع البغض منك شاهده ان الله يويد
هذا الدين بالرجل الفاجر وغير ذلك كقضية بلعام وبرصيص وما يحكي
عن شيخ قضيب البان من سوء الخاتمة والعياذ بالله وقد قال عليه
السلام الاعمال بالخواتم وفي الحكم لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
اذا واجهك فضله وفي الحديث من نوقش الحساب عذب قوله والاساءة
لا تضر مع الحب منك شاهده حديث اذا احب الله عبدا لم يضره ذنبه
ذكره في القوت في كتاب المحبة وفي الصحيح وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وسببه معلوم وفي
القوت ايضا عن زيد بن اسلم ان الله عز وجل ليحبب العبد حتي يبلغ
من حبه له ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت لك وفي نوادر
الاصول على حديث هولاء للجنة ولا ابالي في اهل قبضة اليمين وهولاء للنار
ولا ابالي في اهل قبضة الشمال قال يريد والله اعلم بقوله لا ابالي
اي لا ابالي بما يعلمون من خير وشر فاقبل خيرهم واغفر شرهم كما قال نتقبل
عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد
الصدق وهو الوعد الذي وعدهم حيث ضرب بيده اليهم تناولا ثم
قال لهم انتم لي عملتم اولم تعملوا وكانوا بيضا للنور الذي القي عليهم
في البدء دون الاخرين انتهي وفي القصد يبلغ الولي مبلغا يقال له
اصحبناك السلامة واسقطنا عنك الملامة فاصنع ما شئت ومصداقه
قوله تعالي في حق سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب وهذا وان كان للنبي من اجل العصمة فلمن كان من مقام الامانة

من الاوليا في صح

قسط منه من اجل الحفظة وقد قال واضع الحزب في دعائه له وادرج اسمائي
تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالي تحت افعالك درج السلامة
واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامامة يعني ليكون بالله فيما يأتي
ويذر كما نبه عليه حديث التقرب ورجاله رجال القبضة الذين هم بالله
تصريفا ولا تكليفا وقد تقدمت الاشارة الي هذا في الفرق بين معصية الولي
وغيره وحاصل ذلك عدم العزم على القبيح ابتداء ونفي الاصرار عليه انتهاء
فالتوبة لازمة له لا تنفك عنه وهي ماحية للذنوب مما حصلت قبل
الموت فلا تضر معها الذنوب الماضية وقد تقدم سوال سر الاسرار
المانع من الاصرار وعليه يصدق قوله عليه السلام اذا احب الله عبدا
لم يضره ذنب وفي نوادر الاصول ايضا من خصه من اهل التقريب
الجلال والجمال وقد اقيم في الهيبة والانس قد غاب عن خوف العقوبة
ولكنه يخاف التحويل والهوي والسقوط لما ركب في نفوس بني ادم من
الشهوات فهن ابدا يهوين بصاحبهن عن الله الي الاخلاد والبطنة
وانما يسكن خوف التحويل اذا اخلص الي الفردانية وتعلق بالوحدانية
لتلاشي الهوي منه والشهوة بكشف الغطا ولا يذهب خوف ذلك
وان سكن لبقاء خيال ذلك في حق غير الانبيا اما الانبيا فلم يبق لهم
ظل الهوي فبشروا بالنجاة فلم تضربهم البشري لانه لم يبق لهم نفوس
فتبشر وتجود اذا امنت السقوط ومن بعدهم بقي لهم في نفوسهم شيء
فمنعوا البشري وابهم عليهم الامر صنعا لهم ونظرا لتكون نفوسهم
منقمعة بخوف الزوال هذا هو الاصل فافهمه هذا بعد ان قهر ان الشوق
وحزن القلق من اجله لا يذهب عن المجذوب المحدث وان كان بينه وبين
مولاه من الاسرار ما سكن عنه خوف التحويل وانما يتوهم ذلك من وقف
في الجلال والجمال فسكر شوقه بلذة ما نال من القربة فانظر قوله ولا اقل
من ذلك الواقع في الحديث طرفة عين واما ولا اقل من ذلك فهي وان لم
تقع فيه فانها مرادة له ومنه لان مقصوده دوام الكلاة والحفظ على الاطلاق

حفظه

قوله واسفر وجوهنا بنور صفاتك يعني أضيئها واشرقها بنور اوصا
فك حتي ننظر اليك وبك وتبقي ببقائك **قال** ابن عطاء علي قوله تعالى
وجوه يومئذ مسفرة الاية أسفر تلك الوجوه نظرها الي مولاها واضحكها
رضاه عنها وقال بن طاهر كشف عنها ستور الغفلة فضحكت بالدنو
من الحق واستبشرت بمشاهدته **قوله يامن** هو هو قال القشيري في تفسير
قوله تعالي قل هو الله احد يقال كاشف تعالي الاسرار بقوله هو والارواح
بقوله الله وكاشف القلوب بقوله احد وكاشف نفوس المؤمنين بباقي
السورة ويقال الواهين بقوله هو والموحدين بقوله الله والعارفين بقوله
احد والعلماء بقوله الصمد والعقلاء بالباقي ثم قال ويقال خاطب الذين
هم خاص الخاصة بقوله هو فاستقلوا ثم خاطب الخواص بقوله الله فاستقلوا
ثم زاد في البيان لمن نزل عنهم فقال احد ثم لمن نزل عليهم بالصمد
كذلك دونهم انتهي وقال في نوادر الاصول هو اسم لاصفة من الهوية
خرجت الصفات اي هو اشارة القلب الي المعروف الموصوف الاتري
الي قوله هو ثم قال الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسما
واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لايدري كيف ولا يدرك انتهي
والحاصل ان الاشارة بهو مختصة باهل الاستغراق والتحقق في الهوية
الحقيقية فلا نطباق بحر الاحدية عليهم وانكشاف الوجود الحقيقي
لديهم فقد وامن يشار اليه بهو الا هو لان المشار اليه لما كان واحدا
كانت الاشارة مطلقة لاتكون الا اليه لفقد ما سواه في شعورهم لفنائهم
عن الرسوم والبشرية بالكلية وغيبتهم عن وجودهم وعن احساسهم
واوصافهم الكونية وذلك غاية في التوحيد والاعظام منحنا الله
ذلك علي الدوام وجعلنا من اهله ببركة رسوله عليه الصلاة والسلام
قوله هو في علوه قريب يعني لاحاطته بالاشياء بنعت كونه الاول والاخر
والظاهر والباطن قال بعضهم الحق تعالي منزه عن الاين والجهة والكيف
والمادة والصورة ومع ذلك لايخلو منه اين ولا مكان ولا كم ولا كيف ولا

جسم

جسم ولا جوهر ولا عرض لانه جل لطفه سار في كل شي ولا طلاقه واحاطته
متكيف بكل كيف غير متقيد بذلك ومن لم يذق هذا ولم يشهده فهو
اعمي البصيرة محروم عن مشاهدة الحق انتهي وقال سيدي محمد بن وفا رضي
الله عنه

تعالي الله قيوم البرايا • مفيض الكل في الجزء المفيد
تجلي في تمثله بوجه • تزيد في المراد وفي المريد
هو الحق المحيط بكل شي • هو الرحمن ذو العرش المجيد
هو النور المبين بغير شك • هو الرب المحجب في العبيد
هو المشهود في الاشهاد بيدوا • فيخفيه الشهود عن الشهيد
هو العين العيان لكل غيب • هو المقصود من بيت القصيد
جميع العالمين له ظلال • سجود في القريب وفي البعيد
وهذا القدر في التحقيق كاف • فكف النفس عن طلب المزيد

انتهي **وقال** الشيخ القطب سيدي عبد السلام رضي الله عنه مخاطبا لولده
رضي الله عنه في وصية له وحده ببصر الايمان تجد الله تعالي في كل شي
وعند كل شي ومع كل شي وقبل كل شي وبعد كل شي وفوق كل شي
وتحت كل شي وقريبا من كل شي ومحيطا بكل شي بقرب هو وصفه
وبحيطة هي نعته وعد عن الظرفية والحدود وعن الاماكن والجهات
وعن الصحبة والقرب في المسافات وعن الدور بالمخلوقات وامح الكل
بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن وهو هو كان الله ولا
شي معه وهو الان علي ما عليه كان انتهي ونبه بقوله وعد الي اخره علي
ان ما جري في كلامه من الظروف ليست بزمانية ولا مكانية لانها من
جملة الاكوان وانما هي امور ذوقية فاعتقد كمال التنزيه وبطلان
التشبيه وتمسك به عز وجل ليس كمثله شي وهو السميع البصير وسلم ذلك
لاهله وانهم علي بصيرة فيما رمزوا اليه من ذوقه ووجوده بل هو من محض
الايمان وخالص العرفان وهو حقيقة التوحيد وصفوا الايمان واما

فوائد من طبقات ... قال سفيان بن عيينة من صبر علي البلا ورضي بالقضا فقد كمل امره وكان يقول
يكفي ابن ادم من الشر ان يري في نفسه فسادا فلا يصلحه وكان يقول خصلتان يعسر علي الانسان علاجهما ترك الطمع فيما في
ايدي الناس واخلاص العمل لله تعالي وكان يقول من زيد في عقله نقص من رزقه وكان يقول ما انعم الله علي العباد
افضل من تعلقهم بلا اله الا الله وان لا اله الا الله في الاخرة كالماء في الدنيا وكان يقول شرار العام الماضي خير من خياركم في هذا العام
وقال سري السقطي من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه ويقل غمه فليعتزل الناس لان هذا زمان عزلة ووحدة وقال
ايضا من اقوي القوة ان تغلب نفسك علي ترك شهواتها ومن عجز عن ادب نفسه فهو عن ادب غيره اعجز وسئل
الجنيد عن اضطراب قلب الفقير وجوارحه عند السماع فقال سبب ذلك ان الله تعالي لما خاطب الذرية في الميثاق
الاول بقوله الست بربكم استفرغت عذوبة سماع كلامه تعالي الارواح فاذا سمعوا الانغام الطيبة حركهم ذلك الي ذكر الله تعالي

قوله وهو الآن على ما عليه كان وان لم يرد في الحديث فهو صحيح من جهة
ان الشي انما يتعدد بوجود مثله ويتشفع بشكله وفي الحقيقة لا وجود
للاشيا معه تعالى وانما هي كالخيال ووجود الظلال فلا تنسخ احديته
ولا ترفع فردانيته وبالجملة من غلب عليه شهود الاحديته وكوشف بسر
الوحدانية واستغرق في الحقيقة العيانية انقطع عن الشعور بنفسه
وغاب عن السوي بالكلية وان رجع الى الشعور به رآه قايما به وظاهرا
فيه وبه وحكما من احكامه وقد نبه على ذلك في الحكم بقوله الكون كله
ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه فمن راى الكون يعني ان رجع الى رتبته
ثم لم يشهده فيه او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه وجود الانوار
وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الاثار وقال في لطايف المنن بعد كلام
اشرق نوره في قلوب اوليايه واستنار به سماوات ارواحهم وارض
نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض نور سماوات الارواح
بمشاهدته ونور ارض النفوس بمطالعته وخدمته وجعل قلوبهم مجلاة
لذاته ولظهور صفاته اظهرهم ليظهر فيهم خصوصا وهو الظاهر في
كل شي عموما ظهر فيهم بانواره واسراره كما ظهر فيهم وفيما عداهم
بقدرته واقتداره انتهى وقال الشيخ ابو زيد اللجايي في كتابه
شمس القلوب واذا اصحب القلب التوفيق صار سراجه يستضي
فتيله من انوار الكرامة فترق صورة زجاجة المصباح بعد كثافتها
ويظهر النور من جوانبها من شدة رقة صورتها فتحسبه نورا بلا
زجاجة لما دقت صورة الزجاجة ورقت تشاكل تمييز صورة الزجاجة
من النور فلما غاب اليهم عن تمييز الزجاجة امتحن الشعور بالفناء
ولما ظهر النور من جوانبها وفاض وقع فناء الشعور بالفناء في
فناء اخر وقعد الشعور بهما جميعا فغاب كل محدث وبقي كل من
لم يزل فالنور اذا ظهر من جوانب الزجاجة وفاض لم يحجبه عن
الله سماء ولا ارض ولا كرسي ولا عرش ولا شي من الحوادث وانما

تحجبه

تحجبه كثافة صورة الزجاجة لا غير فاذا ظهر النور من جوانبها ضاهى في المثل
نور العين اذا انفتحت جفونها واقتباس نور الزجاجة من النور الاعلى
ومنه كان اقتباس كل قلب اين بالخصوصية فمنه اقتبس الرسل فاورثهم
منصب النبوة والرسالة ومنه اقتبس الاوليآء فاورثهم درجة الولاية
فالرسل في المثل شمس والنبيون قمر والاوليا كواكب فبالشمس
يستضا وبالقمر يستنار وبالنجم يهتدي فالرسل حجة الله على عباده
وامناؤه في ارضه والاوليا رحمة منه على خلقه انتهى وما وضح من
التمثيل بالزجاجة سبقه اليه مثله الجنيد وقد سيل عن التوحيد فانشد:

رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر •
فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر •

والبيت الاخر يشير الى الغيبة والحضور وعلى الجملة فكل ذلك مقتبس
من القرآن فضربه المثال لنوره تعالى في قلب المومن بالمصباح في الزجاجة
وهو جلي عند كل ذايق فاض سره واشرق قلبه وتجلى له ربه وفي مقطعات
الششتري وان جاله كثير من الاشارة الى ذلك مع ظرافة قوله يا محيطا
طلته بالليالي والايام الخ منادي منصوب لانه مطول فتعلق المجرور به واحاطته
تعالى بالليالي والايام وبكل شي معلومة فقد قال تعالى الا انه بكل شي
محيط واحاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا وقد قال واضع
الحزب يوما بين يدي استاذه رضي الله عنهما اللهم اغفر لي يوم
لقايك فقال له هو اقرب اليك من ليلك ونهارك ولكن الظلم
اوجب الضلال وسبق القضا حكم بالزوال عن درجات الانس
ومنازل الوصال وللظالم يوم لا يرتاب فيه ولا يختال والسابق
قد وصل في الحال اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا الى مبين قوله اشكوا
اليك من غم الحجاب اي استجير بك من وقوعه واستعيذ بك منه وهو
حقيق ان يستجار بالله منه وان يلجا الى الله في رفعه ودفعه لانه
مانع للعبد من سعادته وكماله وقطع له عن حياته ووصاله •

وحطه عن اوج ارتفاعه في اطوار ارتقائه الى حضيض دركات طبعه
وانسفاله في شهواته وهواه وحضوضه وبعد عن استقامته في فطرته
وفي الحكم النعيم وان تنوعت مظاهره فانما هو لشهوده واقترابه والعذاب
والبعد وان تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابه فبسبب العذاب
وجوب الحجاب من اتمام النعيم بالنظر الى وجه الله الكريم **قوله** وان ذلك
لواقع ماله من دافع وان لم ترحمني يعني ان الحجاب وما ذكر معه
او تسبب عنه من كل عذاب مواجه للعباد وواقع بهم ان لم تتداركهم
الرحمة منه تعالى وقد قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من احد ابدًا الاية وفي الحديث لن يدخل احد الجنة بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
وفي الحكم لو انك لا تصل اليه الا بعد فنا مساويك وترك دعاويك
لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه غطى وصفك بوصفه
ونعتك بنعته فوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه **قوله** لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظلمين اتى بهذه الاية عقب شكواه
من غم الحجاب وما ذكر معه لما ورد انه لم يدع بها رجل مسلم في شي
قط الا استجاب الله ان كل من قال ذلك من المومنين اذا اصابه هم
واستقبله بهم نجاه الله كما نجى ذا النون لقوله تعالى وكذلك
ننجي المؤمنين وفيه اشارة الى ان الايمان كاف في الانجا مع الالتجا والا
عتراف والاستسلام وقال في نوادر الاصول انه ما دعى بدعا
ذي النون هذا مسلم في شي الا استجيب له كما ورد في الحديث
ثم قال وهذا لمن اصابه غم الذنب فنادى من الغم كما ناداه العبد
الصالح فنجاه من الغم فمن لم يكن له غم الذنوب فنادى بها لم
يدخل عندنا في الوعد الذي قال الله وكذلك ننجي المؤمنين الا
ان يتفضل الله والله اعلم **قوله** ولقد شكى اليك الخ كل ما ذكره
معلوم من قصص القران ولكنا استشهد به لسابق حسن عوايده

تعالى

تعالى مع انبيائه واصفيائه استجلابا لفضله تعالى في تذكر سابق فضله
وكرمه مع ما يثيره من قوة الرجا من العبد في ربه وحسن الظن به لوفور
جوده وكرمه وحسن معاملته مع عباده بمحض الفضل الذي لا يتخلف لعلة
ولا لسبب وقد قال تعالى مخبرا عن زكريا عليه السلام ولم اكن بدعائك
رب شقيا يعني انك عودتني الاجابة فيما سبق فكما لم تخيبني فيما
مضى فلا تخيبني فيما ياتي اي لم تكن تشقني بالرد فانه يقال لكل من
سعى في امر فبطل سعيه قد شقي واذا ادركه قيل سعد به وهو توسل
لفضله تعالى بفضله كما تقول احسن الينا كما احسنت الينا عام اول
لان ذلك اعني الوجود وصفك ففيه الثنا بوصف الجود وذلك يقتضي
العطا لما فيه من الاستعطاف وما تضمنه من الاعتراف الذي هو حقيقة
الشكر الكفيل بالمزيد هذا وقد تقدم والشقي حقا من احرمته مع كثرة
السوال والكلام عليه **قوله** فانا حقيق به يعني لما علم مما جبل عليه
العبد وطبع من غاية النقص الذاتي المناسب لغاية الاقصا والابعاد
من جناب الحق وحضرة قدسه ومحل قربه لولا عنايته تعالى وتدارك
رحمته على انه بكل حال لا يقدر ربه حق قدره فهو من اجل ذلك يستحق العذاب
فيما يظن انه عين الادب ويستجلب العطب بما به قد يتقرب لان عبادة
العالم باسره بالنسبة لعظمة المعبود وما هو عليه من الرفعة والجلال
وما يقتضيه من الاعظام كمن يقتصر في خدمة ملك من الملوك يستحق
ان يجري حقه على وجه على ان يشير اليه باصبعه ولذلك شرع الله اكبر
في الصلاة مع تضمنها الخضوع للمعبود وتعظيمه اشارة الى انه اكبر
من ذلك التعظيم ولكنه تعالى برافته ورحمته رضي من العبد بما
هو جهده ويستحيل ان يصل نفعه اليه هذا في الطاعة فكيف بالمعصية
فهو اجدر بالمقت من اجلها على ان الكل ملك له تعالى ولا حجر عليه في
تصرفه في ملكه بما شاء وكيف شاء لا يسئل عما يفعل وقد قال مخبرا
عن عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك هذا وقد تقدم

العلم صح

ان الحجاب سبب في كل عذاب والنقص البشري سبب له لزوما لولا تدارك
الرحمة الالهية التي لا علة لها والله اعلم قوله الا لمن احسن اليك
رايت بخط سيدي عبد النور رحمه الله على قوله اليك هذا وكذا على قوله
اساء اليك بعد ما صورته كذا وذلك لانه محل الاشكال وتوهم المخالفة
لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الاية وكذا وجدت منسوبا
لسيدي ابي عبد الله بن عباد ما نصه ينبغي ان يسقط اليك من قوله
احسن واساء لانه لا يحسن احد الى الله ولا يسي اليه بدليل قوله ان
أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها غير انه لا يقدر احد يبدل
لفظ الشيخ رضي الله عنه لانه يوحي بنور الولاية ما لا يراه غيره وقد قال
ايضا كثيرا ما رايت في النسخ الصحيحة مكتوبا على الفصل من كان له مع
الله بسط حال وادلال فليا تم بهذه الكلمات ومن ليس لذلك فليتجاوزها
الى ما بعدها من قوله ربنا ظلمنا انفسنا انتهى وقال البرزلي رايت في
بعض النسخ على هذا الموضع وهي التي اخذنا على شيخنا ابي الحسن البطرني
عن الشيخ ابي العزايم ماضي عن الشيخ ابي الحسن يسلم لهذا الشيخ
في هذا الموضع ولا يقاس عليه انتهى هذا وقد يقال قد اوما الشيخ
لدفع هذا الوهم والمخالفة بقوله وانت المفضال الغني وانما جاء
الكلام كذلك على سبيل الفرض والنظر لصورة الحال وما يقصده
العبد من النصح لجناب الحق والوفا بما يستطيعه ويقدر عليه في
عزمه وصميمته ووجود ضد ذلك فقد جاء النظر لصورة الظاهر
واعتباره في الشرع كقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله الاية وكقوله
يخادعون الله الاية ونحو ذلك مما هو كثير يطول تتبعه من الكتاب
ومن السنة ايضا كقوله تعالى ان الذين يوذون الله الاية مع ان
اطلاق ذلك في حقه تعالى انما هو على سبيل المجاز لتعذر الحقيقة
ويشهد لذلك الحديث الالهي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني الحديث وقال في نوادر الاصول النصح لله هو الاقبال

عليه

عليه بالعبودية قال من شأن العبد ان يرفض مشيئته لمشيئة مولاه ثم
قال فيكون في سره وعلانيته قد آثر الله على هواه واثر حق الله على
شهوات نفسه وهذا النصح لله واذا خالط فيه ما ليس منه كانت العبودية
لله مغشوشة والغش ضد النصح ثم قرر ان هذا التفريق في حق
المقتصد واما المقرب الملاحظ في الامور الله لما غلب من ذكر الله فا
لخصوص في حقه حقوق لانه مع تدبير الله انتهى هذا وفي معنى لواضع
الحزب رضي الله عنه واجعلنا برحمتك جميعا مع المقبولين وان كنا زايفين
فان النقاد يسمحون وان كانوا عارفين فانت اولى بذلك منا فانك
اكرم الاكرمين واجود الاجودين وفي حزب وارثه سيدي ابي العباس المرسي
رضي الله عنه الالهي كم من حسنة ممن لا تحب لا اجر لها وكم من معصية
ممن تحب لا وزر لها فاجعل سيأتي سيآت من احببت ولا تجعل
حسناتي حسنات من ابغضت فان كرم الكريم مع السيآت اتم منه
مع الحسنات فاشهد في كرمك على بساط رحمتك وهو قريب من
الواقع هنا في الحزب والله اعلم وقد قال تعالى وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم الاية وفي الصحيح قال عليه السلام اتى الله عز وجل
لعبد من عباده وآتاه مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون الله
حديثا قال يا رب اعطيتني مالك وكنت ابايع الناس وكان من خلقي
الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر وفي رواية كان يامر
غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال فقال الله عز وجل انا احق بهذا
منك تجاوزوا عن عبدي تجاوزوا عنه وجاء في الحديث الدعاء يا
احسن التجاوز وعيذ لك وفي القرآن خير الغافرين خير الراحمين
وكان الحسن بن علي اذا اتى باب المسجد رفع رأسه وقال الالهي عبدك
ببابك يا محسن قد اتاك المسيء وقد امرت المحسن منا ان يتجاوز
عن المسيء وانت المحسن وانا المسيء يا متجاوز تجاوز عن قبيح ما عندي
بجميل ما عندك يا كريم انتهى فاذا علم هذا ومثله من موارد الشرع

في حقه تعالى و وعده تعالى بذلك واخباره به عن نفسه فسؤال ذلك
وحكايته والاخبار بحقيقته وتصوير حقيقته والتعلق بذلك الفضل
الموعود به الذي هو احق به بل لا ينبغي لغيره وانما خلقه في غيره دلالة
عليه وتصويرا لفضله مع كونه اثرا من آثار رحمته لا درك على مستعمله
ولا خلل يتوهم عليه على ان الكلام خرج مخرج الدلالة لما قبله فكانه قال
ليست رحمتك موقوفة على الطاعة ولا كونك مخصوصا بالمطيع توقف
المسبب على السبب وترتبه عليه واختصاصه به عقلا جل حكم الازل
ان ينضاف الى العلل وتقدس فضلك بلا علة وغناك عن خلقك
وعن اعمالهم عن ذلك واشار الى ذلك بقوله وانت المفضال الغني
وكذا الرحيم العلي ففي كل ذلك التنبيه على التنزيه اللايق به تعالى
من رحمته لعبده في غيب علوه واقتداره مع عصيانه وعدم اختصاص
رحمته وفضله بالمطيع لغناه عن طاعته وهذا كله تصوير لغاية
المجد والكمال وفي حديث مسلم فيما يرويه عليه السلام عن ربه عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على تقوى اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا
قال انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الحديث وفي التفسير في قوله تعالى
اخبارا عن عيسى عليه السلام وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم ولم يقل الغفور الرحيم قال لانه لا يغفر لمن يستحق العذاب
الا لمن ليس فوقه احد يرد حكمه وهو العزيز اي الغالب ثم وجب
ان يوصف بالحكيم على سبيل الاحتراس لئلا يتوهم انه خارج عن
الحكمة يعني مع ما في ذلك من الاشيا للاضراب عن الاسباب و
العلل في بساط التحقيق حيث لم يقل ان تعذبهم فقد استحقوا
ذلك واستوجبوه باساتهم والله اعلم قوله ياهو قال صاحب

التحبير

التحبير اعلم ان هذا الاسم موضوع للاشارة وهو عند الطايفة اخبار عن
نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر الى صلة تعقبه ليكون الكلام
مفيدا لانك اذا قلت هو ثم سكت فلا يكون الكلام مفيدا حتى تقول قايم
او قاعد وهو احي وما اشبه ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا
يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون عن كل بيان لاستهلاكهم
في حقايق القرب باستيلا ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم عن شواهدهم
فضلا عن احساسهم من سواه انتهي وقد قدمنا ان الاشارة بهو مختصة
باهل الاستغراق والتحقق في الهوية الحقيقية فلانطباق بحر الاحدية
عليهم وانكشاف بحر الوجود الحقيقي لديهم فقد وا من يشار اليه بهو الا
هو لان المشار اليه لما كان واحدا كانت الاشارة لا تكون الا اليه لفقدهما
سواه هذا مقتضى حال القوم من وجدانهم وذوقهم فهو عندهم اسم
مستقل بمعناه لا ضمير غيبة كما هو موضوع في اصله بل نقل وصار
العرف عندهم باطلاقه على الله كاطلاق ساير الاسماء الظواهر ولذلك ساغ
نداؤه وادخال يا عليه وليس هو عندهم ضمير غيبة فيعترض لانه لم يسمع في
كلام العرب الا نداء ضمير الخطاب على خلاف فيه حتى قال ابو حيان في شرح التسهيل
فكلام جهلة الصوفية في قولهم ياهو وياهو نا ليس جاريا على كلام العرب وذلك
بنا منه على انه ضمير غيبة في كلامهم لجهله بحالهم ومقاصدهم والحكم على
الشيء فرع تصويره ومن جهل شيئا عاداه قيل لا تجعلوا لاهل الظاهر
حجة على اهل الباطن بمن نسبهم الى الجهل فهو احق به لانه كذب بما لم يحط
به علما وقد قال ولا تقف ما ليس لك به علم فمن اعترض عليهم من
غير ذوق لحالهم فقد تعدى طوره وجهل قدره قوله ان لم تكن لرحمتك
اهلا ان تنالها فرحمتك اهل ان تنالنا يعني ان لم يكن لنا وصف الاستحقاق
لنيل الرحمة من اجل النقص الذاتي لنا فرحمتك اهلية لانالتها لاطلاقها
وعدم تعليلها وتخليصه ان عدم الاهلية كما هو ذاتي في العبد لنقصه
فكذلك اهلية الرحمة للانالة المطلقة ذاتي لكماله تعالى وغناه على الاطلاق

أَلَا قولوا لشخصٍ قد تقوّى • على ضعفي ولم يخشَ رقيبه •
خبأتُ له سهامًا في الليالي • وأرجو أن تكون له مصيبه •
هذا البيتان للجزري ذكرها في اول كتابه حصن الحصين

وقال في نوادر الاصول ان لم تكن معشر العصاة المذنبين اهلا لرحمتك ان ننالها فرحمتك الواسعة اهل ان تنالنا **قوله** ياربّاه قال في نوادر الاصول بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مامن صوت احب الى الله من صوت عبد لهفان قالوا يارسول الله وما اللهفان قال عبد اصاب ذنبا فكلما ذكر ذنبه امتلأ قلبه فرقا من الله فقال ياربّاه قال الحكيم هذا نداء توجع وحرقة كذا يعرفه اهل اللغة انهم اذا ارادوا ان ينادوا بتوجع وصلوها بمده وهاء فقالوا يا فلاناه ليبرز التوجع في المدة ويكون الها معتمدا يسكت عليه فتكون المدة اينانا واسفا انتهى فانظر كيف صرح بانه نداء توجع فيكون على هذا من باب الندبة لانها نداء متفجع عليه او متوجع منه اما لكونه محل الم كقوله فواكبدي من حب من لايحبني واما لكونه سبب الم كوامصيبتاه وواذرتاه ومن هذا هو ياربّاه لانه نداء اشفاق وفرق من المنادي ان يعذبه بذنوبه ويؤاخذه بها ومثله ما رأيت بخط الغساني وهو من اشياخ عياض مطلقا على قول بنت النضر بن الحارث في شعرها الذي كتبت به اليه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقد قتل اباها صبرا بعد ابيات وهو محمدًا اولست ضنء نجيبة " في قومها والفحل فحل معرق يروى المحمد بالرفع وبالنصب وعليه ارادت يامحمداه نداء ندبة انتهى فصرح فيه بالندبة وليس متفجعا عليه بل متوجعا منه لكونه سبب الم كما قررناه في ياربّاه لكن انظر ما قاله الغساني مع قول النحاة ان الندبة لاتكون الابيا اوبوا ثم انه لايتعين في ياربّاه ونحوه ان يكون من باب الندبة اذ يحتمل الاستغاثة وقد نص غير واحد من النحاة على ان لام الاستغاثة يعقبه الالف فيقال يالزيد ويازيدا ولايجتمعان ويجوز معا ان تاتي بعد الالف بها السكت كما في الندبة ساكنة ها ويجوز تحريكها في الوصل تشبيها بهاء الضمير وكذلك في الندبة واما قوله يامولاه فكذلك تجري فيه

ماتقدم

[illegible]

انتهى من شرح المنهاج للدميري

من خطبة الكتاب

ومن ادعية الامام الشافعي رحمه الله تعالى **اللهم** امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين

ماتقدم **قوله** يارب الرواية فيه بضم الباء بناء على انه معرف بالقصد والاقبال لا على معنى الاضافة وبذلك يتجه ويتضح لكونه مفيدا للربوبية المطلقة العامة لا المخصوصة بالمتكلم كما تقتضيه الاضافة فيكون مع الاطلاق ابلغ وامدح **قوله** يامن وسع كرسيه السموات والارض الخ في ابن الصباغ بعد ذكره حكاية الشيخ رضي الله عنه مع سلطان تونس وماوقع له معه على يد ابن البراء قال رضي الله عنه فهممت ان ادعو على السلطان فقيل لي ان الله لايرضى لك ان تدعوا بالجزع من مخلوق فالهمت ان اقول يامن وسع كرسيه السموات والارض الى قوله قدير **قوله** واقرب مني بقدرتك الخ يعني قرب كشف وعيان من غير تكييف ولا اين وتنزل بلا حلول كما قال تعالى ثم دنى فتدلى وهو اشارة للتجلي وفي البخاري من رواية شريك دنى الجبار رب العزة يعني دنوا يليق بجلاله ومجده والاية واردة في حق الرسول صلى الله عليه وسلم ولورثته من الاولياء قسط من ذلك لان ذلك من معنى القرب والولاية الذي مرجع الولاية اليه وان كانت فيه صلى الله عليه وسلم على وجه اتم واكمل بل لايمكن ان تكون ولاية كولايته ولا قرب كقربه لكنها على الجملة موهبة رحمانية محضة ومحبة واصطناع وتخصيص واختصاص من الله الكريم لعبده المخصوص بقربه وحبه وليس للكسب فيه مدخل بل هو اثر من اثار رحمة الله وقدرته وبقدر انسباغ العبد بذلك النور وانغماسه فيه وتحققه به يبعد عن الوسايط وتتلاشى في عينه الاسباب وتجد السكينة والطمانينة الى رب الارباب فلا يركن لسواه ولايعتمد الاعليه وفي دعاء لواضع الحزب رضي الله عنه وهب لي من نور قدرتك مايطمئن به قلبي كابراهيم خليلك انت الاهي بك اكون لك فاسئلك بذاتك سعادة لااشقى معها بمطالعة غيرك انك على كل شيء قدير • انتهى • وفي بعض توجيهاته ايضا • ياسميع • ياعليم • ياقريب • يامجيب • يامحيط • يادايم • انت الله الذي اسمعتني لذيذ

ومما افاد به بعض الناس جناب العالم الفاضل الورع محي سنة سيد الاولين والاخرين الشيخ خالد نفس بنذى وهو ياودود ثلاثا ياذا العرش المجيد يامبدئ يامعيد يافعال لما يريد اسيالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك وان اسيالك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يامغيث اغثني ثلاثا اه

112

اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من هجر اخاه سنة لقي الله بخطيئة قابيل بن ادم لا يفكه شيء
دون ولوج النار واخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن ادم اخاه
نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد

خطابك • وتقربت الي بكشف حجابك • واحتجبت عني من حيث انت بما اردت
من اجابتك فوجدتك محيطا دائما فانتفى المحاط به مع دوامك ثم
قال الاهي انت اقرب الي من تمييز عقلي ومن تصديق قلبي ومن
محبة روحي ومن شهادة سري فاعوذ بك من حجابي بصفاتي الاهي
قربك اشتاق اليه فلا تحجبني عنه من حيث انا لا اله الا انت تقوي
من شئت لما شئت بما شئت انك على كل شيء قدير • وفي توجه اخر
له جلت اوصافك عن الحدوث فكيف اكون معك وتنزهت عن
العلل فكيف اكون قريبا منك وتعاليت عن الاغيار • فكيف يكون قوامي
بغيرك انتهى • وفي الحكم قربك منه ان تكون مشاهدا لقربه والا فمن
اين انت ووجود قربه وقال ايضا الاهي ما اقربك مني وما ابعدني
منك ومن دعاء سيدي ابي العباس المرسي رضي الله عنه يا قريب انت
القريب وانا البعيد • قربك ايسني من غيرك وبعدي منك ردني
للطلب لك فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك يا قوي يا عزيز •
انتهى • هذا ما يسر الله تعالى مما امتن به على عبده من الكلام على بعض
فوائد الحزب واسراره • وشرح شيء من مقفلاته • وفتح بعض من
مقلقاته • والله سبحانه ولي الهداية والتوفيق • وهو الهادي الى سواء

الطريق • وصلى الله على سيدنا محمد الكريم •
وعلى اله افضل الصلاة وازكى •
التسليم والحمد لله اوله •
واخرا كملت الحواشي •
بحمد الله تعالى وحسن •
عونه من نسخة ذكر انه نسخها من نسخة •
عتيقة نسخت من •
مبيضة المؤلف رحمه •
الله تعالى ونفعنا به •
امين تمت

كتبه عبد ربه الفقير الى ربه سبحانه
وتعالى عبد الرحمن بن عبد القادر